# الحرمان الشريفان

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ربيع الثاني ١٤٣٥ هـ - فبراير ٢٠١٤ م - السنة الثانية - العدد الثاني



## خادم الحرمين الشريفين

### يشيد بخطة الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي



سمو ولي العهد
يثمن جهود الرئاسة



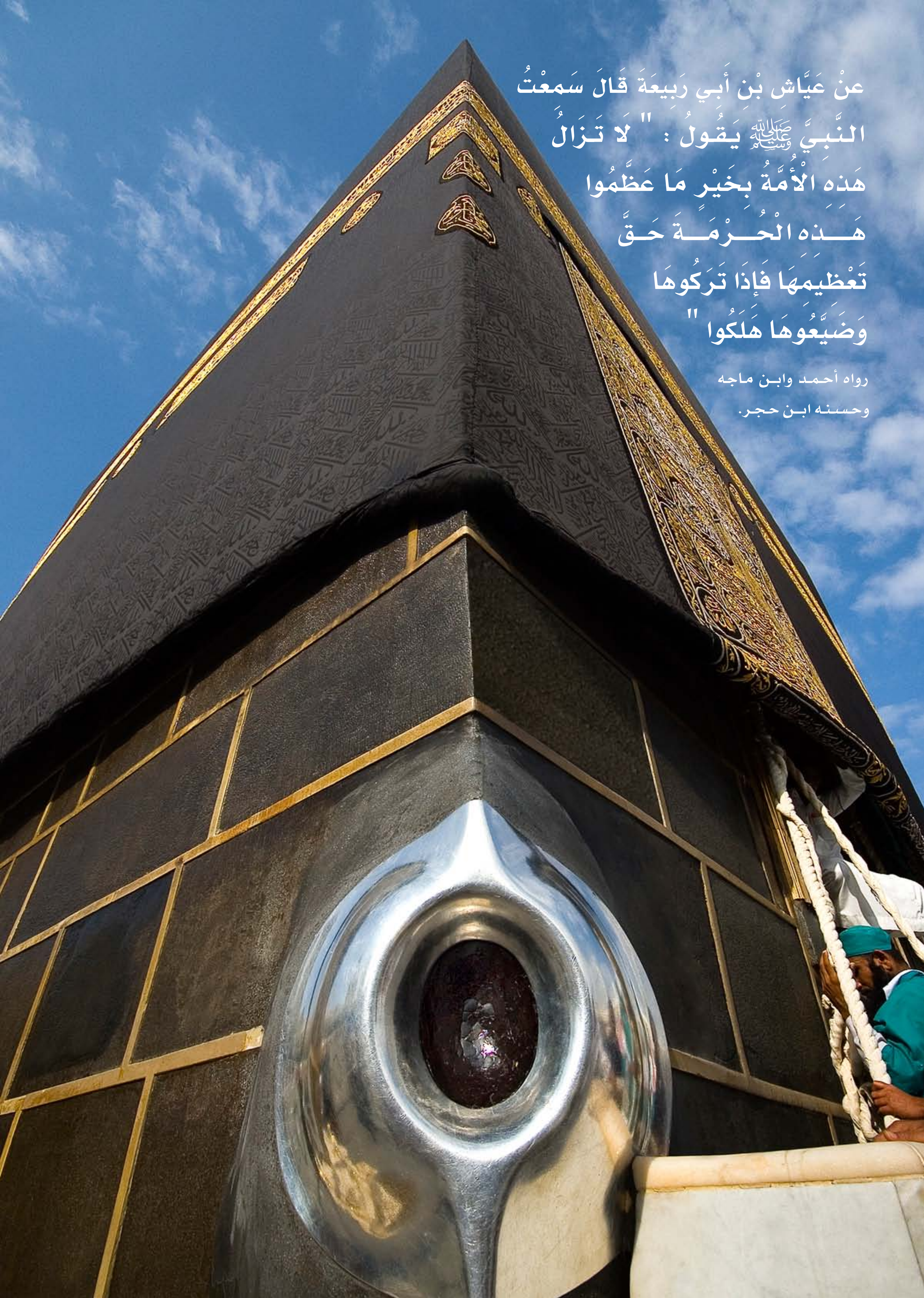
أمير منطقة المدينة المنورة يدشن
( خدمة الزائر وسام فخر لنا)



سماحة الشيخ السبيل
مسيرة حافلة بالعطاء



صاحب السمو الملكي الأمير
**مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز آل سعود**
**يؤدي مناسك العمرة**



عنْ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ سَمعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : " لَا تَزَالُ هَذه الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا عَظَّمُوا هَــذه الْحُــرْمَـــةَ حَقَّ تَعْظِيمِهَا فَإِذَا تَرَكُوهَا وَضَيَّعُوهَا هَلَكُوا "

رواه أحمد وابن ماجه وحسنه ابن حجر.



# الافتتاحية

### بقلم صاحب السمو الملكي الأمير/

## فيصل بن سلمان بن عبد العزيز

### أمير منطقة المدينة المنورة

الحمد لله الذي شرف هذه البلاد باحتوائها للمقدسات، وخص ولاة أمرها بخدمة الحرمين الشريفين، والصلاة والسلام على ساكني المدينة من بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيراً وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد :

فلقد أشرق من هذه البلاد المباركة نور الحق، وسطعت شمس الهداية للعالم أجمع، وكان ولا يزال الحرمان الشريفان هما منبع الرسالة وموطن الهداية ومحط الرحال للعباد والنساك، وقد قامت على رعايتهما والعناية بهما دولة الإسلام في ظل قيادة حكيمة آمنت بربها وحكمت شرعه، وجعلت دستورها القرآن والسنة منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله وطيب ثراه وورث ذلك أبناؤه البررة كابراً عن كابر، وأخذوا خدمة الحرمين الشريفين همهم وشغلهم الشاغل حتى أصبح الزائر للمشاعر والحرمين الشريفين يشاهد مشاريع التوسعات العملاقة والتحسينات والتطويرات المتعاقبة كل ذلك إيماناً منهم بالمسؤولية والأمانة وسعياً لرضى الواحد الأحد ووصولاً للهدف في أداء المسلمين لشعائرهم الدينية بكل يسر وسهولة وراحة واطمئنان .

ولقد أبهج نفسي وسر خاطري وأثلج صدري ما تقوم عليه الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي من خدمات جليلة وحرص دائم على القيام برسالة الحرمين الشريفين خير قيام إيماناً منها بدورها العظيم تجاه هذا الدين وهذا الوطن وولاة أمره حفظهم الله ، ومما زادني بهجة صدور هذه المجلة المتميزة بثوبها الخلاق وإخراجها القشيب مجلة " الحرمان الشريفان " .

وإنني وأنا أسطر هذه الافتتاحية لهذا العدد من مجلة: الحرمان الشريفان، لأتوجه بالشكر والتقدير لمعالي الشيخ الدكتور/ عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ولجميع العاملين معه بالرئاسة والوكالة بالمدينة المنورة على هذا الإصدار وهذا الجهد المبارك .

سائلاً الله تعالى أن يكلل الأعمال بالنجاح وأن يوفق الجميع لكل خير في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك/ عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين الأمير/ سلمان بن عبد العزيز آل سعود ، وصاحب السمو الملكي النائب الثاني الأمير/ مقرن بن عبد العزيز آل سعود حفظهم الله وسدد على طريق الخير خطاهم .



# إطلالة

بقلم معالي الأستاذ الدكتور
عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس
الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

# البيت الحرام ..
## مكانته ومشروعاته العظام

الحمد لله الملك القدوس السلام ، مَنَّ على عباده ببيته الحرام والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للأنام نبينا محمد وعلى آله البررة الكرام وصحبه الأئمة الأعلام والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد.

فإن من فضل الله علينا أن هدانا للدين القويم وأكرمنا سبحانه بأن جعل بلادنا المباركة منطلقاً لرسالة الإسلام الخالدة وخصها وميزها بوجود الحرمين الشريفين فنحمد الله تعالى ونشكره على جزيل نعمائه ومنها تلك النجاحات التي مَنّ الله بها علينا في موسم حج عام ١٤٣٤هـ وذلك بفضل الله ثم بالجهود المباركة والحثيثة لولاة أمرنا (أيدهم الله) وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وأعزه ، وإنه بمناسبة بدء موسم العمرة لهذا العام ١٤٣٥هـ يطيب لي ومن خلال النافذة الإعلامية الهادفة والبناءة للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مجلة (الحرمان الشريفان) في عددها الثاني أن تكون الإطلالة الأولى لهذا العام المبارك عن مكانة البيت الشريف والموئل المنيف والحديث عنه تعظيماً وتشريفاً ، والإشادة بتلك المشروعات العظيمة والتوسعات العملاقة جعلها الله خالصة لوجهه الكريم.

ولا شك أن المتأمل في آيات الكتاب الكريم ونصوص السنة المطهرة يلحظ الاهتمام بالحديث عن المساجد بصفة عامة وعن المسجد الحرام بصفة خاصة منذ فجر التاريخ.

فبيت الله في مكة المكرمة بلد الله الأمين به كانت أكثر بلاد الله عطاءً وأبعدها عمقاً في ذاكرة البشرية وتوجيهها وتحويل مسارها نحو التوحيد والإيمان والعرفان الحق بالله الواحد الأحد مع أصالة في المنهج وسلامة في القصد وسمو في الوسيلة ونبل في الغاية فكان الحياة والإحياء - وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

كانت مكة - زادها الله تعظيماً وتشريفاً - الجزيرة الوادعة الآمنة وسط محيط الدنيا المتلاطم والمنارة المشعة التي ترسل بأضوائها في كل اتجاه ، وقد أفاض القرآن الكريم في ذلك عن مكانة البيت الحرام مستعرضاً تلك الدعوات الخاشعات التي كان خليل الله إبراهيم عليه السلام يتضرع بها إلى الله عند رفعه للقواعد قال تعالى:

(ووَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى...) الآية ١٢٥ من سورة البقرة ، قال أهل العلم مثابة أي مرجعاً للناس يرجعون إليه من كل جانب وفي كل زمان ويكون موضع ثواب لهم مع الأمن والسلامة لهم من الخوف ، ومع كثرة ما فيه من الأمن صار وكأنه الأمن نفسه وفي هذا ما فيه من الشرف والقدر والمكانة.

وقال تعالى فيه على لسان إبراهيم عليه السلام: (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ..) الآية ١٢٨ من سورة البقرة ، قال أهل التفسير أي اجعلنا مخلصين لك في العبادة واجعل من ذريتنا من يخلص لك العبادة والطاعة وعَلِّمْنا شرائع ديننا تعليماً وافياً ونحو ذلك فلقد مدح الله بيته بكونه مباركاً أي كثير الخير والبركة والنماء على الدوام كل الخير والنفع لمن حج أو اعتمر أو طاف به أو اعتكفه بسبب مضاعفة الأجر وإجابة الدعاء وتكفير الذنوب لمن قصده بإيمان وإخلاص وطاعة لله رب العالمين.

ومن هنا كان من المتّسق شرعاً ونظراً أن يتوفر لهذا البيت الكريم من عناية الله ورعايته والحفاظ عليه ما لم يتوفر لأي مكان آخر في أي بقعة من بقاع البسيطة ، فقد هيأ الله له من عباده عبر العصور مَنْ كَتَب على أيديهم إعماره وتطهيره وتجديده وإعداده وتهيئته لضيوف الرحمن من قاصديه وحجاجه وعمّاره وزوّاره والطائفين والعاكفين فيه فليس في الوجود كله مكان حظي بالشرف والتطهير والمكانة في ضمير الإنسانية عبر أجيالها وعصورها المتعاقبة مثل هذا البيت الشريف وإن ما نراه من اهتمام الدولة المباركة رعاها الله من أئمتنا وولاة الأمر فينا من لدن الملك المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - أسبغ الله عليه وافر رحماته ومروراً بالغُرّ الميامين الملوك الأشاوس من أبنائه سعود وفيصل وخالد وفهد رحمهم الله - وفي هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله وأعزه وبارك في عمره ، تحقق من الإعمار والتوسعة والاهتمام ما يقف له التاريخ إجلالاً وإكباراً ، وما يسجل في عمر الزمان بحروف النور والتقدير، وما توسعته المباركة التاريخية العملاقة التي لم يشهد التاريخ المعاصر لها مثيلاً إلا نموذجاً مشرفاً وبرهاناً ساطعاً على فائق العناية وجليل الرعاية لبيت الله الحرام وكذا دُرَّة المشروعات الموفقة للمطاف ورفع الطاقة الاستيعابية له وهي تدخل مرحلتها الثانية بكل فخر وشموخ ، جعلها الله في موازين أعماله الصالحة ، وزاد بيته الحرام تعظيماً وتشريفاً ومهابة وأمناً وأدام على بلادنا وبلاد المسلمين الأمن والنعمة ، وإلى مواسم خير وبر لإعمار بيت الله تفتح مكة المكرمة ذراعيها استقبالاً لضيوف الرحمن وتشمِّر الرئاسة بكل منسوبيها عن سواعد الجد همّة وعملاً ، وتحقيقاً لتوجيهات ولاة الأمر حفظهم الله لبذل أقصى الجهود في خدمة عُمَّار البيت العظيم في بلد الله الأمين، كما نشكر صاحب السمو الملكي الأمير / خالد الفيصل على ماقدمه وبذله من دعم وعناية أبان توليه إمارة منطقة مكة المكرمة، مرحبين بخلفه صاحب السمو الملكي الموفق سمو الأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز داعين الله ان يعينه ويجعل التوفيق والتسديد حليفه ، والشكر موصول لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان - أمير منطقة المدينة المنورة - على كلمته الضافية في افتتاحية هذا العدد، والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وبارك على هادي الأمة — الرحمة المهداة والنعمة المسداة ، وعلى آله وصحبه وسلم .



# الرسالة الإعلامية للحرمين الشريفين



**أحمد محمد المنصوري**
مدير العلاقات العامة والإعلام
ورئيس تحرير مجلة "الحرمان الشريفان"

يُعرَّف الإعلام في أبسط بأنه الاتصال بين المرسل (إعلامي) والمستقبل (الجمهور) عن طريق وسيلة إعلامية - مقروءة أو مسموعة أو مشاهدة - وتنقل بواسطتها الرسالة الإعلامية من طرف لآخر. كما يُعرَّف أيضا بأنه تزويد الجماهير بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الثابتة والواضحة.

والرسالة الإعلامية لابد أن يراعي بها ثلاث نقاط تُحدِّد شكلها النهائي وهي: الهدف، والجمهور، وأخيرا الشكل أو القالب وذلك لتكون جاهزة للنشر .

ولقد تطورت الرسالة الإعلامية من الحرمين الشريفين منذ فجر الإسلام لتشعَّ نور خير وهداية على العالم بأسره فبعث الله نبيه محمداً صلى اللّهً عليه وسلم على فترة من الرسل ، وختم به الأنبياء، وأنزل عليه القرآن مُصَدِّقاً لما بين يديه من الكتب ومهيمناً عليها فكان أول ما أنزل عليه قوله تعالى : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ سورة العلق (١- ٥) وظل الرسول -صلى الله عليه وسلم- خلال فترة دعوته ؛ ثلاثة وعشرين عاما يرسل البعوث، ويوجِّه الأمة، ويبلغ الدعوة من الحرمين الشريفين موثقاً -خلال الحياة اليومية - للمجتمع المسلم بين الدعوة والحرمين الشريفين.

ومن هنا فإن الرسالة الإعلامية للحرمين الشريفين ليست جديدة أو مستحدثة بل هي أمر واقع منذ فجر الإسلام، ولكنها في العصر الحاضر تطورت -بحمد الله- تطوراً هائلاً حيث ترسَّخ إعلام الحرمين الشريفين في العصر السعودي الزاهر وذلك من خلال نقل الصلوات والخطب والدروس اليومية التي تصل إلى العالم عبر البث الإذاعي والتلفزيوني والنشر الصحفي، والإلكتروني ومن ذلك قناة القرآن الكريم من المسجد الحرام، وقناة السنة من المسجد النبوي التي تنقل عبر التلفزيون مشاهد مباشرة طوال الأربع والعشرين ساعة من الحرمين الشريفين بالإضافة إلى البوابة الإلكترونية للحرمين الشريفين.

وهناك قناة الحرمين الشريفين المرتقبة بعون الله وتتمثل مهمتها في توثيق المزيد من الإنجازات الدعوية والتوعوية والإعلامية والخدمية في الحرمين الشريفين، وتوثِّق الصلة مع المتلقي الذي يحرص على التعرف على كثير من الخدمات المقدمة في الحرمين الشريفين ؛ مهوى أفئدة أكثر من مليار من المسلمين على مستوى العالم يتطلعون إلى كل ما يتعلق بشؤونهما من أخبار ومشاريع وتطوير، ويفد إليهما سنويا الملايين من الحجاج والمعتمرين والزوار من مختلف الأجناس باختلاف لغاتهم وثقافاتهم . ولذا لا يوجد على مستوى العالم مكان بحجم أهمية الحرمين الشريفين يستقبل هذا العدد، وبحجم هذه الأهمية ومكانتها يكون حجم التعامل الإعلامي .

والرسالة الإعلامية من الحرمين الشريفين كما هي دعوية وتوجيهية وإرشادية هي إعلامية أيضاً وذلك لتوثيق جهود الدولة -وفقها الله- في خدمة الحرمين الشريفين ورعاية شؤونهما.

ونحن العاملين في الحرمين الشريفين نشعر بالفخر والاعتزاز عندما نشهد رسالة الحرمين الشريفين الإعلامية وهي تترجم ما يقدم من أنشطة وخدمات لرواد الحرمين الشريفين؛ انطلاقا من توجيهات ولاة الأمر حفظهم الله وبمتابعة مستمرة من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ عبدا لرحمن بن عبد العزيز السد يس . حفظه الله ورعاه.

# أداء الأمانة والقيام بالواجب



أ. طلال بن صالح الثقفي
مدير التحرير

الحمد لله ولي التوفيق والفلاح الهادي إلى سبيل الرشد والنجاح. والصلاة والسلام على نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم من أهل الخير والصلاح أما بعد :

فإن من نعم المولى تبارك وتعالى أن خص هذه الدولة –حرسها الله– بخدمة الحرمين الشريفين ورعاية المقدسات والقيام على شعائر هذا الدين ومن هذه الخصوصية قامت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بالإشراف المباشر على ما يقدم في الحرمين الشريفين من خدمات تسهيلاً لقاصديهما وتيسيراً لروادهما وسعياً في راحة ضيوف الر حمن بما يسهم في أداء الشعائر والمناسك بكل روحانية وطمأنينة ضمن سلسلة من التطوير والتحسين المستمر بخطا ثابتة وخطط مدروسة لتواكب التطلعات وتحقق الآمال والطموحات نحو أداء الأمانة والقيام بالواجب المناط بها والاستنارة بالتوجيهات السديدة والمتابعة الدؤوبة من لدن القيادة الرشيدة حفظها الله ﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ إبراهيم ٣٧.

وانطلاقاً من الإيمان بشرف المسؤولية والخدمة تضطلع الرئاسة ضمن عقد متلألئ وضاء بدورها ومسؤوليتها تجاه الحرمين الشريفين وما يقدم فيهما من خدمات .

فبارك الله في الخطا والجهود وحقق بها المنى والمقصود .

للمراسلة : Grm@gph.gov.sa
www.gph.gov.sa



رقم الإيداع ١٤٣٤/٨٧١٨ – رقم ردمد١٦٥٨-٦٥٦٥



# المحتويات















لمحات مشرقة
عن
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
في الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

المحتويات



# خادم الحرمين الشريفين

## يشيد بخطة الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

وجَّه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود للرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبد العزيز السديس، وجميع منسوبي الرئاسة؛ شكره وتقديره بمناسبة نجاح موسم حج عام ١٤٣٤هـ، و تميزه، وما تحقق من إنجازات كبرى، وخدمات لضيوف الرحمن كان لها الأثر الكبير في أداء الحجاج مناسكهم بكل يسر وسهولة، وافتتاح الدور الأرضي والدور الأول ميزانين من مبنى التوسعة والساحات الخارجية بالمسجد الحرام. وقال خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – في برقية جوابية وجهها لمعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي: ( إننا إذ نقدر لكم ذلك لنسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يوفق الجميع لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين، وأن يديم على بلادنا نعمة الأمن والرخاء إنه سميع مجيب .(من جهته أشاد معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بما يوليه خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – من عناية، وما يشهده الحرمان الشريفان من توسعات عظيمة وكبيرة كان لها الأثر الطيب في نفوس الحجاج، متضرعاً إلى الله - عز وجل - بصادق الدعوات لخادم الحرمين الشريفين لقاء ما يقدمه من اهتمام ورعاية بالحرمين الشريفين.

# ..ويوجه - حفظه الله - بتأمين مكائن وآليات حديثة لمصنع كسوة الكعبة المشرفة

ترجمة لتنفيذ توجيه خادم الحرمين الشريفين القاضي بتجديد وتأمين مكائن حديثة لمصنع كسوة الكعبة المشرفة ، عقدت اللجنة المشاركة في تنفيذ العمل المكونة من إدارة المصنع ، والإدارة المالية ، وإدارة المشاريع والدراسات ، ومجموعة بن لادن السعودية اجتماعهما الأول، وذلك لمناقشة أوجه التعاون المشترك للخروج برؤية مشتركة حيال تأمين ما وجه به المقام السامي وسرعة تنفيذه . وقال مدير عام مصنع كسوة الكعبة المشرفة الدكتور محمد بن عبدالله باجودة"، إن هذا الاجتماع الأول الذي يعقد في الخوض في تفاصيل وحيثيات التنفيذ للمشروع الضخم المرتقب لتطوير آليات المصنع ، مما سيساهم وبشكل كبير في النقلة التطويرية التي تتواكب مع عجلة الحياة العصرية .وبين باجودة"، أن هناك خططاً ودراسات أعددناها سابقاً وبرعاية وتنفيذ معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الدكتور عبدالرحمن السديس " الذي يتابع باهتمام التفاصيل الدقيقة واللحظات التي تسير في هذا الشأن مضيفاً " بأن مصنع كسوة الكعبة المشرفة يحظى باهتمام كبير وبالدعم غير المحدود من الدولة ، وحرص معالي الشيخ السديس على تطوير كل ما من شأنه أن يخدم الحرمين الشريفين وقاصديهما في كل المجالات التطويرية والخدمية .وحول الخطوات المقبلة والتنفيذ" قال باجودة إنها جاهزة الآن، فقد شكلنا فريقاً مؤهلا للقيام بعملية التنقيب عن أجود الصناعات لمكائن تجهز خصيصاً لمصنع الكسوة الذي يتميز عن غيره من المصانع في حياكة وتطريز ثوب الكعبة الشريفة. وأشار " هناك عدد من الدول وضعناها في قائمة الدول لزيارتها. منها ألمانيا وسويسرا وإيطاليا وأمريكا واليابان ، بإذن الله حتى اللحظة الأمور تسير على ما وجه به معالي الرئيس العام الشيخ عبدالرحمن السديس ، واجتماعنا هذا كان تعريفياً بين الجهات المشاركة وخرجنا بتوصيات واقتراحات ستدعم الوضع في الوصول إلى أفضل الآليات والمكائن .

# .. ويوافق - أيده الله - على إنشاء كرسي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام و المسجد النبوي بجامعة الإمام محمد بن سعود

امتداداً للمكرُمات الملكية لكل ما فيه مصلحة الحرمين الشريفين والعناية بهما. صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رئيس مجلس التعليم العالي (حفظه الله) على إنشاء (كرسي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لأبحاث ودراسات الحرمين الشريفين )بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية يأتي هذا القرار الكريم لما للأبحاث والدراسات من أهمية بالغة وأثر كبير في الرقي بمستوى خدمة الحاج والمعتمر والزائر، ومواكبة للمشاريع التاريخية العملاقة الجارية بالحرمين الشريفين والتي يوليها خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله) جُل اهتمامه ورعايته. وبهذه المناسبة رفع معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس باسمه وباسم الرئاسة ومنسوبيها من الدعاء أوفره ومن الشكر أعطره لمقامه الكريم على هذا القرار العظيم كما يشكر معاليه المقام الكريم على ما تلقاه الرئاسة والعاملون فيها والحرمان الشريفان وقاصدوهما من لدنه حفظه الله من مزيد العناية ومديد الرعاية ويدعو الله له بأن تقر عيناه برؤية نتائج أعماله الجليلة وثمرات توجيهاته الكريمة في كل ما يصب في رعاية ومصالح المسلمين ويحقق رسالة الحرمين الشريفين ويقدم لقاصديهما أعظم التسهيلات وأرقى الخدمات إنه خير مسؤول وأكرم مأمول .

# سمو ولي العهد يثمِّن جهود الرئاسة



تلقى الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبد العزيز

السديس شكر وتقدير ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود– حفظه الله –على تهنئة معاليه وأئمة الحرمين الشريفين وعلمائهما، ومنسوبي الرئاسة لمقامه الكريم؛ بمناسبة نجاح موسم الحج لعام ١٤٣٤هـ، وما تحقق من خدمات مثلى، وإنجازات كبرى وتسهيلات تترى لضيوف الرحمن الكرام –بفضل الله ومنّه –ثم بفضل التوجيهات السديدة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – وأضاف سموه– حفظه الله– في برقية جوابية وجهها لمعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي: (ونشكركم على ما عبرتم عنه من مشاعر كريمة، ودعوات طيبة؛ سائلين الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن يجعل أعمالنا جميعاً خالصة لوجه الكريم، إنه سميع مجيب ) .

## خلال زيارته لجناحها بمعرض ( ابتكار) لعام ٢٠١٣م:

# سمو النائب الثاني يشيد بجهود الرئاسة في خدمة رواد الحرمين الشريفين



أثنى صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدا لعزيز آل سعود – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين –على جهود الرئاسة والخدمات التي تقدمها لرواد الحرمين الشريفين والتي تتسق مع توجيهات القيادة الرشيدة لهذه البلاد المباركة.

جاء ذلك خلال زيارة سموه لجناح الرئاسة بمعرض ((إبتكار )) لعام ٢٠١٣م المقام في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض بالرياض ،يرافقه عدد من المسؤولين.

وقد تلقى جناح الرئاسه إشادة مماثلة من صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله –وزير التربيه والتعليم سابقًا نائب رئيس ((موهبة٩٩ ))خلال زيارته لجناح الرئاسة برفقة عدد من المسؤولين.

وتأتي مشاركة الرئاسة برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدا لله بن عبدا لعزيز آل سعود– رئيس مؤسسة الملك عبدالعزيز و رجاله للموهبة و الإبداع (موهبة ) ، و بتوجيه من معالي الرئيس العام الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس و يتضمن جناح الرئاسة عرضاً للمشاريع الحديثة المنفذة بالحرمين الشريفين ، و عرضاً عملياً لطريقة نسج كسوة الكعبة المشرفة على يد بعض منسوبي مصنع الكسوة ، وتوزيع ماء زمزم المبارك، ومطبوعات الرئاسة، و بعض الهدايا .

# شكر للرئاسة من مقام وزير الداخلية



وجَّه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود ـ وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا ـ برقية شكر لمعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس ومنسوبي الرئاسة على ما نفذته الرئاسة من مناشط وبرامج وفعاليات خلال موسم الحج لعام ١٤٣٤هـ ومنها حملة الرئاسة: (خدمة الحاج وسام فخر لنا) (وملتقي الحج عبادة وسلوك حضاري) والذي افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ـ أمير منطقة مكة المكرمة سابقاً وزير التربية والتعليم حالياً ـ وكذلك الفعاليات المقامة في المدينة المنورة.

### برعاية سمو أمير منطقة الرياض:

## الرئيس العام يشارك في ملتقى كبار قراء العالم الإسلامي




رعى صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز وبحضور نائبه ،صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبد الله بن عبد العزيز افتتاح ملتقى كبار قراء العالم الإسلامي «مدارس وأعلام» والمعرض المصاحب والذي نظمته جامعة الملك سعود ممثلة بكرسي تعليم القرآن وإقرائه (إقراء).

وأشاد سموه بالملتقى الذي يعنى بكتاب الله وشكر كل من ساهم في هذا الملتقى من أصحاب الفضيلة وكل من ساهم في المعرض المصاحب من قبل المهتمين بكتاب الله، كما أشاد بالتوصيات التي استعرضها في كلمته الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس، وقال إن هذه التوصيات تؤخذ بعين الاعتبار من لدن حكومة خادم الحرمين الشريفين وهذه مقترحات بناءة وسوف يؤخذ بها – بمشيئة الله– وشكر معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس في كلمته التي ألقاها ولاة الأمر على ما يولونه لكتاب الله وللسنة النبوية المطهرة من العناية و الرعاية والاهتمام بكل مجال من المجالات، وتناول العديد من التوصيات فيما يخص مواصلة الاهتمام بكتاب الله وتنوعها ودعا لأن يكون الملتقى القادم في مكة أو المدينة المنورة..

# الرئاسة تفوز بجائزة عبداللطيف الفوزان لعمارة المساجد في الدورة الأولى



**حصل مشروع مظلات المسجد النبوي بالمدينة المنورة على المركز الأول بجائزة عبد اللطيف الفوزان لعمارة المساجد في دورتها الأولى . في حين حصلت كل من: جامع حي السفارات الكبير ( ساحة الكندي) في الرياض ، ومسجد جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المنطقة الشرقية ، ومساجد الأحياء الأربعة بالرياض على المراكز الثلاثة الأخرى .**

وقد تم تتويج هذه المساجد الأربعة بالجائزة من أصل ٣٦ مسجداً شاركت في الدورة الأولى خلال الحفل الختامي الذي أقيم بمدينة الدمام برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز – رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار ، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف – أمير المنطقة الشرقية – وبحضور معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ د . عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس .

وفي كلمته بهذه المناسبة أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان على أن للمساجد قيمة كبرى في حياتنا ، وأننا في هذا العصر الجديد – عصر التحولات الاقتصادية والعمرانية – يجب أن نذكر بذلك الجزء المهم من حياتنا .

وكشف سموه عن تخصيص ريع وقف قيمته ٦٠ مليون ريال بتمويل الجائزة وضمان استمراريتها تبرع به صاحب الجائزة عبد اللطيف الفوزان ؛ متمنيًا أن يكون للجائزة دور أكبر وأن تكون شاملة لأعمار المساجد .

وعبر صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف – في كلمته بهذه المناسبة عن ترحيبه بالضيوف ، موجهاً شكره لمجلس أمناء الجائزة وعلى رأسهم الأمير سلطان بن سلمان رئيس المجلس على هذه الفكرة التي تحفز على عمارة بيوت الله بكل المناطق.

كما رحب سموه بمعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي قائلاً في ختام كلمته : " الشكر لله – عز وجل – الذي منَّ علينا برجال يحبون الخير لما أعطاهم الله من خيرات ويهتمون بعمارة المساجد " .

وأوضح معالي الرئيس العام في كلمته أن هذه البلاد أعزها الله بهذا الدين ، والدعوة إلى العقيدة الصحيحة ، والعناية ببيوت الله –عز وجل – وفي مقدمتها الحرمان الشريفان

ومما يدل على اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز –حفظه الله– كل هذا الاهتمام بعمارة الحرمين الشريفين من توسعة وإعمار ، لم يشهد لهما التاريخ مثيلا مثلما شهد في هذا العهد الزاهر، وكذلك في العناية بجميع المساجد في جميع مناطق المملكة.

وأشار معاليه إلى أن الاهتمام بعمارة المساجد يؤذن بإنشاء جيل وسطي معتدل لا يذهب لبؤر الصراع، حيث يجد الشباب في بيوت الله –عز وجل– ما يخدمه في دينه ودنياه مسدداً في تعليمه وثقافته وتربيته على حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم.

يذكر أن مشاريع هذه المساجد قد خضعت للتقييم الشامل من أعضاء لجنة التحكيم في الجائزة، الذين اتبعوا معايير فنية معينة، تحقق أهداف الجائزة، بالتركيز على عمارة المساجد، واستثمار التقنية وتطور العلم في الارتقاء بالتصاميم الهندسية لها، والعمل على ابتكار رسومات جديدة تعلي من قدر المساجد، سواء في أشكالها الخارجية أو تفاصيلها الداخلية، بحيث تتصالح مع البيئة الموجودة فيها، وتبلغ قيمة الجائزة مليوني ريال، بمعدل نصف مليون ريال لكل مسجد.

# تهنئة لصاحبي السمو الملكي الأميرين خالد الفيصل ومشعل بن عبدالله.. من الرئاســـــة



صاحب السمو الملكي الأمير/ خالد الفيصل
وزير التربية والتعليم



صاحب السمو الملكي الأمير/مشعل بن عبد الله
أمير منطقة مكة المكرمة

هنأ معالي الرئيس العام باسمه وباسم علماء وأئمة الحرمين الشريفين و منسوبي الرئاسة صاحب السمو الملكي الأمير/ خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود وزير التربية والتعليم بمناسبة صدور الأمر الملكي الكريم بتعيينه في هذا المنصب الجديد داعياً له بمزيد العون والتسديد والتوفيق والتأييد في حمل رسالة التربية والتعليم في بلادنا الغالية،وقد كان نصيب الرئاسة من اهتمامه وحرصه -رعاه الله- نصيباً وافراً، فقد شرّف الرئاسة بالزيارة في مقرها والتقى بمنسوبيها ورعى ملتقياتها ومناسباتها ودعم مسيرتها وشرّف معهد الحرم المكي وزف كوكبة من خريجيه ومن آخرها تدشينه لحملة " خدمة الحاج وسام فخر لنا " وما صاحبها من برامج وفعاليات إضافة إلى متابعته الشخصية الدقيقة لكل مشروعات الحرم المكي خاصة ومنطقة مكة المكرمة عامة فلا يملك منسوبو الرئاسة إلا إزجاء الشكر والعرفان والتقدير والامتنان لسموه الكريم .

كما هنأ معاليه باسمه وباسم أئمة وعلماء الحرمين الشريفين ومنسوبي الرئاسة صاحب السمو الملكي الأمير/ مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز بمناسبة صدور الثقة الملكية بتعيينه أميراً لمنطقة مكة المكرمة داعياً لسموه الكريم بمزيد من العون والتوفيق لتحقق مكة المكرمة ما تتطلع إليه القيادة الرشيدة من وضعها اللائق بها؛ قبلةً للمسلمين، ومهبطًا للوحي، ومنبعًا للرسالة وليكمل سموه الكريم ما بدأه سلفه صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل من مشروعات التحديث والبناء والتطويركما أننا في الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي نتطلع بتفاؤل كبير، وأمل عظيم، وشوق عال، إلى لقاء سموه الكريم وتشريفه لزيارة الرئاسة والاطلاع على جهودها وإنجازاتها، ودعم الجهود لخططها المستقبلية، وبرامجها الخدمية في شتى المجالات.



صاحب السمو الملكي الأمير

**مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود**

**يؤدي مناسك العمرة**

أدّى صاحب السمو الملكي الأمـير مشعل بن عبدالله بن عبدا لعزيز آل سعود أمير منطقة مكة المكرمة والوفد المرافق له مناسك العمرة مساء يوم الخميس الموافق الثامن من شهر ربيع الأول في زيارته الأولى لمكة المكرمة بعد صدور أمر خادم الحرمين الشريفين بتعيينه أمـيراً لمنطقة مكة المكرمة ، وكان في استقبال سموه بالمسجد الحرام معالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدا لعزيز السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، ومعالي الدكتور محمد بن ناصر الخز يم نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام ، وفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن عواد الجهني إمام المسجد الحرام ، وفضيلة المستشار مدير مكتب الرئيس العام الشيخ الدكتور خالد بن محمد السبيعي ، وسعادة مدير شرطة منطقة مكة المكرمة اللواء عبدالعزيز الصولي وسعادة ، مدير شرطة العاصمة المقدسة اللواء عساف القرشي، وسعادة قائد قوة أمن المسجد الحرام اللواء يحي بن مساعد الزهراني وعدد من المسؤولين . وفور وصول سموه طاف بالكعبة المشرفة ثم أدى ركعتي الطواف ومناسك السعي.

وفي ختام أداء مناسك العمرة تسلم سموه من معالي الرئيس العام هدية تذكارية داعيا له معاليه بدوام العون والتوفيق في مهامه الجديدة.


سموه يستلم الحجر الأسود


شربة من ماء زمزم


دعوات بالقبول بعد سنة الطواف


هدية تذكارية من الرئاسة لسمو الأمير



## بالإنابة عن خادم الحرمين الشريفين :

# الأمير خالد الفيصل يتشرَّف بغسل الكعبة المشرَّفة

بالإنابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز آل سعود- حفظه الله - تشرّف صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز - وزير التربية والتعليم -أمير منطقة مكة المكرمة سابقا - بغسل الكعبة المشرفة .وكان في استقبال سموه لدى وصوله المسجد الحرام معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم .وفور وصوله قام ومرافقوه بغسل الكعبة المشرفة من الداخل بماء زمزم الممزوج بماء الورد، ومسح جدرانها بقطع من القماش المبللة بهذا الماء .وبعد الانتهاء من غسل الكعبة المشرفة طاف سموه ومرافقوه بالبيت العتيق ثم أدوا ركعتي الطواف .

بعد ذلك تسلم سموه هدية تذكارية من معالي الرئيس العام بهذه المناسبة.

وشارك سمو الأمير خالد الفيصل في غسل الكعبة المشرفة صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن خالد الفيصل بن عبدالعزيز، ومعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ومعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، ومعالي رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية الدكتور محمد بن إبراهيم السويل، و نائبه لمعاهد البحوث صاحب السمو الأمير الدكتور تركي بن

سعود بن محمد آل سعود، ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم ، ومعالي مدير الجامعة الإسلامية الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله السند، ومعالي أمين العاصمة المقدسة الدكتور أسامة البار، وفضيلة الشيخ صالح آل طالب إمام وخطيب المسجد الحرام، وفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله الجهني، وفضيلة الشيخ الدكتور بندر بليلة إمام المسجد الحرام، ووكيل إمارة المنطقة الدكتور عبدالعزيز الخضيري، ووكيل وزارة الحج حاتم قاضي، ومدير شرطة منطقة مكة المكرمة اللواء علي بن محمد السعدي الغامدي، وقائد قوة أمن المسجد الحرام اللواء يحيى بن مساعد الزهراني، وأعضاء السلك الدبلوماسي الإسلامي المعتمدين لدى المملكة وسدنة بيت الله الحرام ورؤساء الدوائر الحكومية .

# .. ويسلِّم قفل الكعبة المشرفة ومفتاحها الجديدين لكبير سدنة البيت الحرام

من جهة أخرى وبالإنابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – تشرَّف صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، وزير التربية والتعليم أمير منطقة مكة المكرمة سابقاً بتسليم قفل الكعبة المشرفة ومفتاحها الجديدين لكبير سدنة بيت الله الحرام الشيخ/ عبدالقادر بن طه الشيبي، حيث تم تركيبه عقب الانتهاء من غسيل الكعبة المشرفة، الجدير بالذكر أنه بناءً على الأمر السامي الكريم بتجديد قفل الكعبة المشرفة ومفتاحها، والمُصَنّع من مادة النيكل المطلي بالذهب عيار (١٨) لمتانتها وقوتها.

وقد أعرب معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور/ عبدالرحمن السديس ، عن شكره لمقام خادم الحرمين الشريفين على إهدائه المبارك للبيت المعظم، وعدَّ هذا من مكارم خادم الحرمين الشريفين، ومآثره الكريمة وعظيم رعايته للحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني.

كما أزجى معاليه وافر الشكر والتقدير لسموه على تشرفه بتسليم القفل الجديد ومفتاحه لكبير سدنة بيت الله الحرام ، وقد وجهَّ سموه الكريم بأن يكون القفل والمفتاح القديمين ضمن مقتنيات معرض عمارة الحرمين الشريفين التابع للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، وقد قامت الرئاسة العامة بإنفاذ توجيه سموه الكريم.

وفي ختام تصريحه رفع معاليه الدعاء الوافر للمقام السامي الكريم، وللقيادة الرشيدة؛ على ما يولونه للحرمين الشريفين، والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي من عظيم الرعاية وحسن العناية، جعل الله ذلك في موازين أعمالهم الصالحة. إنه سميع مجيب.



القفل الجديد

القفل القديم



الأمير خالد الفيصل يدشن حملة الرئاسة ( خدمة الحاج وسام فخر لنا )

## الأمير خالد الفيصل في حفل افتتاح فعاليات الرئاسة لموسم حج ١٤٣٤هـ :

# مكة هي الشغل الشاغل لقيادة هذه البلاد .. وتطوير خدمات الحجاج من أولويات اهتمامنا

**أكد صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل آل سعود وزير التربية والتعليم .أمير منطقة مكة المكرمة سابقاً . أن مكة هي الشغل الشاغل لقيادة هذه البلاد، وأن تنمية وتطوير كل الخدمات التي تقدَّم للحاج والمعتمر هي من أولويات الخطط التنموية للمملكة، وان استراتيجية الخطط والدراسات التي وضعتها الدولة لهذه المنطقة تنطلق من الكعبة المشرَّفة لخدمة الحاج والمعتمر التي تُعدُّ شرفاً لكل أهل السعودية . قيادةً وحكومةً وشعباً.**

**جاء ذلك في إطار كلمة سموه خلال افتتاحه لفعاليات استعدادات الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لموسم حج ١٤٣٤هـ.**

ورفع سموه آيات الشكر والتقدير والعرفان لمقامي خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين؛ لما توليه القيادة الحكيمة للمملكة العربية السعودية من اهتمام دائم بشؤون الحج والعمرة، وهذا البلد الأمين والأراضي المقدسة جميعها، وليس أدلَّ على ذلك من كلمة خادم الحرمين الشريفين . حفظه الله . :

**"لا شيء يغلى على مكة" .**

# أدعو إلى التفكير في إنشاء جامعة للحج والعمرة بمكة المكرمة

## جامعة للحج والعمرة

ودعا سموه أهل مكة إلى أن يتخصصوا في خدمة الحاج والمعتمر، موجهاً اقتراحاً لمعالي وزير التعليم العالي بإنشاء جامعة في مكة تحت اسم "جامعة الحج والعمرة"؛ لأن بإنشائها يمكن أن نخصِّص جميع الدراسات والتعليم والتأهيل لخدمة الحجاج والمعتمرين؛ مشيراً إلى أن جميع الدوائر الحكومية بمكة المكرمة ستكون في خدمة هذا المشروع، وأن معهد الحرم المكي الشريف ومعهد خادم الحرمين الشريفين سيكون بمثابة الانطلاقة للجامعة المطلوبة.

كما ألقى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي كلمة بهذه المناسبة رحَّب خلالها بسمو الأمير، وأشاد معاليه بما تلقاه الرئاسة من دعم ومؤازرة انطلاقاً من اهتمام القيادة الرشيدة بخدمة الحرمين الشريفين ورعاية قاصديهما.

كما أوضح معاليه أن ما تحظى به الرئاسة من لدن سمو أمير منطقة مكة المكرمة من كل دعم ومؤازرة وتشجيع ومساندة ليس مستغرباً على سموه الكريم وهمته العالية وطموحه الوثّاب نحو العالم الأول بتنمية الإنسان والمكان، والانطلاق من الكعبة المشَّرفة وإليها في مشروعات التنمية لهذه المنطقة الغالية.

## يوم تاريخي

وأضاف معاليه: "إن حضوركم هذا اليوم تشريف للرئاسة، وهو مؤكِّد لاهتمام القيادة الرشيدة، والرعاية القصوى من مقام خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني، وسموكم الكريم للحرمين الشريفين لتوفير سبل الراحة والتسهيل لقاصديهما من الحجاج والعُمّار والزوَّار وإن هذا التشريف يتمثل عُرساً بهيجاً للرئاسة، ويوم من أيامها التاريخية في مسيرتها، ولفتة تشجيعية من سموكم الكريم. وإن منسوبي الرئاسة - ياصاحب السمو - ليثّمنون ذلك لسموكم، ويغتبطون فرحاً واستبشاراً وهم يتشرفون اليوم بلقاء سموكم الكريم؛ لما



في ذلك من آثار كبيرة في دفع عجلة الابتكار والتطوير، ورفع مستوى الأداء في منظومة الخدمات التي تقدمها الرئاسة من خلال رؤية شاملة، ورسالة سامية، وأهداف نبيلة، وخطط استراتيجيه، ومشروعات تطويرية مستقبلية تدور على عدد من المحاور منها: محور البناء والإعداد، ومحور العلم والتوجيه والإرشاد، والمحور الخدماتي والفني والإعلامي والتقني؛ بما يحقق تطلعات القيادة الرشيدة، وعلى ضوء توجيهات سموكم السديدة".

وقد أطلق صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة حملة الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لهذا العام؛ وعنوانها: "خدمة الحاج وسام فخر لنا"، والتي تشتمل على عدد من الفعاليات واللقاءات العلمية.

وفي ختام الحفل سلَّم سموه مجموعة من الهدايا التذكارية لبعض الحجاج، كما كرّم عدداً من الجهات الحكومية المشاركة في الحملة؛ وهي: وزارة الحج، وأمانة العاصمة المقدسة، وجامعة أم القرى، وشرطة منطقة مكة المكرمة، وقوة أمن المسجد الحرام، ومرور العاصمة المقدسة. كما تسلّم سموه هدية تذكارية بهذه المناسبة من معالي الرئيس العام.

### توصيات مهمة لورشة عمل بالرئاسة:

# جائزة تحفيزية باسم خادم الحرمين الشريفين لدول حجاج التميز

## تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي .. وتطبيق التجارب الدولية الناجحة في تهيئة الحاج



جانب من حضور حفل إطلاق حملة الرئاسة ( خدمة الحاج وسام فخر لنا )

أقرّت ورشة العمل التي عقدتها الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي تحت عنوان: "دور قاصدي المسجد الحرام في الارتقاء بالخدمات" عدداً من التوصيات المهمة؛ من بينها: "إطلاق جائزة تحفيزية تحثُّ على تنافس الدول في مجال تنظيم الحجاج ويطلق عليها (جائزة خادم الحرمين الشريفين لدول حجاج التميز)، وإعداد دليل إرشادي لجميع الجهات العاملة في المسجد الحرام، ونوع الخدمة المقدَّمة تحدَّد فيه مسؤوليات واختصاصات كل جهة حتى لا تتقاطع أو تتعارض المهام والاختصاصات".

صرح بذلك فضيلة الدكتور يوسف الوابل - المستشار الإداري بالرئاسة - موضحاً أن هذه الورشة تم عقدها بالتزامن مع احتفال تدشين فعاليات استعدادات الرئاسة لموسم الحج ١٤٣٤هـ، وتهدف إلى رفع مستوى الوعي لدى روَّاد المسجد الحرام بالمحافظة على الخدمات التي تقدمها الدولة - رعاها الله - فيه، والارتقاء بها، ورفع مستوى أداء العاملين في الرئاسة وفي خدمة حجاج بيت الله الحرام. وشارك في الورشة عدد من المسؤولين في الرئاسة، ومندوبون عن بعض الدوائر الحكومية في العاصمة المقدسة، وجمع من الأهالي وروَّاد الحرم على اختلاف جنسياتهم. وأدار الورشة سعادة الدكتور عدنان بن نوري المغامسي الحربي الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى والمستشار بالرئاسة.

وأضاف الوابل: أن الورشة أقرّت عدداً من التوصيات المهمة الأخرى؛ من بينها:

**أولاً**: إطلاق جائزة تحفيزية لحث الدول على التنافس في تنظيم الحجاج، ويطلق عليها "جائزة خادم الحرمين الشريفين لدول حجاج التميز".

**ثانياً**: إيجاد دليل إرشادي لجميع الجهات العاملة في

خدمة الحجيج والزوار تحدد فيه مسؤوليات واختصاصات كل جهة بحيث لا تتعارض أو تتقاطع المهام والاختصاصات.

**ثالثاً**: تعزيز مفهوم الآيات الواردة في تعظيم البلد الأمين لدى قاصدي المسجد الحرام، وأنها عبادة، وذلك من خلال البرامج التوعوية والدورات التي تقوم بإعدادها الجهات المعنية بخدمة قاصدي المسجد الحرام، إضافة إلى الجهات المسؤولة عنهم في دولهم.

**رابعاً**: تخصيص قنوات وحسابات رسمية في مواقع التواصل الاجتماعي.

**خامساً**: استغلال الوسائل والعروض المقدمة من شركات الاتصالات المختلفة، وبلغات متنوعة.

**سادساً**: استخدام أحدث التقنيات في تصميم اللوحات الإرشادية، تبدأ من انطلاق قاصدي المسجد الحرام من بلدانهم وعبر طرق سيرهم، حتى وصولهم لمقرات حملاتهم، وفي المشاعر المقدسة.

**سابعاً**: تفعيل دور مسؤولي الجهات المقدمة للخدمات في التواصل مع رؤساء البعثات والدعاة والعلماء القادمين للحج والعمرة.

**ثامناً**: حث الدول على دراسة وتطبيق التجارب الدولية الناجحة في تهيئة الحاج لأداء مناسك الحج والعمرة بشكل واع ومسؤول وتعريفه بكافة الأنظمة واللوائح المنظمة لأداء المناسك.

**تاسعاً**: عمل دراسات وبحوث ميدانية لحصر أبرز الايجابيات والسلبيات في سلوكيات قاصدي المسجد الحرام لتعزيز الايجابيات وتلافي السلبيات مستقبلاً.

**عاشراً**: إعداد برنامج موحد للإرشاد المكاني بالتنسيق بين الرئاسة والجهات المعنية.

**أحد عشر**: إقامة ندوات وورش عمل قبل وبعد كل موسم بمشاركة الجهات العاملة والمستفيدة لمناقشة الايجابيات للاستفادة منها والسلبيات لمعالجتها.

**اثنا عشر**: تشكيل لجان لتفعيل هذه التوصيات بالتنسيق مع الجهات المشاركة في ورشة العمل.



الأمير خالد الفيصل يسلم هدية لأحد الحجاج



.. ويتسلم هدية تذكارية من معالي الرئيس العام

خدمة الحاج وسام فخر لنا
The Pilgrims
Service is a Legion of honour to us

خدمة الزائر وسام فخر لنا
The Visitor
Service is a Legion of honour to us



أمير منطقة المدينة المنورة يدشن حملة الرئاسة

# صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان يُدشَّن حملة (خدمة الزائر وسام فخر لنا)

دشَّن صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، رئيس لجنة الحج بالمدينة المنورة، بحضور معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبد العزيز السديس حملة "خدمة الزائر وسام فخر لنا" وذلك خلال رعاية سموه ورشة عمل "دور زائري المسجد النبوي في الارتقاء بالخدمات" التي تنظمها الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، بمشاركة القطاعات ذات العلاقة بأعمال الحج، وأقيمت فعالياتها بفندق مريديان المدينة.

وبدئ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم ألقى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ عبدالرحمن بن عبد العزيز السديس كلمة بدأها مرحباً بصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة رئيس لجنة الحج بالمدينة المنورة، ومثمناً دعم واهتمام سموه وعنايته المباشرة لكل ما من شأنه الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للحجاج والزوار انطلاقاً من توجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، و صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء– حفظهم الله – منوهاً بالخدمات الجليلة التي تبذلها مختلف قطاعات الدولة لخدمة ضيوف الرحمن زوار الحرمين الشريفين، والعمل المستمر على الارتقاء بالخدمات وتطويرها ورفع مستوى الأداء في منظومة العمل، مشيدا بما حملته ورشة العمل من



جانب من حضور حفل التدشين




هدية تذكارية من الرئاسة لأمير منطقة المدينة المنورة

مضامين تحقق الرسالة النبيلة لخدمة الحجاج والزوار والمعتمرين.

ودعا السديس إلى إنشاء أكاديمية تختص بإجراء وتنفيذ الدراسات المتعلقة بتطوير الخدمات المقدمة للزوار والمعتمرين تشرف عليها الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وتحظى برئاسة فخرية من سمو أمير منطقة المدينة المنورة لما يبذله سموه من جهود كبيرة للعناية بمستوى الخدمات المقدمة للحجاج وزوار المسجد النبوي الشريف.

وفي ختام كلمته ، أكد الشيخ السديس على أن العمل في مجال خدمة الحجاج والزوار يمثل تاج فخر ووسام اعتزاز لكل من يشارك فيه من كافة القطاعات التي تقدم خدماتها لضيوف الرحمن، سائلاً الله تعالى أن يجزي كافة العاملين في هذا المجال خير الجزاء.

بعد ذلك، استمع الحضور إلى توصيات ورشة عمل " دور زائري المسجد النبوي في الارتقاء بالخدمات" حيث رفع المشاركون في الورشة برقيات شكر إلى خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني، وإلى سمو أمير منطقة المدينة المنورة على ما يلقاه زائر المسجد النبوي من رعاية واهتمام وخدمات جليلة، كما أوصى المشاركون بإطلاق جائزة تحفيزية تحث على تنافس الدول في مجال تنظيم الحجاج تحمل مسمى (جائزة خادم الحرمين الشريفين لدول حجاج التميز).

وتعزيز البرامج التي ترشد الحجاج والزوار إلى معرفة الأحكام الشرعية والأنظمة المرعية، وذلك قبل وصولهم إلى المملكة، والاستفادة من تجربة بعض الدول التي طبقتها، كما دعوا إلى رفع مستوى التنسيق والتعاون بين الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي والجهات ذات العلاقة بأعمال الحج لاستطلاع آراء الزوار حول مستوى الخدمات المقدمة.

وشملت التوصيات تعزيز جهود توعية الحجاج بمختلف لغاتهم، كما دعا المشاركون في الورشة إلى إنشاء أكاديمية تعنى بخدمات الزائرين، كما تعني بالأبحاث والدراسات التي تساهم في الارتقاء بالخدمات المقدمة لهم.

كما أوصى المجتمعون بدعم الخدمات الميدانية المقدمة للزوار خاصة ما يتعلق بخدمات التأهيل والتطوير والتحفيز لتحقيق مفهوم (الموظف الشامل)، وشملت التوصيات الدعوة إلى تشكيل لجنة لتفعيل التوصيات ووضع الآليات المناسبة لتنفيذها، وختم المشاركون توصياتهم بتقديم الشكر لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة رئيس لجنة الحج بالمدينة المنورة على رعايته للورشة ودعمه لإقامة فعالياتها.

وفي ختام المناسبة كرّم أمير منطقة المدينة المنورة المشاركين في ورشة العمل، ومن بينهم عدد من الحجاج من جنسيات مختلفة لمساهمتهم في إثراء ورشة العمل التي تهدف إلى إشراك الزوار والحجاج في تقييم مستوى الخدمات المقدمة لهم. ثم تسلم سموه هدية تذكارية من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف بهذه المناسبة.

# محاضرتان لمعالي الرئيس بمناسبة إطلاق حملتي الرئاسة العامة



ألقى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس محاضرة بعنوان " الحج عباده وسلوك حضاري " وذلك بعد افتتاح صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل وزير التربية والتعليم أمير منطقة مكة المكرمة سابقاً فعاليات حملة "خدمة الحاج وسام فخر لنا" بفندق برج الساعة وقد بين معاليه أن من إبراز السلوك الحضاري في موسم الحج جعل البيت الحرام مثابة للناس وجعل الكعبة البيت الحرام مثابة للناس وأمناً. وإنه لشرف لهذه البلاد خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما وشكراً للقيادة الرشيدة لعنايتهم بالحرمين الشريفين وقاصديهما وإبراز الوجه المشرق صورة حضارية لهذه العبادة العظيمة.

وأهمية الموضوع في أمور وهي تعظيم البلد الحرام واعطاء المناسك صفة العبادة لله عزو جل وصفة الإخلاص والإصابة واتباع سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والتحلي بالأخلاق الحسنة والتخلي عن المظاهر السلبية والارتقاء بسلوك ضيوف الرحمن وقاصدي الحرمين الشريفين وإبراز محاسن هذا الدين من خلال سماحته ويسره و بساطته وإبراز الخلق الحسن .وأوضح معاليه أن المراد بالحج عبادة وسلوك حضاري هو أن يكون الحج مظهر من مظاهر العبودية لله عز وجل يقوم بها الحاج في كل عمل من أعماله وفي كل قول من أقواله وسلوك هذا الحاج وقاصدي البيت الحرام ينبئ بخلق الإسلام الذي جاء بكل حضارة وبكل تقدم وقد كان المسلمون يفتحون البلدان بتعاملهم وحسن أخلاقهم فكيف ونحن في بيت الله الحرام نستقبل أعز وأغلى ضيوف ضيوف الرحمن .

الحج مكانةَ والبيت الحرام وفضله وآدابه وفقه تعظيمه وكيفية أداء المناسك فيه هذه كلها لفتات يحتاجها الحاج والمعتمر والزائر بحيث يؤدي الحج في تعظيم لأعظم شعيرة .

( ذَلكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ) وقول النبي –صلى الله عليه وسلم– : " خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ " والإخلاص لله وحده ثم المتابعة للحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ومن جهة أخرى ألقى معالية محاضرة بعنوان ( الزيارة عبادة شرعية وقيم حضارية ) ضمن حملة الرئاسة خدمة الزائر وسام فخر لنا وحث من خلالها زوار مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم على التأدب بآداب الزيارة كما شرع النبي عليه السلام وكما سار على ذلك الصحابة والسلف الصالح والتابعون بما يعكس الوجه الحضاري للدين الإسلامي الحنيف .

وأجاب الشيخ السديس على ذلك بالقول إن كيفية إبراز هذه الزيارة بحضارتها وبإشراقاتها وبجمالياتها يكون بتعزيز الجوانب الايجابية في أن تكون لوحة يرسمها كل منا بريشته على أحسن المثل وأحسن الآداب وأحسن القيم والأخلاق من أجل أن نطبق سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، كما لابد أن تصل الرسالة إلى الحجاج والمعتمرين بلغاتهم .

# الحملة .. الحلم الذي غدا حقيقة

كان حلماً غير اعتيادي وكانت فكرة تبحث عن المختلف في كيفية استقبال ضيوف المسجد الحرام بما يليق بمكانتهم كحجاج لبيت الله الحرام .. فقد رأت الرئاسة العامة لشؤون لمسجد الحرام والمسجد النبوي أن تبادر في إطلاق هذه الحملة والتي تحمل في طياتها عدة عناصر منها البرامج العلمية والدورات الإرشادية وإرشاد السائلين في المسجد الحرام وتأكيد أهمية العناية بالقرآن الكريم من خلال برامج تصحيح التلاوات وسعيا من الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي إلى نشر العلم والثقافة لذا قدمت برنامج تفضل هذه حقيبتك والتي بها مجموعة من الإصدارات والكتيبات بعدة لغات بالإضافة إلى مكتبة طالب العلم والتي تحتوي على كتب متخصصة في العلم الشرعي كمرجع ديني مهم كما تم إطلاق المكتبة المتنقلة كإحدى برامج الحملة في الساحات ليتسنى للحجاج والزوار الإطلاع والقراءة في أوقات الفراغ في المسجد الحرام والمسجد النبوي وأيضا البرامج الصحية والتي تُعنى بسلامة الحجاج من خلال برنامج سلامتك والتوعية الصحية من خلال عيادة متنقلة في ساحات المسجد الحرام والمسجد النبوي ولا ننسى مساعدة كبار السن من خلال العربات المتنقلة لتخفيف مشقة الوصول إلى المسجد الحرام وبرنامج أنت في ضيافتنا والذي يسعى لتقديم واجب الضيافة العربية الأصيلة للحجاج والمعتمرين داخل المسجد الحرام ولا يقف واجب الضيافة هنا بل يتعدى ليصل لبرنامج تطييب الزوار وتقديم أزكى أنواع الطيب لهم، يأتي ذلك من التوجيهات الكريمة من ولاة الأمر حفظهم الله في تقديم أرقى الخدمات على أعلى المستويات لقاصدي الحرمين الشريفين .



معالي الرئيس العام يلتقي بزوار المسجد النبوي



فضيلة المستشار الإداري د. يوسف الوابل ومدير إدارة النظافة م.سلطان القرشي يسلمان هدايا لبعض الحجاج



فضيلة الشيخ د. ماهر المعيقلي إمام المسجد الحرام يسلم الهدايا للحجاج




العيادة الطبية المتنقلة المصاحبة للحملة

# الرئاسة العامة تكرم الجهات المشاركة في إنجاح خطة موسمي الحج والعمرة

**تحت رعاية معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وبحضور معالي نائبه لشؤون المسجد الحرام. أقامت الرئاسة الحفل السنوي لتكريم العاملين في تنفيذ خطة الرئاسة خلال موسمي الحج والعمرة مساء يوم الأربعاء الموافق ١٤٣٤/١٢/٢٥هـ. وقد بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم ألقى فضيلة الشيخ محمد بن حمد العساف المستشار الإداري بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي كلمة شكر الله فيها على هذا النجاح الذي لمسه ضيوف الرحمن و على تلك الجهود التي حققت هذا النجاح الباهر، ثم وجه الشكر للقيادة الرشيدة في مقدمتها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله - على العناية الفائقة بخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما، وشكر معالي الرئيس العام على متابعته المستمرة لأعمال الرئاسة وعلى حرصه الشديد لتقديم منظومة من أفضل الخدمات، كما وجه الشكر إلى كافة الجهات المشاركة.**

ومن جهة أخرى وجه مدير عام قناة "اقرأ" الفضائية محمد سلام باسم جميع الإعلاميين المشاركين شكره للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على تقديم أرقى الخدمات للحرمين الشريفين وأفضلها لقاصديهما.

وبين قائد قوات أمن المسجد الحرام اللواء يحي بن مساعد الزهراني أن ما تقدمة الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي من تعاون بناء هو توفيق من الله ـ عز وجل ـ مما أدي إلى هذه النجاحات المتكررة. كما قدم شكره وتقديره لجميع الجهات المشاركة وباسم الأمن العام وبوافر الشكر والتقدير لمعالي الرئيس العام وإلى نائبه وإلى جميع منسوبي الرئاسة في الأعمال الميدانية، والمكتبية على ما لمسناه من تعاون بناء بين رجال الأمن، والرئاسة طوال العام.



تكريم القوى الخاصة لأمن المسجد الحرام



.. ومرور العاصمة المقدسة

ثم ألقى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي كلمة شكر فيها الله ـ عز وجل ـ على نعمه، وتوفيقه، وتأييده، ثم شكر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظهم الله، على ما تحظى به الرئاسة من دعم المقام الكريم والتي شرفت

وكلفت بالعناية بأفضل بقعة على وجه الأرض ومسجد المصطفى عليه الصلاة والسلام .

كما رفع شكره لمقام سمو الأمير خالد الفيصل آل سعود الذي عرف بالعناية والاهتمام بمكة المكرمة والانطلاق بها نحو العالم الأول، ولسمو أمير منطقة المدينة المنورة الأمير فيصل بن سلمان آل سعود على رعايته لمسجد المصطفى عليه الصلاة و السلام ومتابعته وتواصله مع الرئاسة لكل ما تحقق بالعناية والرعاية للزوار.

كما خص بالشكر قيادة أمن الحرم المكي الشريف وجميع العاملين بقوة أمن الحرم وللزملاء بمباحث الحرم و الطوارئ والدفاع المدني وقوة الحج والعمرة والشكر الجزيل لهم على مساهمتهم. وقدم معاليه الشكر - أيضاً - لوسائل الإعلام التي تعمل على تغطية أخبار الرئاسة وإيصال رسالة الأمن والسلام للبشرية كافه.

وأوضح معاليه أن نجاح موسم حج هذا العام ارتكز على عدة عوامل هي :

عناية الله وتوفيقه وهذا من أهم العوامل ورعاية ولاة الأمر حفظهم الله وتسخيرهم لكافة الإمكانات و جهود رجال الأمن و العاملين في خدمة ضيوف الرحمن. والدراسات والاستعدادات المبكرة والخطط المحكمة وتنفيذها. والخبرات المتراكمة والتعاون بين الرئاسة وكافة الجهات التي يصل عددها إلى ١٨ جهة و العمل بروح الفريق الواحد و مشروع التوسعة والمنجزات المعمارية. والوعي والتفهم الإيجابي والحزم والجدية والانضباط. وفي نهاية الحفل سلم معاليه الشهادات التقديرية للمكرمين.

حضر الحفل أصحاب الفضيلة أئمة المسجد الحرام وسدنة بيت الله الحرام وفضيلة المستشار الإداري محمد ابن حمد العساف وفضيلة المستشار الإداري الدكتور يوسف ابن عبدالله الوابل وعدد من منسوبي الرئاسة والجهات الحكومية المتعاونة مع الرئاسة.



.. وكلية العلوم الطبية التطبيقية بجامعة أم القرى



.. والقوات الخاصة لأمن الحج والعمرة



.. ومطار الملك عبد العزيز بجدة



.. وهيئة الهلال الأحمر السعودية




السديس والفالح والعبيد خلال حفل التكريم

# .. وتكريم العاملين والجهات المشاركة بوكالة الرئاسة في المدينة المنورة

أكد معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، أن نجاح موسم حج العام الماضي ارتكز على عدة عوامل منها - بعد عناية الله وتوفيقه: رعاية ولاة الأمر - حفظهم الله - وتسخيرهم للإمكانات كافة، وجهود رجال الأمن والعاملين في خدمة ضيوف الرحمن، والدراسات والاستعدادات المبكرة، والخطط المحكمة وتنفيذها، والخبرات المتراكمة والتعاون بين الرئاسة، وكافة الجهات ذات العلاقة بأعمال الحج، والعمل بروح الفريق الواحد، ومشروع التوسعة والمنجزات المعمارية، و الوعي والتفهم الإيجابي، والحزم والجدية والانضباط.

جاء ذلك في كلمة معاليه خلال الحفل الختامي الذي أقامته وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي الشريف لتكريم العاملين في موسم حج عام ١٤٣٤هـ، بحضور معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبدالعزيز الفالح، ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم، ووكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الدكتور علي العبيد، وأصحاب الفضيلة أئمة ومؤذني المسجد النبوي.

وقدم معالي الدكتور السديس شكره للعاملين في الرئاسة الذين عملوا بروح الفريق الواحد - وفي مقدمتهم معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام، ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي، على ما بذلوه من جهود، كما عبر معاليه عن تقديره لوسائل الإعلام التي تعمل على تغطية أخبار الرئاسة، وإيصال رسالة الأمن والسلام للبشرية كافة.

بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى معالي الشيخ عبدالعزيز الفالح كلمة رحب فيها بالحضور، وأثنى على الجهود المقدمة من قبل الجهات المشاركة للتعاون في تقديم أرقي الخدمات للزوار وذلك انطلاقاً من توجيهات ولاة الأمر – حفظهم الله - وبيَّن معالى الرئيس العام في كلمته التي رفع فيها شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله - على ما تحظى به الرئاسة من دعم ورعاية، كما شكر سمو وزير الداخلية، وسمو أمير منطقة المدينة المنورة على ما تلقاه الرئاسة من اهتمام ورعاية، مشيدًا بالتعاون البناء من قبل الجهات المشاركة بالجهود الكبيرة التي بذلت لخدمة حجاج بيت الله الحرام زوار المسجد النبوي الشريف، وحرصهم على توفير كافة سبل الراحة والطمأنينة لهم.

وفي ختام الحفل سلم معاليه الدروع والشهادات التقديرية للمكرمين .

# تعاون مشترك بين الرئاسة والخدمة المدنية



السديس والبراك والخزيم أثناء اللقاء

التقي معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بمعالى وزير الخدمة المدنية عبدالرحمن بن عبدالله البراك بمكتبه بالرياض. وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون المشترك بين الرئاسة ووزارة الخدمة المدنية لما يلقاه الحرمان الشريفان من توسع وازدهار، وأوضح معالي الرئيس أن المشروعات المنفذة بالحرمين الشريفين تهدف إلى تيسير أداء المناسك للحجاج والمعتمرين وهي ضرورة لتطوير أطهر بقعة على وجه الأرض وتوفير سبل الراحة لدى زوارها تنفيذاً لتوجيهات ولاة الأمر، حفظهم الله.
حضر اللقاء معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم.

# أكثر من ١٧ مليون ريال لتوسعة مستودعات الرئاسة



معالي الرئيس يوقع الاتفاقية مع شركة مجموعة الفؤاد

انطلاقاً من دعم ولا ة الامر حفظهم الله للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لتقديم أفضل الخدمات وتسخير كافة الإمكانات للعناية والاهتمام بالحرمين الشريفين وشؤونهما .وقع معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمكتبه عقد تنفيذ مشروع توسعة مجمع مستودعات الرئاسة بمكة المكرمة بالأرض الواقعة بمواقف " كدي " مع شركة مجموعة الفؤاد للتجارة والمقاولات المحدودة بقيمة ١٧,٧٨٣,٩٦٣,٩٦ ريال سعودي ، حيث ستكون مدة تنفيذ العقد ثمانية عشر شهراً

.وبهذه المناسبة رفع معالي الرئيس العام شكره وتقديره للقيادة الحكيمة –حفظهما الله – لما يلقاه الحرمان الشريفان من كريم العناية ومزيد الرعاية من مقام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين ويأتي تنفيذ هذه التوسعة تزامناً مع التوسعات التاريخية العملاقة ولكثرة ما يقدم في الحرمين الشريفين من الخدمات التي يرجي من خلالها الارتقاء بخدمة الحجاج والعمار والزوار والتيسير عليهم لا داء نسكهم بكل يسر وسهولة .

# خطة متكاملة للرئاسة العامة في موسم العمرة

## السديس : توفير كل الخدمات للمعتمرين لأداء مناسكهم بكل يسر وسهولة .

**أدلى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بتصريح صحفي بيّن فيه استعدادات الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي خلال موسم العمرة من خلال خطة تم إعدادها بدأت يوم الأربعاء الموافق ١٤٣٥/٢/١هـ وتنتهي يوم الأحد الموافق١٤٣٥/١٠/١٤هـ يتم تنفيذها بالمسجد الحرام ،موضحاً أن هذه الخطة تختص بموسم العمرة ،ولا تتداخل مع خطة موسم شهر رمضان والذي سيخصص له خطة مستقلة إن شاء الله.**



أشار معاليه إلى أن خطة الرئاسة خلال موسم العمرة لهذا العام تعمل على تحقيق عدد من الأهداف منها : مساعدة المعتمرين على تأدية مناسكهم بكل سكينة وهدوء مع الحرص على تنفيذ خطتها المعدة دون عوائق تُذكر، وانطلاقاً من مسؤولياتها التي حددها النظام وطبيعة ومجال أعمالها فإن العمل بها يتطلب أن يكون بصفة مستمرة ودائمة على مدار الساعة ،وأن تكون إمكاناتها متاحةً لجميع رواد المسجد الحرام من الزوار والعمار والمصلين، والحرص على توجيههم بالحكمة والموعظة الحسنة، وتوفير جميع الخدمات اللازمة وتهيئة جميع المرافق والإمكانات والتأكد من جاهزيتها على الوجه الذي يتطلع إليه ولاة الأمر– حفظهم الله – مُبيناً معاليه مشاركة وتنسيق الإدارات الحكومية والأمنية ذات العلاقة وفي مقدمتها إمارة منطقة مكة المكرمة .وأكد معاليه على توافّر وتحقيق خدمات التوجيه والإرشاد بالمسجد الحرام، وإقامة حلقات للدروس يلقيها عدد من العلماء والمدرسين المكلفين في المسجد الحرام ،

أضاف معاليه إن الإدارات المختصة تقوم بتوفير الخدمات كماء زمزم ،وعربات لذوي الاحتياجات الخاصة ،وتهيئة الفرش والقضاء على المخالفات داخل الساحات وتهيئتها للصلاة ، والعناية بنظافة المسجد الحرام وساحاته ومرافقه ،وكل ما يساعد روّاد بيت الله الحرام على أداء نسكهم.

وأكد معاليه جاهزية الخدمات الفنية والإدارات المختصة بتشغيل وصيانة جميع الأجهزة والأنظمة الفنية من الإنارة والتكييف والتهوية ،وأنظمة الصوت والتحكم، والكاميرات

وأجهزة الاتصال ،والسلالم الكهربائية والمباني ،منوهاً بأن مكتبة الحرم المكي الشريف في خدمة الباحثين وطلاب العلم . وقد تم افتتاح مكتبة المسجد الحرام في توسعة الملك فهد - يرحمه الله - برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل وزير التربية والتعليم أمير منطقة مكة سابقاً لتكون جزءاً من مكتبة الحرم الشريف.

كما يسهم كلٌّ من معرض عمارة الحرمين الشريفين ،ومصنع كسوة الكعبة المشرفة في التعريف بجهود الدولة - أعزها الله - في خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما و ما تبذله بسخاء لأداء النسك و الزيارة بيسر و طمأنينة ،وتقديم رسالة الحرمين الشريفين الدينية و التوعوية و التثقيفية بصورة عصرية.

و بيّن معاليه أنه يقوم على تنفيذ هذه الخطة في المسجد الحرام خلال موسم العمرة لعام ١٤٣٥هـ أكثر من أربعة الآف ومئة من القوى البشرية من موظفين وموظفات للمراقبة ومتابعة سير العمل،وعمال وعاملات النظافة.

واستكمالاً لمشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز لرفع الطاقة الاستيعابية للمطاف في مرحلته الثانية، بُدئ العمل في إزالة مباني التوسعة السعودية الأولى والحرم القديم تمهيداً لإنشاء المباني الخاصة بالمشروع.

وأبان معاليه أن هذه المرحلة تربو على ٢٥ألف متر مربع ،وتشكل ضعف إجمالي مسطحات المرحلة الأولى حينها ستصل الطاقة الاستيعابية إلى ٧٥ ألف طائف في الساعة بعد اكتمال المرحلة الثانية .و تبدأ من حيث انتهت المرحلة الأولى شمال صحن المطاف ،وصولاً إلى المحور المؤدي إلى باب الملك فهد في التوسعة السعودية الثانية، ومروراً بباب العمرة والمنطقة المقابلة له باتجاه صحن المطاف، وتشمل هذه المرحلة إعادة إنشاء باب الفتح والمنطقة المحيطة به والمحيط الخارجي المواجه للساحات الشمالية، كما تشمل هذه المرحلة تفكيك وإعادة تركيب الرواق القديم بما يتلاءم مع متطلبات الحركة داخل صحن المطاف ،وبما يحقق المتطلبات

**بدء المرحلة الثانية من مشروع خادم الحرمين الشريفين لرفع الطاقة الاستيعابية للمطاف**

المعمارية والصورة التاريخية لصحن المطاف وهذه المرحلة. كما بدأت في أعمال التشطيبات الخاصة بالمرحلة الأولى وتشمل : الأعمال المعمارية و الإلكتروميكانيكية والمدنية ،بالإضافة إلى الشروع في إنشاء ميزانيي الدور الأول الذي سيخصص لطواف ذوي الاحتياجات الخاصة بعرض عشرة أمتار، وقد جرى حجز مواقع العمل وتأمين مسارات آمنة لقاصدي المسجد الحرام لتوفير الانتقال السلس والآمن داخل صحن المطاف إلى المسعى في الدور الأرضي.

واستطرد معالي الرئيس العام أن العمل سيستمر في هذه المرحلة إلى مطلع شهر رمضان القادم للإفادة مما سيتم إنشاؤه منها على غرار ما تم في المرحلة الأولى، حيث ستتم الإفادة من دور القبو المحاذي لمنسوب صحن الطواف، بالإضافة إلى الدور الأرضي والدور الأول، في حين أنه ستتم الإفادة من دور السطح في موسم حج ١٤٣٥هـ إن شاء الله تعالى، وسيتم تعزيز المباني وكافة الأدوار بعناصر الحركة الرأسية والتي تشمل السلالم الثابتة والمتحركة لضمان الربط السلس والمرن بين كافة الأدوار.

واختتم معاليه أنه سيتم استكمال تركيب المستوى السفلي من المطاف المؤقت وربط مداخله بالدور الأرضي والساحات الخارجية بهدف الانتهاء منه وتجربته قبل موسم رمضان القادم بمشيئة الله تعالى، كما سيتم الانتهاء من التشطيبات الخاصة بالمطاف المؤقت والتي تشمل أنظمة الإضاءة والصوت والتهوية وتصريف المياه.

كما يجري استمرار تنفيذ مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتوسعة الساحات الشمالية في مراحل متقدمة نحو الإنجاز النهائي.

ومعاليه دعا الله — سبحانه وتعالى- أن يجزي مقام خادم الحرمين الشريفين ،وسمو ولي عهده الأمين ،وسمو النائب الثاني، وسمو أمير منطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة على ما يولون الحرمين الشريفين من رعاية فائقة وعناية بالغة خير الجزاء ،وعظيم الأجر والمثوبة، وأن يجعل ذلك في موازين أعمالهم الصالحة إنه سميع قريب مجيب .



تتقدم

# الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

بأسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام صاحب السمو الملكي الأمير

# خالد الفيصل

بمناسبة تعيينه وزيراً للتربية والتعليم
وتشكر الرئاسة سموه الكريم على مالقيته من دعم ومؤازرة
خلال فترة عمله أميراً لمنطقة مكة المكرمة
متمنين له مزيداً من التوفيق والسداد



تتقدم

## الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

لمقام صاحب السمو الملكي الأمير

## مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

بمناسبة تعيينه أميراً لمنطقة مكة المكرمة

متمنين له مزيداً من التوفيق والسداد



# مذكرة تفاهم بين الرئاسة والجامعة الإسلامية العالمية بالباكستان

**وقع معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس مذكرة تفاهم بين الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي والجامعة الإسلامية العالمية بالباكستان وهي جهة أكاديمية ذات شخصية اعتبارية ويمثلها رئيس الجامعة الدكتور أحمد بن يوسف الدريويش.**

وقد بدأ حفل التوقيع بتلاوة عطره تلاها إمام المسجد الحرام فضيلة الشيخ بندر بليلة وعقبها رحب معالى الرئيس العام بتشريف معالى الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد المستشار بالديوان الملكي ومعالى الشيخ الدكتور سليمان أبا الخيل مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على حضورهم الحفل.

وألقى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي كلمة وقال فيها : يطيب لي باسم الرئاسة العامة أن أرحب بكم في هذه الليلة الغراء والأمسية المباركة في رحاب الرئاسة ونحن نلتقي بعمل جليل ومهمة كبيرة ألا وهي توقيع مذكرة تفاهم بين الرئاسة والجامعة الإسلامية العالمية بالباكستان.

ويأتي ذلك انطلاقاً من توجيهات ولاة الأمر حفظهم الله في تقديم أفضل الخدمات للحرمين الشريفين وقاصديهما، و إيماناً بالرسالة التي تؤديها الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في ذلك ليؤدي الحجاج والمعتمرون والزائرون مناسكهم وعباداتهم وزيارتهم بكل يسر وطمأنينة.

وللدور الرائد للجامعة الإسلامية باعتبارها مؤسسة علمية وثقافية في مجال التعليم وتقديم البحوث والاستشارات ،

**التعاون يشمل إجراء البحوث المتعلقة بمجالات اهتمام الرئاسة العامة**

والتدريب وللإمكانات التي تتمتع بها الجامعة من خلال المراكز البحثية العلمية والكليات المتخصصة والكراسي العلمية.

ولذا فقد تم الاتفاق على إبرام هذه المذكرة لتحديد الأطر العامة لتحقيق التعاون البناء بينهما فيما يحقق الصالح العام حيث شمل نطاق التعاون إجراء الدراسات البحثية العلمية والتقنية في المجالات المتعلقة باهتمامات الرئاسة.

من جهته أوضح مدير الجامعة الإسلامية العالمية بالباكستان أنه يأمل أن تعود هذه الاتفاقية بالفائدة على البلدين ليس فقط على الرئاسة والجامعة في إطار العلاقات الإسلامية المتميزة .

وأشار معاليه إلى أن لخادم الحرمين الشريفين مكانه خاصة حتى أننا نجد في بعض المجالس تعلق صورة خادم الحرمين الشريفين ويعرفونه لأنه سبق وأن زار البلاد وله إسهاماته في المجال الإغاثي والأعمال الخيرية والشكر لنائبيه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز النائب الثاني والشكر أيضاً لوزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري ومدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور سليمان أبا الخيل ومعالى الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

وأعرب معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد المستشار بالديوان الملكي عن شكره لمعالي الرئيس العام لدعوته حضور توقيع اتفاقية التفاهم بين الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي والجامعة الإسلامية العالمية بالباكستان. وأشاد معاليه بدور الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس على ما يقدمه للحرمين الشريفين من اهتمام ورعاية وظهر جهده الإداري والمهني فيما يتعلق بمشاريع الحرم وطموحاته وروحه العلمية والأكاديمية وما يجتمع فيه من ثقافه تجلت في عمله أسأل الله له التوفيق والسداد ، ولا شك أن مما يسر ظهور هذه الإنجازات خلال سنة أو أكثر منذ توليه العمل وطموحة مع زملائه والفريق الذي يعمل معه ودعمهم ومساندتهم ومعالي نائبيه بمكة المكرمة والمدينة المنورة .

وقال معالى الدكتور سليمان أبا الخيل مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إنها لحظات مباركة وجهد كريم وساعات تعبق بنور العلم والإيمان وطاعة الرحمن يقودنا ذلك كله إلى تعزيز جوانب التعاون والعلاقات التي تحقق الأهداف وتوصل النتائج يأتي ذلك بفضل الله ثم بجهود ودعم ولاة أمرنا على رأسهم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني حفظهم الله.

حضر الحفل معالى نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم وفضيلة الشيخ محمد بن حمد العساف المستشار الإداري بالرئاسة وفضيلة الدكتور يوسف الوابل المستشار الإداري وعدد من المسؤولين .



لحظة توقيع مذكرة التفاهم

# معالي الرئيس العام يشيد بحلقات المُتُون بالمسجد النبوي

زار معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس يرافقه معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم وفضيلة الدكتور علي بن سليمان العبيد وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي والشيخ عبدالواحد بن علي الحطاب مدير العلاقات العامة والإعلام والشيخ سليمان بن صالح العبيد مدير إدارة التوجيه والإرشاد والشيخ صالح بن خالد المزيني مدير إدارة المتابعة بوكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي قسم حلقات المتون العلمية بإدارة التوجيه والإرشاد بالمسجد النبوي، واستمع معالي الرئيس العام إلى شرح مفصل من قبل المشرف على قسم حلقات المتون العلمية الشيخ الدكتور عبدالمحسن بن محمد القاسم عن سير الحلقات ونتائجها موضحاً أن الحلقات البالغ عددها ( ٣٧٧ ) حلقة يومياً تبدأ من بعد صلاة الفجر حتى العاشرة مساءً وتستهدف الطلاب وزائري المسجد النبوي. وقد أشاد معالي الرئيس العام بجهود القائمين على هذه الحلقات المباركة سائلاً الله العلي القدير أن يجعلها في موازين حسناتهم.

# ..ويشيد بدور الكشافة في خدمة ضيوف الرحمن



أكد معالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حريص كل الحرص على الخدمات التي تؤدى لزوار المملكة من المعتمرين والحجاج ، و إن التوسعة في الحرم والمطاف لراحة المصلين والمعتمرين.

وأوضح أن المليك حريص على راحة ضيوف بيت الله الحرام، وأنه دائمًا يحث المسؤولين في الدولة على تذليل الصعوبات وتسهيل الأمور المتعلقة براحة المصلين والمعتمرين في المسجد الحرام.

وكان السديس قد استقبل في مكتبه بالرئاسة قيادات الكشافة بمكة المكرمة المشاركة في مركز رسل السلام الكشفي الرمضاني، حيث استمع للدور، الذي تقدمه كشافة وزارة التربية والتعليم من أعمال تخدم البلد والمجتمع على مستوى مناطق ومحافظات المملكة واهتمامها بالبرامج، التي تقدم في الحرمين الشريفين، وخصوصًا مايقدم لضيوف بيت الله الحرام وزوار المسجد الحرام.

وألقى الرئيس العام كلمة بهذه الزيارة وشكر وزير التربية والتعليم، رئيس جمعية الكشافة العربية السعودية، والمدير العام للتربية والتعليم بمكة المكرمة والقائمين على الكشافة وما يبذلونة من جهود مباركة.. وقال لقد سررت بما سمعت من الإخوة الكشفيين عن الدور الريادي للكشافة وما تبنيه في أبناء البلد من تعلم العطاء والبذل والتضحية لإسعاد الآخرين وتقديم الخدمات لضيوف بيت الله الحرام.

# معالي الرئيس العام يرعى اختتام الدورة التعريفية بالبوابة الإلكترونية للمسجد الحرام





معالي الرئيس العام ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام يكرمان د . عصام خان المشرف على تقنية المعلومات بالرئاسة والأستاذ عبد العزيز الأيوبي مدير مركز تقنية المعلومات بوكالة الرئاسة .

**رعى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس بمبنى الرئاسة الاحتفاء بالبوابة الإلكترونية الجديدة للمسجد الحرام وذلك بداية للتحول الإلكتروني في مجال الأعمال الإدارية وخدمات رواد المسجد الحرام والرغبة في التطور واستخدام التقنيات الحديثة والرقي بالخدمات المقدمة والرفع من كفاءتها وفاعليتها والتكامل بين الإدارات بحضور معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم وفضيلة المستشار مدير مكتب معالي الرئيس العام الدكتور خالد السبيعي والمشرف على مركز تقنية المعلومات الدكتور عصام خان وبعض المسؤولين .**

وقد ألقى معاليه كلمة بدأ فيها بالثناء والشكر لله سبحانه وتعالى وأن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي تعيش اليوم نقلة نوعية كبرى نفتخر بها تتمثل في منظومة الخدمات المقدمة للحرمين الشريفين و التي خصت وشرفت بها هذه البلاد وذلك بفضل الله سبحانه ثم بفضل الدعم السخي الكبير من ولاة الأمر حفظهم الله وأشار معاليه إلى أن رسالة الحرمين رسالة عظيمة مهما بذلنا من أعمال وإنجازات نرى أنها قليل وذلك لعظم الرسالة ولما ينشده ولاة الأمر .

واستطرد معاليه أن الطموح في الترقي الانتقال بمركز تقنية المعلومات بالرئاسة وصولا للعالمية لمكانتها هذه ومن خلال تعلقها بالحرمين الشريفين .

وفي نهاية الحفل شكر معالي الرئيس العام كل من ساهم في هذا العمل وفي مقدمتهم المشرف على مركز تقنية المعلومات الدكتور عصام خان والأستاذ عبدالعزيز ابن علي الأيوبي مدير مركز تقنية المعلومات بوكالة الرئاسة بالمدينة المنورة ومنسوبي الرئاسة الذين تلقوا دورة تعريفية عن البوابة الإلكترونية الجديدة بالمسجد الحرام .

عقب ذلك قام معالي الرئيس العام بتوزيع شهادات الشكر والتقدير للمشاركين في فريق عمل إنشاء وإطلاق البوابة الإلكترونية الداخلية للمسجد الحرام ومن كافة الإدارات المعنية بالتطوير الإداري .

# معالي الرئيس العام يستقبل مدير الأمن العام



استقبل معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد لعزيز السديس بحضور معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم ، بمكتبه بالمسجد الحرام سعادة مدير الأمن العام اللواء عثمان بن ناصر المحرج وسعادة مدير شرطة منطقة مكة المكرمة اللواء عبدالعزيز الصولي وسعادة قائد القوه الخاصة لأمن المسجد الحرام اللواء يحي بن مساعد الزهراني وسعادة مدير عام المرور اللواء عبدالرحمن المقبل وسعادة مدير مرور العاصمة المقدسة العقيد سلمان الجميعي.

وجرى خلال الاستقبال مناقشة الموضوعات المتعلقة بموسم العمرة والتعاون المستمر بين الرئاسة ومختلف القطاعات الأمنية بما يهدف إلى تقديم أرقى الخدمات لزوار الحرمين الشريفين انطلاقا من توجيهات ولاة الأمر – حفظهم الله –.

حضر الاستقبال الوكيل المساعد للخدمات مدير عام المتابعة المكلف الأستاذ مشهور بن محسن المنعمي وفضيلة المستشار مدير مكتب الرئيس العام الدكتور خالد بن محمد السبيعي.

## تعاون مشترك بين الرئاسة العامة ومشروع تعظيم البلد الحرام

# لتقديم أرقى الخدمات للزوّار والعمَّار

استمراراً للتعاون القائم بين الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ممثلة في إدارة شؤون التطويف ، ومشروع تعظيم البلد الحرام فيما يخدم مصلحة الحجاج والمعتمرين ، وتحقيقاً لتطلعات معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس لتطوير مهنة التطويف ، حضر سعادة مدير برنامج شباب مكة الأستاذ خالد الوافي وبصحبته الأستاذ عبدالله القرشي إلى إدارة شؤون التطويف بالمسجد الحرام وكان في استقبالهم مدير إدارة التطويف فضيلة الشيخ عبدالحميد بن سعيد المالكي وسعادة وكيل الإدارة الأستاذ فواز بن عبد العالي السلمي ، وكان هذا هو اللقاء الثاني وقد تطرق المجتمعون فيه لعدة أمور تخص تطوير العمل في الإدارة وتم خلال اللقاء مناقشة عدد من النقاط والاتفاق على المحاور التالية :

١. عقد دورات لموظفي الإدارة .
٢. عقد دورات تثقيفية وتأهيليه للمطوفين من أصحاب الرخص أو التصاريح .
٣. وضع تصور حول مشاركة شباب مكة في فكرة تقديم خدمة الإرشاد والتطويف للمعتمرين والحجاج ، في موسم رمضان القادم إن شاء الله كمرحلة أولى .
٤. وضع تصور حول مشاركة شباب مكة في تقديم خدمة الإرشاد والتطويف لحجاج مؤسسات الطوافة الأهلية .
٥. إنتاج عدد من الكتيبات والبرامج لتثقيف المعتمر والحاج .

وفي نهاية الاجتماع شكر الجميع معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ومعالي نائبه لشؤون المسجد الحرام على ما يلقونه من دعم ومتابعة للرقي بالخدمات المقدمة لقاصدي بيت لله الحرام .



# وفد من لجنة الدعوة بأفريقيا في ضيافة نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي

استقبل نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح بمكتبه عدداً من أعضاء لجنة الدعوة في أفريقيا ضيوف صاحب السمو الأمير بندر بن سلمان آل سعود -حفظه الله - حيث رحَّب فضيلته بهم وتحدث معهم عن بعض التوجيهات السديدة التي كان السلف الصالح ينهجها فيما يخص الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتاريخ الدعاة، ونشاطهم في الدعوة إلى الله، كما استمع الوفد لشرح مفصل وشامل عن التوسعات السعودية العظيمة، وما أمر به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- من توسعة هي الأكبر تاريخياً للمسجد النبوي الشريف، وذكر الخدمات التي تقدمها وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي لزوار المسجد، وتوفير كل ما يحتاجونه ليؤدوا عباداتهم بكل يسر واطمئنان .

وفي ختام المقابلة دعا الله لهم بالتوفيق لما يحبه ويرضاه من القول والعمل، كما شكر سمو الأمير بندر بن سلمان، وسأل الله أن يوفقه في جهوده المبذولة بالدعوة إلى الله على بينة .

ثم اتجه الوفد بعد ذلك لزيارة معرض توسعة خادم الحرمين الشريفين للمسجد النبوي، وكذلك الاطلاع على بدروم الخدمات، وغرف التحكم بالأعمال الميكانيكية والكهربائية، وسُرَّ الوفد بما شاهده وما سمع من جهود كبيرة تقدمها حكومة المملكة العربية السعودية للمصلين والزوار لتحقيق أداء العبادة على أكمل وجه وفي راحة واطمئنان .



## معالي الرئيس العام يزور المقرآت القرآنية ويكرِّم طلابها

# أكثر من ٨٠ ألف مستفيد في برنامجها التعليمي الأول ..



الشيخ . محمد بن ريال السيلاني
مدير إدارة المصاحف والكتب

**سعياً من الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لتسخير كافة طاقاتها وذلك انطلاقاً من توجيهات ولاة الأمر حفظهم الله وتحقيقاً لرغبتهم السامية الكريمة من أجل توفير سبل التوجيه والإرشاد لضيوف بيت الله الحرام؛ زار معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس "البرنامج التعليمي الأول بالمسجد الحرام" الذي أطلقته حملة "خدمة الحاج وسام فخر لنا" والذي يهدف إلى تعليم ضيوف الرحمن، وتصحيح تلاواتهم وإتقان الفاتحة، وجزء "عم" وقصار السور.**

واطَّلع معاليه على حلقات القرآن، واستمع إلى تلاوات من جنسيات مختلفة.

وأشاد معاليه بما يلقاه الحجاج من اهتمام ورعاية إدارة المصاحف والكتب بالمسجد الحرام، وإنشاء حلقات المقرآت القرآنية التي تتجلى فيها رسالة الإسلام والعناية بكتاب الله .

وبيَّن معاليه أن الله تعالى منَّ علينا بقيادة رشيدة وعمارة معنوية، وعمارة حسية في ظل توجيهات ولاة الأمر حفظهم الله وأن من أهمها دعم الجوانب الدينية، وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وتعليم زوَّار بيت الله الحرام .

وشكر معاليه ولاة الأمر – حفظهم الله – على الرعاية والعناية وإحياء جانب التعليم بالمسجد الحرام، ودعمه بكافة الإمكانات، وجدَّد شكره للقائمين على هذا البرنامج التعليمي الأول، ومعهد الحرم المكي الشريف، وهيئة المسجد الحرام، وإدارة التوجيه والإرشاد على تعاونهم لإحياء حلقات العلم بالحرم المكي الشريف، وتلاوة آيات الذكر الحكيم في رحابها .

ونـوه معاليه بـالاسـتـمـرار وتـقـديـم الـفـائـدة والعناية والاهتمام وتزويد المقرأة الإلكترونية بما يتناسب مع تقنيات العصر وإيصال الرسالة العلمية للعالم حيث أن من أهم أهداف الرئاسة تبني مثل هذه البرامج القرآنية في جنبات المسجد الحرام؛ لتكون بمثابة خلية النحل بقرَّاء متمكنين بتلاواتهم وتجويدهم، وحفظهم لكتاب الله .

وأبان معاليه أن هذا البرنامج التعليمي الأول بالمسجد الحرام يُعدُّ ثمرة تطلعات الولاية الحكيمة، وخدمة الحجاج في تصحيح عباداتهم بدين الله وبكل ما يحتاجونه من توجيه وتوعية .

وألمح معاليه بأن هنالك دعماً للاستمرار على زيادة حلقات المقرآت القرآنية طوال السنة في رحاب المسجد الحرام .

وشكر معالى الرئيس مدير إدارة المصاحف والكتب بالمسجد الحرام الشيخ محمد بن ريال السيلاني والعاملين على ما قدموه من عمل يبرز اهتمام الدولة -رعاها الله- بتعليم كتاب الله .

من جهة أخرى أوضح مدير إدارة المصاحف والكتب الشيخ محمد بن ريال السيلاني أن البرنامج التعليمي الأول بالمسجد الحرام يهدف إلى تعليم الحجاج الناطقين بغير العربية، الحروف العربية، وسورة الفاتحة، وقصار السور، وتحسين تلاواتهم حيث بلغ عدد المستفيدين أكثر من ٨٠ ألف طالب علم .

وأبـان السيلاني أن البرنامج انطلق منذ ٢٠ من ذي القعدة، ويستمر حتي نهاية العام؛ حيث تم تحديد فترتين: صباحية ومسائية لاستقطاب أكبر عدد من المستفيدين .

مبيناً أنه قد صاحب البرنامج توزيع عدد من المطبوعات الورقية والسمعية والتي تهدف إلى تعليم الحروف وكيفية نطقها وتجويد الآيات.

وأشار إلى أن اختيار المدرسين من ذوي الكفاءة والقدرة للقيام بهذه المهمة تحت إشراف إدارة شؤون المصاحف والكتب، وتخصيص مكافأة في نهاية البرنامج .

وبين أن إدارة المصاحف والكتب خصَّصت مصليات باب الملك عبدالعزيز، وباب الملك فهد، والأروقة الداخلية لاستقبال أعداد كبيره من الطلاب من مختلف الجنسيات .

وفي نهاية الزيارة قدَّم معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس الهدايا التذكارية للطلاب المشاركين في البرنامج التعليمي الأول بالمسجد الحرام .

حضر اللقاء فضيلة المستشار الإداري الشيخ الدكتور يوسف بن عبدالله الوابل، وفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن محمد السبيعي -المستشار والمشرف على مكتب الرئيس العام- وعدد من منسوبي الرئاسة .






## تقديراً لدور البحث العلمي وأهميته:

# الرئاسة تنشئ مركزاً للبحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

**تكْمُن أهمية البحث العلمي من حيث إنَّه عنوانُ تقدُّم الأمم ورقيِّها، ودليلُ نبوغها ونضوجها، وأنّ الأفرادَ والمجتمعاتِ إنما تركز في تشييد أمجادها على العلم والمعرفة بشتى فنونها وتنوع ضروبها، ويأتي البحثُ العلمي في ذروتها وطليعتها، والحق أنَّ أيَّ أُمَّة لا تُعنى بهذا المجال الحيوي المتألِّق الأثير قد رضيتْ لنفسها بالتأخر عن ركب الحضارة والأمم المتقدمة الوثَّابة.**

ولهذا ولِما للبحث العلمي من مآثر للمجتمع ومفاخر للأمة بادرتْ الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي إلى إنشاءِ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ؛ انطلاقاً من دور الرئاسة المرتجى في هذا الميدان الخصب وتحقيقاً لتطلعات ولاة الأمر – حفظهم الله – في تقديم أرقى الخدمات في شتى المجالات للحرمين الشريفين وقاصديهما ،

وتكمن رسالةَ المركز في كتابة ونشر البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في خدمة المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف وقاصديهما ، وتحقيق التراث الإسلامي المتعلق بالمسجدين الشريفين، وفق أصول البحث العلمي وقواعده ؛ لذلك فإنَّ المركز يعمل في مجالين أساسين: الأول: البحوث العلمية المتعلقة بالحرمين الشريفين؛ وخصوصاً المسجد الحرام والمسجد النبوي من حيث الأحكام والفضائل والتأريخ والنوازل، واللغة والأدب، والإعجاز العلمي، والدراسات الإستراتيجية، والموسوعات والدروس والخطب الملقاة في المسجدين الشريفين. والمجال الثاني : تحقيق التراث وإحياؤه، وجمع المخطوطات عبر العصور في كل ما يتعلق بالحرمين الشريفين، والعمل على تحقيقها وإبرازها للنور، وتقديم تلك الكنوز الثمينة لطلاب العلم والباحثين.

وتحقيقاً لذلك فقد أنجز المركز مجموعةً مميزة من الأبحاث العلمية المتعلقة بالحرمين الشريفين وهي : " الإبهاج في أحكام المعتمر والزائر والحاج " و " مظاهر التوحيد في رحاب البيت العتيد " و"تنبيه الأمم بخطر الإلحاد في الحرم"، وتحقيق مخطوط: " رسالة المرام في أحوال بيت الله الحرام " و" تعطير الأنام بفضائل المسجد الحرام " و " المسجد النبوي تأريخه، فضائله، أحكامه " و " الأذكار والأدعية الواردة في الحرمين الشريفين، " و" النسائم اللطيفة في فضائل المدينة الشريفة من الكتاب العزيز والسنة الصحيحة " و" إبهاج الأنام بفضائل البلد الحرام " و " معجم ما ألِّف في المسجد الحرام والمسجد النبوي " .

كما يتمتع المركز بالتعاون وتوقيع مذكرات تفاهم لخدمة البحث العلمي مع صروح علمية شامخة مثل: جامعة "أم القرى"، والجامعة الإسلامية، وجامعة طيبة، وجامعة الإمام، وغيرها.

# الرئاسة تبحث انطلاق برنامج الإقراء بالمسجد الحرام



**من منطلق رسالة الحرمين العلمية و الدعوية . و في مقدمتها العناية بكتاب الله تعالى تلاوةً وحفظاً و تدبراً، وبتوجيه من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام و المسجد النبوي . تم عقد اجتماع برئاسة معاليه لبحث انطلاق برنامج الإقراء في المسجد الحرام، واستمرار المقرأة القرآنية ببرامجها المتنوعة في رحاب المسجد الحرام، و الاطلاع على ما تم إنجازه من برنامج تعليم التلاوة، و تصحيح القراءة في موسم حج عام ١٤٣٤هـ.**

حضر الاجتماع فضيلة المستشار الإداري و المشرف العام على البرنامج الشيخ الدكتور يوسف بن عبدالله الوابل وفضيلة الشيخ الدكتور خالد الغامدي إمام المسجد الحرام، وفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله الجهني إمام المسجد الحرام، و فضيلة الشيخ الدكتور حسن بن عبدالحميد بخاري الأستاذ بجامعة أم القرى، و فضيلة الشيخ سلمان المقوشي مدير معهد الحرم المكي الشريف، و فضيلة الشيخ محمد السيلاني مدير إدارة المصاحف و الكتب، و بقية أعضاء البرنامج من أصحاب الفضيلة المهتمين بهذا الشأن.

استهل معالي الرئيس العام الاجتماع بكلمة حثَّ فيها المجتمعين على مضاعفة الجهود لخدمة كتاب الله تعالى وفقاً لما يمليه علينا ديننا الإسلامي، و يحرص على تنفيذه ولاة أمرنا -وفقهم الله- و في مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده، و سمو النائب الثاني حفظهم الله.

## « كوكبة الكوكبة » للسديس يُترجم لثلاث لغات

صدر كتاب كوكبة الكوكبة المنيفة من منبر الكعبة الشريفة، بتأليف معالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بثلاث لغات حّية هي الإنجليزية والفرنسية والأردية وذلك حرصاً على عموم الانتفاع بها لأكبر شريحة من أبناء المسلمين وتقريباً لخطب الحرم المكي الشريف للمسلمين بلغاتهم كما قال تعالى﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ وقد خرج الكتاب بإصداراته في اللغات الثلاث بحلة قشيبة وطبعة أنيقة من مطبوعات مكتبة دار السلام بالرياض بالتعاون مع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ومؤسسة ومكتبة إمام الدعوة العلمية بمكة المكرمة، وسيتم بإذن الله التعاون مع مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات في نشرها وتزويد المسلمين بها حسب لغاتهم.

# الرئاسة توفر شاشات إلكترونية لإرشاد الحُجاج بالمسجد الحرام وساحاته



**فارس بن مفوز الصاعدي**
مدير إدارة التشغيل بالمسجد الحرام

بتوجيه وإشراف مباشر من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي معالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، قامت إدارة التشغيل بالمسجد الحرام بتركيب عدد١٦ شاشة إلكترونية خارجية قياس ( ١٥٤X١٠٠ سم ) من نوع LED وُزّعت على أعمدة الإنارة في الساحات الخارجية للمسجد الحرام لتتم الاستفادة منها في توجيه رسائل إرشادية وتوعوية لروّاد المسجد الحرام وبعدة لغات وتتميز هذه الشاشات بسهولة توصيل المعلومة وإمكانية تحميل وتغيير محتوى الشاشات لاسلكياً من خلال خدمة الواي فاي (WiFi) حيث صمم لكل شاشة عنوان يمكن من خلاله إرسال المحتوى المراد عرضه. ومن منطلق اهتمام الرئاسة بهذه الشاشات فقد تم تدريب المختصين بطرق برمجة وتشغيل هذه الشاشات ليتم التعامل معها وفق الأصول الفنية، وأضاف أنه تم تركيب شاشات إلكترونية إرشادية ذات تقنيات عالية وبمساحة تقدر بما يقارب ١٢٠م٢ موزعة داخل المسجد الحرام وفي ساحاته المحيطة به يتم من خلالها عرض معلومات إرشادية عليها وذلك بعدة لغات لتناسب أكبر شريحة من حجاج وقاصدي المسجد الحرام .

صرح بذلك مدير إدارة التشغيل بالمسجد الحرام المهندس فارس بن مفوز الصاعدي والذي أضاف بأن ذلك يأتي ضمن منظومة الأعمال التطويرية التي يشهدها المسجد الحرام والتي يحرص معالي الرئيس العام على الاستفادة من أحدث ما توصلت إليه التقنية الحديثة في كافة المجالات مما يخدم رواد المسجد الحرام من الحجاج والمعتمرين والزوار .






### أقامته هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

# معرض توعوى متنقل بالمسجد الحرام لخدمة ضيوف الرحمن .. ودورات لمنسوبيها



**الشيخ . ناصر بن عثمان الزهراني**
المشرف على هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام

أوضح فضيلة الشيخ الدكتور ناصر بن عثمان الزهراني، المشرف على الهيئة بالمسجد الحرام أن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي تشرف على الخدمات المقدمة بكافة أنواعها للزوار وقاصدي بيت الله الحرام، داخل المسجد الحرام وساحاته. ومن ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال إدارة متخصصة. وبين الدكتور ناصر الزهراني أن إدارة الهيئة قد استعدت بأكثر من ٤٩٠ موظفاً من الرسميين والمؤقتين المؤهلين علمياً والملحقين بدورات تدريبية على رأس العمل في فن التعامل، وذلك لتقديم أرقى الخدمات لقاصدي بيت الله الحرام وإرشادهم وتوجيههم ومنع المخالفات الشرعية التي قد تحدث داخل المسجد الحرام وساحاته بالحكمة والموعظة الحسنة.

وبين فضيلته أن الهيئة بالمسجد الحرام أقامت معرضاً تعريفياً متنقلاً بين أروقة وساحات المسجد الحرام يهدف إلى توعية وتوجيه الحجاج والزوار بعدم الوقوع بما ينافي ما جاء في ديننا الحنيف.

وأشار فضيلته إلى أن الهيئة استقطبت عدداً من المترجمين داخل المسجد الحرام لإيصال رسالة الحرمين الشريفين الدينية والتوعوية بعدة لغات عالمية وهي (الأوردية، الفرنسية، الأندونيسية، التركية، الصينية، الصومالية، والمليبارية، والتايلندية، والأسبانية، والبوسنية، الألبانية، الهوسا، وغيرها). مشيراً فضيلته إلى أن عدد الزوار قارب مئة ألف زائر منذ تدشين المعرض المتنقل الذي أقيم ضمن حملة "خدمة الحاج وسام فخر لنا"

واستطرد فضيلته أن من أهداف المعرض المتنقل مد جسور التواصل مع الحجاج بمختلف جنسياتهم ونشر رسالة الحرمين الدعوية والدينية وبث المحبة والمودة في نفوس الحجاج والزوار. وقد تم توزيع عدد من المطبوعات الورقية والسمعية ذات الطابع الدعوي والإرشادي التي تهدف إلى تثقيف الحاج وزيادة المعرفة لدية ببعض الأحكام التي تهمه في مناسك الحج والدعاء.

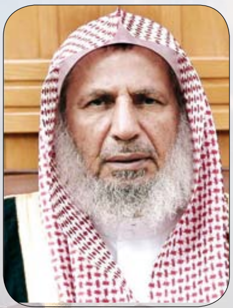
من جهة أخرى أوضح فضيلته عن تنفيذ لقاء لمنسوبي الهيئة تحت عنوان (من مقاصد الشريعة حسن التعامل مع ضيوف الرحمن) نفذه الشيخ الدكتور أحمد بن مشعل الغامدي وكيل معهد اللغة العربية للشؤون التعليمية و أستاذ أصول الفقة المشارك بجامعة أم القرى تضمن اللقاء عدداً من المحاور منها فضل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهمية التعامل الحسن وشروط الآمر والناهي وصفات المحتسبين والثمرات التي تتحقق بفضل التعامل الحسن مع ضيوف الرحمن .

وقد استفاد من اللقاء مئتي عضو من أعضاء الهيئة بالمسجد الحرام.

ومن جهة أخرى أشار مشرف هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن دورة تدريبية بعنوان الذكاء اللفظي في مخاطبة زوار المسجد الحرام ألقاها الأستاذ المدرب عبدالرحمن الغامدي مساعد أمين جمعية مراكز الأحياء ومدرب معتمد من مركز الحوار الوطني بجامعة الملك عبدالعزيز حيث بلغ عدد المشاركين بالدورة ١٠٠ عضو ومراقب من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام .

حيث تم الإشارة في الدورة إلى استخدام الجمل السهلة القوية لإرشاد زوار الحرمين والتحدث بطريقة طبيعية في ظل تنوع الأجناس والاتصال الفعال بالابتسامة واستخدام الطاقة الذهنية بصورة حسنه في التفكير السليم لإرشادهم .

# أي شرف أعظم من عمارة المساجد ؟!



**عبدالعزيز بن عبدالله الفالح**
نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي

إن بناء المساجد وتشييدها من أعظم العبادات ومن أفضل ما يتقرب به المسلم إلى ربه ، صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

(( من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة )) وإن مما يسر له كل مسلم أن يشاهد الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة تنال من خادم الحرمين الشريفين العناية الكبرى، والتوسعات العظمى ، وما يلزم لها من بناء وتشييد وتشغيل وصيانة ، وتوظيف الآلاف من الموظفين الذين يعملون ويحرصون على خدمة الحجاج والمعتمرين والمصلين والزوار ، آلاف وآلاف من الرجال ومن النساء كلها تخدم قاصدي المسجد الحرام والمسجد النبوي ومرافقيهما وتوسعاتهما وإن المتأمل فيما يراه متتابعاً من توسعة إلى أخرى أكبر منها حتى وصلت التوسعات في عهد خادم الحرمين الشريفين إلى مساحات عظيمة واسعة وهذا ولله الحمد شاهد واضح على اهتمام ملوك هذه البلاد من عهد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن ــــ رحمه الله ــــ وأبنائه الملوك من بعده سعود ، وفيصل ، وخالد ، وفهد ــــ رحمهم الله جميعاً وأعظم لهم الأجر والثواب وضاعف لهم الحسنات ــــ وإن التوسعات والمشاريع العملاقة التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لم تقتصر على الحرمين وساحاتهما ، بل شملت المشاعر المقدسة ، وما يحيط بالمسجد الحرام والمسجد النبوي من ساحات وأعمال جليلة كبيرة وشوارع واسعة

تسهل الوصول إلى المسجدين وأداء العبادات بيسر وسهولة يضاف إلى ذلك أن الزائر والمصلي والحاج والمعتمر يجد السلالم الكهربائية التي تنقله من الساحة إلى السطح دون تعب ، ومن المرافق إلى الساحات ، كما يجد أمامه المياه المبردة مياه زمزم في المسجد الحرام والمسجد النبوي ،

كما يجد المصاحف التي طبعت بمطابع مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم وهو منتظم مع إخوانه المسلمين يصلي على فرش ومصليات مريحة يجد المظلات لـ ( ٢٥٠ ) التي تحيط بالمسجد النبوي وتقي المصلي من حرارة الشمس وتحميه من الانزلاق إذا نزل المطر ، مع الرذاذ الملطف للجو المركب في أعمدة تلك المظلات ، وإن تلك الأعمال الجليلة والجهود المباركة ما كانت لتتم

لولا فضل الله وإعانته لولاة أمر هذه البلاد وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهد الأمين الأمير سلمان بن عبدالعزيز ، وهو سبحانه الذي وفق وهدى إلى ما يشاهد من تلك الأعمال والتوسعات العملاقة كما وفق سبحانه إلى صرف المبالغ الكبيرة ، والبذل بسخاء ، وهمة عالية ، فكم سعد الحجاج والمعتمرون والمصلون في المسجد الحرام ، والمسجد النبوي ، وفي عرفات ومنى ، ومزدلفة وغيرها ، سعدوا بأن عبدوا ربهم في أمن وأمان وخدمات عالية يقوم بها مدنيون ، وعسكريون ، ومهندسون ، وعمال ، ذلك فضل لله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . .



# للذي ببكة..!



صالح بن عواد المغامسي
مدير عام مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة،
وإمام وخطيب مسجد قباء

العظمة والمجد ورفعة القدر مطالب محمودة، ورغائب مقصودة، وتجلِّيها في حلل بهية وأحوال مرضية لا يكون حقاً إن لم يكن بإخبار من الله تعالى، أو من الصادق المصدوق –صلوات الله وسلامه عليه.

وعبادة الله أشرف عمل وأجلُّ توفيق، والمساجد بيوت الله وأعظم وأجلُّ وأطهر مواضع العبادة، فلهذا أضيفت إلى الله تشريفاً كما تضاف إلى غيره تعريفاً.

وفي آية محكمة يقول رب العزة – جل شأنه- (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين ). وذهب بعض أهل التأويل إلى أن المراد أول بيت وضع للعبادة، ويؤيد هذا المنحى حديث أبي ذر –رضي الله عنه- قال: قلت يا رسول الله: أي مسجد وضع أول؟ قال: "المسجد الحرام، قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة" رواه مسلم.

وقد جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس في أمر معاشهم ومعادهم، يدرك هذا كل من جمع بين النقل وطول التجارب والعقل في حديثه.

فالبيت في وادٍ ليس فيه زرع ينبت و لا ماء يجري، ومع ذلك بفضل الله ورحمته لا تكاد تفقد عنده ثمرة من الثمرات استجابة لدعاء الخليل الصادق الدعوات ؛ إبراهيم –عليه السلام.

ولا تزال زمزم تفيض رواءً وتسقي الظماء، فأي عبد كريم على الله كان إسماعيل –عليه السلام، وهذا إسماعيل –عليه السلام- جد نبينا الرسول الخاتم. فكيف بكرامة رسولنا وحبيبنا –صلى الله عليه وسلم- عند ربه؟

شرع الله الطواف حول بيته العتيق، وتكتنف هذه الشعيرة ثلاثة أحكام؛ يقع ركناً،ويقع واجباً، ويقع سنة ونفلاً، فطواف الحج وطواف العمرة كل منهما ركن في شعيرته، وطواف الوداع واجبٌ عند جمهور العلماء، وما عداهما يقع نفلاً سنة مرضية عظيمٌ أجرها جليلٌ ثوابها، لا يمكن أن تؤدَى إلا حول البيت.

وما في الأرض كعبةٌ يطاف حولها ديناً وقربةً لله إلا البيت الذي ببكة، ويحتج بعض من قَلَّ فقههُ ورقّ دينه وغلبت الشحناء على فؤاده بقول الله تعالى: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) ويجعل ذلك تقليلاً من شأن القيام بالبيت، وربما لمزًا في بعض أهله.

ولا ندري أيَّ منحنى في التأويل هذا؟ ! إذ أن الآية تقارن بين كفار مشركين لا يرفعون بكلمة التوحيد رأساً، وبين مؤمنين مجاهدين، أما إذا اجتمع الإيمان بالله واليوم الآخر، وحُلل الإسلام الظاهرة والباطنة في فئة مسلمة، ثم جمع الله لهم مع ذلك القيام بشأن بيته ورعاية الحجاج والعُمَّار فذلك فضل عظيم، وموئلٌ كريم لا يحظى به كل أحد، بل هو من قرَّة العيون، وجليل المطالب.

نور الإيمان بالله الحق، وفضيلة الإحسان إلى خيار الخلق من الحجاج والعمار والزائرين، فطوبى لمن كان له في هذا المضمار المبارك خيلٌ تجري وعمل صالح يمضي.

وجزاهم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء

"الحرمان الشريفان" تستطلع آراء العلماء ، والمسؤولون يؤيدون قرار التخفيض:

# قرار حكيم يجسِّد أرقى درجات المسؤولية .. ويجب أن يكون محل تقدير الجميع


الشيخ عبد العزيز آل الشيخ


سردار محمد يوسف


د. عبد الله التركي


طارق عنقاوي

**نوه عدد من أصحاب الفضيلة العلماء، وعدد من المسؤولين والمعنيين بشؤون الحج والعمرة في الداخل والخارج؛ بقرار حكومة المملكة العربية السعودية تخفيض نسبة أعداد الحجاج والمعتمرين خلال تنفيذ مشروع توسعة المطاف بالمسجد الحرام، مؤكدين على أنه قرار حكيم يستهدف في المقام الأول مصلحة الحجاج والمعتمرين، ويحفظ لهم أمنهم وسلامتهم وكرامتهم.**

**وأهابوا جميعاً بالدول الإسلامية وحكوماتها أن تتفهَّم هذا القرار من وراء اتخاذه.**

استطلاع : فهد المالكي

في البداية يؤكد سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ – مفتي عام المملكة – على أهمية الاستجابة لقرار خفض عدد حجاج الداخل والخارج مشيراً إلى أن الاستجابة لهذا الطلب الوجيه تأتي تحقيقا للمصلحة العامة، وأن التوسعة التي تقوم بها المملكة ضرورة لكثرة الأعداد من الحجاج الذي يأتون كل عام لأداء هذا الركن العظيم.

وأهاب سماحته بالمواطنين وحجاج الخارج التعاون والتجاوب؛ لأن هذا الأمر تم اتخاذه من الجهات المعنية لكي تتحقق مصلحتهم ويؤدون حجهم بكل يسر وسهولة، مشددًا على أن تأدية الحج دون تصريح رسمي يعد خطأ.

## ضرورة شرعية

ويؤكد معالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس – الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي- أن الضرورة الشرعية والمصلحة العامة المرعية تقتضي تخفيض نسبة أعداد الحجاج والمعتمرين بشكل مؤقت واستثنائي حتى يتم الانتهاء من مشروع التوسعة العظيم؛ وهو أمرٌ لا بد من اتخاذه واللجوء إليه خلال فترة تنفيذ هذا المشروع المبارك مراعاةً لشدة الزحام خلال هذه الفترة المؤقتة؛ حيث يشهد المسجد الحرام ورشة عمل كبرى هذه الأيام في التوسعة والخدمات؛ موضحاً أن الدعوة قائمة لإخواننا المسلمين إلى عدم تكرار الحج والعمرة خاصةً في هذه الفترة، وإفساح المجال لإخوانهم الذين لم تتح لهم فرصة أداء المناسك حفاظاً على أرواحهم وسلامتهم، وليؤدوا مناسكهم بكل يسر وسهولة وأمان، وراحة واطمئنان، وأن يراعوا الأخذ بنسب تخفيض أعداد القائمين لأداء المناسك خلال هذه الآونة المحدودة.

وأوضح معاليه أن من القواعد المقررة في الشريعة أن المشقة تجلب التيسير، وأن الضرر يُزال. وأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، وأن الأمر إذا ضاق اتسع، وأنه إذا تعارضت المصلحتان أُخذ بأعلاهما، وإن الأمر إذا آل لضرر أو أذى فإنه يمنع شرعاً. وبالأخذ بالاعتبار لهذه



# الأمير خالد الفيصل:

## قرار التخفيض هدفه تحقيق جودة الخدمة وحفظ كرامة ضيوف الرحمن

أكّد صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل - أمير منطقة مكّة المُكرّمة سابقاً - أن قرار تخفيض نسبة الحُجّاج والمعتمرين يُعدُّ قرارًا مهمًا، وخيارًا فرضته مشروعات التطوير التي تشهدها مكّة المُكرّمة والمسجد الحرام على وجه الخصوص. وأوضح أن الهدف من هذا القرار في المقام الأول تحقيق الجودة في خدمة الحجاج والمعتمرين وحفظًا لكرامتهم، مطالبًا المسلمين بضرورة تفهُّم المرحلة الحالية من البناء والعمران في المشاعر المقدسة والحرم المكي الشريف.

وأوضح سموه أننا بحاجة لتفهم هذا القرار في الوقت الذي تشهد فيه العاصمة المقدسة مشروعات التطوير، إضافة للتوسعة التي يشهدها المسجد الحرام.

وأضاف سموه: إن من أولويات هذا البلد تقديم الخدمة اللائقة لضيوف الرحمن. وقرار التخفيض يركز في المقام الأول على احترام كرامة الحاج وتقديم الخدمة اللائقة، وأن يصل الحاج إلى السعودية ويغادرها معززًا ومكرمًا، وهذا ما تسعى إليه القيادة وتحرص عليه.

المصالح العظمى والمقاصد الكبرى سيحقق هذا المشروع – بإذن الله- ما يؤمل منه تأمين سبل الراحة للحجاج والمعتمرين. وهذا يدعو إلى أهمية تعاون المسلمين وتفاعلهم الإيجابي مع هذا القرار الحكيم لتحقيق المصالح العليا للأمة الإسلامية. والدعوة موجهة لقادة الأمة وعلمائها في تعزيز ما رآه ولاة الأمر في المملكة في ذلك الأمر، وأن يبيِّنوا للمسلمين أسباب هذا التوجه الحميد، وآثاره النافعة لا سيما وأنه أمرٌ مؤقتٌ ومحدود بمدة زمنية قصيرة، مراعاة لفقه الأولويات والمصالح التي يجب أن يعيها المسلمون؛ لا سيما الحجاج والمعتمرين والزائرين، وأن ما تبذله المملكة –قيادة وحكومة وشعباً- للحرمين الشريفين؛ إنما يصبُّ في مصلحة ضيوف الرحمن، والحرص على راحتهم وسلامتهم؛ خاصةً في تلك المواسم التي يتوقع فيها الزحام الشديد، وتدفق الأعداد الهائلة من المسلمين للحرمين الشريفين.

### قرار حكيم

ويصف معالي وزير الشؤون الدينية في جمهورية باكستان سرداد محمد يوسف قرار التخفيض بأنه قرار حكيم، وجاء من قيادة حكيمة.

وأكد في تصريح لوكالة الأنباء السعودية أن الحكومة الباكستانية

> **المصلحة العامة وراء القرار للحفاظ على أمن الحجاج وسلامتهم**

بقيادة دولة رئيس الوزراء محمد نواز شريف تؤيد هذا القرار الذي يجسِّد أرقى مستويات المسؤولية التي تلتزم بها حكومة خادم الحرمين الشريفين في الاهتمام بضيوف الرحمن ورعاية مصالحهم وتلبية احتياجاتهم. وبيّن أن قرار التخفيض لعدد الحجاج والمعتمرين سيلبي ما تقتضيه الحاجة وما تمليه الضرورات في ظل أعمال التوسعة المباركة التي يشهدها المسجد الحرام.

### أمر إيجابي

ويرى معالي الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي – أمين عام رابطة العالم الإسلامي – أن تخفيض أعداد الحجاج في الداخل والخارج في حج عام ١٤٣٤هـ أمر إيجابي، ولا يمكن أن يكون سلبياً بأي

شكل؛ نظرًا لما سيلمسه المسلمون في الأعوام المقبلة من خدمات ومساحات كبيرة لاستقبال حجاج ومعتمرين لم يتسنَّ لهم زيارة الحرم المكي. وبيَّن التركي أن أعمال التوسعة للحرم المكي واستقباله عددًا أقل من الحجاج في الأعوام القليلة المقبلة يجب أن يكون محل تقدير الجميع للهدف المرجوِّ منه على المدى البعيد.

**لا خسائر للمطوفين**

من جانبها كشفت المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج تركيا وأوروبا وأمريكا واستراليا أن عدد حجاجها بلغ هذا العام ١٨٦ ألف حاج، بعد قرار تخفيض نسبة الحجاج إلى ٢٠ في المئة، وشكلت ٤٤ مجموعة ميدانية لخدمتهم، كما أكدت أن المطوفين لن يتكبدوا أية خسائر نتيجة تخفيض عدد الحجاج، وبينت أن عدد الحجاج القادمين من نيوزيلندا زاد عن الأعوام الماضية.

وأكد رئيس المؤسسة الأهلية طارق عنقاوي في بيان له، "كانت المؤسسة تخدم سنوياً ٢٥٠ ألف حاج، وبعد قرار تخفيض نسبة الحجاج ٢٠ في المئة بسبب توسعة صحن المطاف، انخفض عدد الحجاج ليصل إلى ١٨٦ ألف حاج، وأن الحجاج القادمين من نيوزيلندا زاد عن الأعوام الماضية"،

**المملكة جعلت من نفسها قدوة بتخفيض عدد حجاج الداخل إلى ٥٠٪**

وأضاف "بلا شك قرار تخفيض نسبة الحجاج هذا العام يعدُّ قراراً حكيماً لأنه سيسهم في الحفاظ على سلامة وأمن الحجاج".

وأوضح عنقاوي "هناك تفهم كبير من قبل مكتب شؤون الحج والبعثات لتخفيض أعداد الحجاج هذا العام لانعكاسه على أمن وسلامة الحجاج"، مضيفاً "تفهمت جميع مكاتب شؤون الحجاج قرار التخفيض، بل وأيدوه بقوة لأنه سيسهم في تخفيف الزحام على حجاج بيت الله الحرام وبالتالي يكفل حجاً آمناً وسليماً".

وأشار إلى أن "المطوفين لن يتكبدوا أية خسائر نتيجة تخفيض عدد الحجاج بسبب تنامي الطلب على الخدمات المميزة هذا العام، وهناك ميزة في تخفيض نسبة أعداد الحجاج وهي الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لهم بشكل أكبر على كافة المستويات وهو هدفنا الأول في حج عام ١٤٣٤هـ".

الجدير بالذكر أن المملكة قد أعلنت عن تخفيض عدد الحجاج لهذا الموسم، بنسبة ٢٠٪ للحجاج من خارج المملكة، وبنسبة ٥٠٪ للحجاج من داخل المملكة نظرا لمشروع خادم الحرمين لتوسعة المطاف الذي لا يزال العمل جارياً فيه ، وسيستوعب عند اكتماله ١٠٥ آلاف طائف في الساعة مما يعني تضاعف طاقته لثلاثة أضعاف ولأجل ذلك تم تخفيض أعداد الحجاج ضمانا لسلامتهم، ولكي يؤدوا حجهم دون أية عوائق أومخاطر.



د. عبدالعزيز بن محمد السدحان
عضو هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود

أشاد بفكرة تقليص أعداد الحجاج لسرعة إنجاز أعمال التوسعة التي يشهدها الحرم المكي الشريف، قائلاً: «أي عمل وأي خطوة فيها خير ومنفعة للمسلمين من خلال حفظ حجهم وحياتهم يجب أن تلقى قبول الجميع، حيث إنه لا مانع أبداً من تقليل الأعداد كونه يأتي بمصلحة عامة للمسلمين مما يجيز مشروعيته، كما يعد مطلباً شرعياً. مشيراً إلى أن خطوة تقليص الأعداد فيها حفاظ على أرواح الحجاج والمعتمرين الذين قد يصابون -لا سمح الله- بسبب الآليات والأجهزة التي تعمل على إنجاز أعمال التوسعة، إضافة إلى احتمالية التزاحم والتدافع نظراً لأعمال التوسعة.

# .. والحجاج والمعتمرون سعداء بتخفيض نسبة الأعداد

إن خدمة الحجاج والمعتمرين شرف يقوم به السعوديون ويفخرون به سواء من منسوبي الجهات الحكومية أو منسوبي المؤسسات الخاصة أو الأفراد والحكومة المملكة العربية السعودية الفضل بعد الله في نشر الأمن في ربوع المملكة ومنها الديار المقدسة وتوفير الدواء و تسهيل الحصول على الغذاء وتسهيل الطرق البرية والبحرية والجوية للقادمين إلى المملكة والمتنقلين داخلها وتوفير الخدمات على أفضل حال .

ومتابعة كل ما يخدمهم من مشاريع عظيمة في المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة ، ومع هذا الكم الهائل من المشاريع ومنها مشروع المطاف وتوسعة المسجد الحرام وتوسعة المسجد النبوي أصبح لزاماً على المملكة العربية السعودية التنبيه والحرص على سلامة الحجاج والمعتمرين القادمين لأداء الحج أو العمرة ومراعاة حركة المشاريع وما يتطلبه من مساحة للعمل تقتصه من مساحة حركة الحجاج والمعتمرين ، ولذلك كان إجراء تخفيض أعداد الحجاج والمعتمرين من الخارج ومن الداخل إجراء حكيم يصب في مصلحة القادمين للحج



المحرر مع أحد ضيوف الرحمن

والعمرة وتسهيلاً لحركة أدائهم الطواف والسعي والتنقل بين المشاعر وفيها والصلاة في المسجد الحرام والصلاة في المسجد النبوي وبعد التطبيق بتخفيض عدد الحجاج والمعتمرين هذا العام اتضح بعد النظر الكريم حيث كان الانسياب في الحركة ميسراً مطمئناً والخدمات توفرت بشكل سريع دون إعاقة أو تأثر من كثرة الأعداد فقد كانت الأعداد على قدر الترتيب المراعى فيه الإنشاءات والبناء وحركة الحجاج والمعتمرين .

وقد غمرت السعادة ضيوف الرحمن لاستفادتهم الملموسة لتطبيق هذه الأوامر في تخفيض الأعداد وحققت لهم تمتعهم بالأداء المميز للعبادة في أجواء هادئة بعيدة عن الزحام، وكما تحقق لمقدمي الخدمات توفير أرقى الخدمات تنظيماً وترتيباً.

فجزى الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهدة الأمين الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو النائب الثاني الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود على هذه الجهود العظيمة في رعاية الحجاج والمعتمرين وتقديم كل ما ييسر عليهم عبادتهم وحجهم وعمرتهم .

اللهم أدم الأمن والأمان على هذه البلاد وأهلها وحقق لكل حاج ومعتمر القبول إنه سميع مجيب الدعاء.

# تطييب الكعبة



د/ محمد بن عبد الله باجودة
مدير عام مصنع كسوة الكعبة المشرفة

الحمد لله الذي جعل البيت الحرام مثابةً للناس وأمنا، وأصلي وأسلِّم على رسوله محمد بن عبد الله، وعلى آله ومن وآلاه وبعد:

فالطِّيب جمعه أطيابٌ، وطُيوب، وتطييب الكعبة من تعظيمها وتشريفها، وقد تنافس الملوك والسلاطين على شرف تطييبها.

روى الأزرقي بسنده عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: (طيبوا البيت فإن ذلك من تطهيره).

وروي عنها أنها قالت:( لأن أُطيِّب الكعبة أحبّ إليَّ من أن أُهدي لها ذهباً وفضة)، وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن علقمة عن أبي علقمة عن أمه قالت: سألت عائشة: انكسوا الكعبة؟ فقالت: (الأمراء يكفونكم ذلك، ولكن طَهِّرْنه أَنْتُنَّ بالطِّيب).

ورُوي عن أبي نجيح: ( أن معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه – أجرى للكعبة وظيفة الطيب لكل صلاة، وكان يبعث لها بالمجمرة والخلوق في المواسم في رجب، وأخدمها العبيد، ثم اتبعت ذلك الولاة).

وروي عنه أيضاً: أن عبد الله بن الزبير –رضي الله عنه – كان يجمر الكعبة كل يوم رطلاً من مجمر.

وقال المحب الطبري: المجمر ما يتجمر به وهو عود الرطب، وبالضم ما يتجمر فيه، والخلوق طيب معروف يتخذ من الزعفران (زعفران وغيره من أنواع الطيب) ويغلب عليه الصفرة، والحمرة، وذكر النووي بأنه لا يجوز أخذ شيء من طيب الكعبة لا للتبرك و لا لغيره، ومن أخذ شيئاً من ذلك لزمه رده، فإن أراد التبرك أتى بطيب من عنده فمسحها به ثم أخذه.

ولما حج المهدي العباسي (محمد بن عبد الله ت: ١٦٩هـ) جرَّد الكعبة وطلا جدرانها من الخارج بالغالية (الغالية: من الطيب، وقيل أول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك) والمسك والعنبر.

قال إبراهيم الحجبي: صعدنا على ظهر الكعبة بقوارير من الغالية، فجعلنا نفرغها على جدران الكعبة من الخارج من جوانبها كلها، واستمر تنافس السلاطين والملوك على تطييب الكعبة وغسلها بماء الورد وأفخر أنواع الطيب حتى يومنا هذا.

قال حسين بن عبد الله باسلامة (ت ١٣٥٦هـ): ثم صار ذلك الطيب يهدى لها من سائر الملوك والسلاطين والأمراء، وقد خصص للكعبة في هذا العصر الميمون أنواع من الطيب كدهن العود ودهن الورد الطائفي بكميات كبيرة وخاصة يوم غسلها في منتصف المحرم وغرة شعبان من كل عام وهذا ما يتعلق بداخل الكعبة.

أما خارج الكعبة، فقد خصص له العود وأفخر أنواع العطور يطيب فيها يومياً بعد أذان المغرب، وبعد أذان العشاء، وقبل إقامتي الصلاة، وتشرف على هذا العمل النبيل الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وقد أسندت هذه المهمة لأحد المسئولين لمتابعة عملية التطييب اليومية.

فاللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وأجزل الأجر والمثوبة لكل من خدم هذا البيت.

# الجهود أعظم من أن تحصى!



**عبدالواحد بن علي الحطاب**
مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام
بوكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي

إن حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- بذلت وتبذل قصارى جهودها في خدمة الإسلام والمسلمين وتعمل جميع الأجهزة الحكومية والخاصة على تحقيق تطلعات ولاة الأمر فيما يعود بالراحة والطمأنينة على ضيوف الرحمن حجاج بيت الله الحرام؛ سواء في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة أو المدينة المنورة وفي المسجد النبوي الشريف ، والأوامر السامية الكريمة التي تخص هذه الأماكن الشريفة بالتوسعات، ومزيداً من الخدمات إنما هي دليل على اهتمامات ولاة أمر هذه البلاد -حفظهم الله .

فتشاهد مبنى جسر الجمرات العملاق بأدواره المتعددة ومساراته الميسرة على سالكيها في الدخول والخروج مروراً بالجمرات في مسار واتجاه واحد حتى العودة إلى جهة القدوم بيسر وسهولة، مع وجود المنظمين من رجال الأمن والجهات الأخرى، وكذلك توسعة المسعى التي حققت الراحة فيما بين الصفا والمروة، مع النظافة والتكييف والإنارة التي أضافت مزيداً من الطمأنينة والهدوء أثناء تأدية هذا الواجب العظيم (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ من شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) ، ثم التوسعة العظيمة التي لم يسبق لها في التاريخ مثيل وهي توسعة المسجد الحرام ( التوسعة الشمالية الغربية )، وما تبعها من نظم التطوير في التكييف والصوت والمداخل والمخارج والتنسيق بينها وبين التوسعات السابقة وما تستوعبه من الأعداد الكبيرة من المصلين، والتسهيل عليهم في الدخول والخروج دون عناء أو مشقة أو تزاحم، وما لقيت من عناية فائقة في توظيف جميع المحصلات والفوائد ونتائج الدراسات العميقة في التنظيم الذي يخدم الجموع الغفيرة أثناء وصولهم للمسجد الحرام وأثناء مغادرتهم ، كما أن المشروع العظيم لتوسعة المطاف الذي كان إلى وقت قريب يعد من ضروب الخيال أن يدق فيه مسمار لا أن ترى فيه أعمدة حديدية تحمل الطائفين في مسار دوران دائري كامل بمداخله ومخارجه، والطائفين على أرض المطاف يسيرون بكل يسير وسهولة، ويعلوهم أصحاب العربات وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة في نظام يتزامن مع حركة المشروع في توسعة المطاف في توقيت ومساحة مدروسة دون الإخلال بحركة الطائفين ليل نهار .

ثم ما أمر به خادم الحرمين الشريفين من توسعة شرقية للمسجد النبوي الشريف، وكذلك أمره -يحفظه الله- بتصنيع وتركيب ( ٢٥٠ ) مظلة لوقاية المصلين والمارة في ساحات المسجد النبوي من حرارة الشمس، ومن ضرر الماء إذا نزل المطر، وتركيب ( ٤٣٦ ) مروحة رذاذ لتلطيف ساحات المسجد النبوي وأمره -يحفظه الله- بفتح أبواب إضافية للمسجد النبوي لتصبح مائة باب تسهيلاً وتيسيراً لدخول وخروج المصلين قبل الصلوات وبعدها .

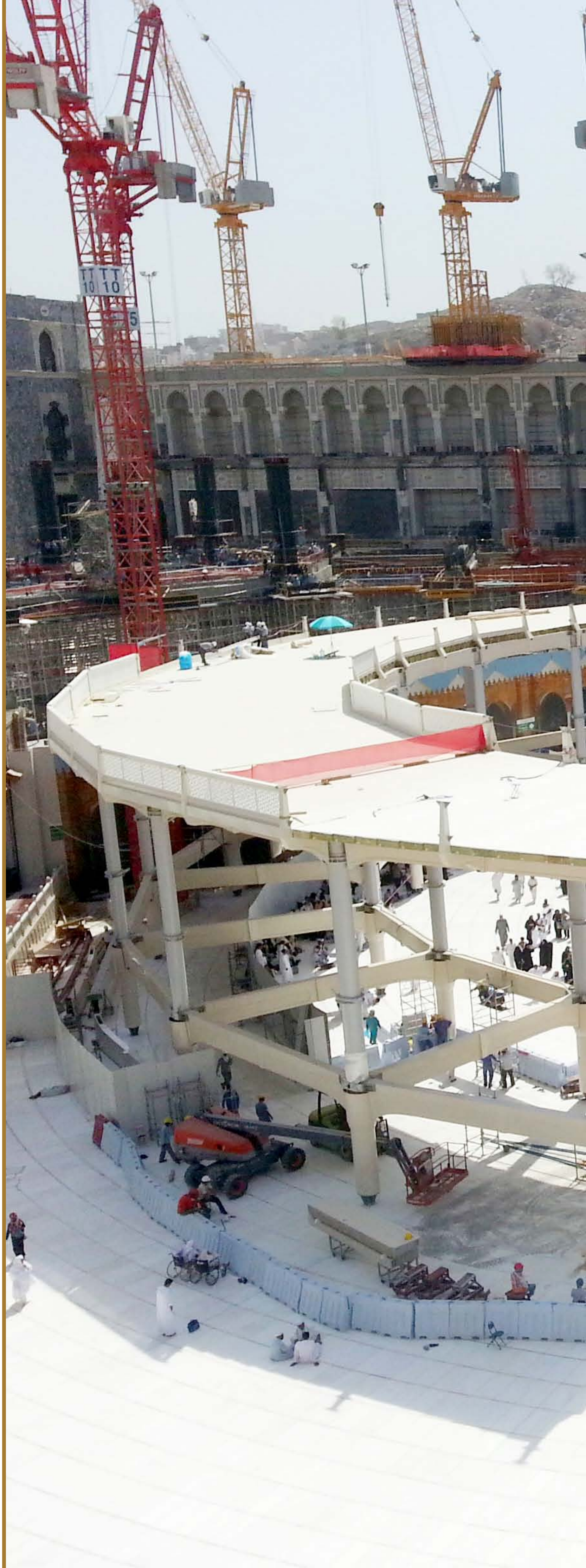
ومن عناية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بالمسجد النبوي وزائريه: وضع حجر الأساس لأكبر توسعة في التاريخ للمسجد النبوي، وأمره بالبدء فيها وانطلاقها بإزالة المباني والعمائر التي تقع شرق المسجد النبوي الشريف وتعد هذه التوسعة الأكبر من حيث المساحة ومن حيث الاستيعاب، ومن حيث توافر الكم الهائل من النظم المساعدة على إدارة الحشود في المداخل والمخارج والممرات سواء في الأقسام الرجالية أو الأقسام النسائية وانسيابية الحركة مهما زادت الأعداد واختلفت الأحوال الجوية ، ثم المشاريع المحيطة بالمسجد النبوي، وما ستكون عليه من توافر المساكن والطرق ووسائل المواصلات الحديثة السهلة في الوصول للمسجد النبوي والعودة للمساكن والفنادق تحقيقاً لتطلعات ولاة الأمر -حفظهم الله- في راحة وطمأنينة زوار المسجد النبوي، وما يصحب ذلك من الرعاية الأمنية والصحية والدعوية التي تحقق وصول مفهوم العبادة الصحيحة في الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوي وآدابه بعدة لغات كل ذلك خدمة من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- وسمو ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -رعاه الله- وسمو النائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود -وفقه الله .

حفظ الله بلادنا وولاة أمرها وعلماءها، وأدام علينا النعم الظاهرة والباطنة. إنه سميع قريب مجيب .

نقلة نوعية في مستوى خدمات الدولة للحرمين الشريفين :

# مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المطاف يسعى للتيسير على الطائفين لأداء مناسكهم بسهولة ويسر ..





يشهد المسجد الحرام هذه الأيام مشروعات جبارة، وتوسعات تاريخية يأتي في مقدمتها توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التاريخية، ومشروعه الرائد في رفع الطاقة الاستيعابية للمطاف الذي يهدف إلى التيسير على الحجاج والمعتمرين في أداء شعيرة الطواف وهو ما يعد قفزة مهمة ونقلة نوعية في مستوى الخدمات التي تقدمها الدولة للمسجد الحرام وقاصديه ، .. وجاءت فكرة إنشاء هذا المشروع بعد ما لوحظ في الفترة الأخيرة ازدياد زائري بيت الله الحرام وخاصة في موسم الحج وشهر رمضان مما أدى إلى زيادة الطلب على الطواف .. ويتواصل العمل على مدار الأربع والعشرين ساعة من أجل إنجاز هذا المشروع الذي سيكتمل في نهاية عام ١٤٣٦هـ ، وباكتماله يستوعب المطاف ١٠٥ آلاف طائف في الساعة الواحدة .. وتتحمل الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مسؤولية الإشراف على هذه التوسعات الكبيرة تنفيذاً لتوجيهات القيادة الرشيدة ، وانطلاقاً من إيمانها بأداء رسالتها لخدمة ضيوف الرحمن ، وتحقيقاً لمصالح المسلمين.

## مضاعفة الطاقة الاستيعابية للمطاف

ولقد مر المسجد الحرام على مدى العصور بعدة توسعات من أجل مضاعفة طاقته الاستيعابية للمصلين مع ازدياد أعدادهم ، وبقى صحن المطاف كما هو بطاقته المحدودة على الاستيعاب ، يحتل نفس المساحة ويزداد عاماً بعد آخر بالطائفين ، وتزداد الحاجة لتوسعته . ومن هذا المنطلق جاء مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لرفع الطاقة الاستيعابية لصحن المطاف، ليضاعف من الطاقة الاستيعابية الحالية التي تبلغ ٤٨ ألف طائف في الساعة لتصل إلى ١٠٥ آلاف طائف في الساعة بتصور يعكس التطلعات والنظرة المستقبلية لحكومة خادم الحرمين الشريفين ، خدمة للإسلام وللأجيال القادمة من المسلمين .

ويقوم المشروع على إعادة ترتيب الحرم القديم والتوسعة السعودية الأولى ، ليتماشى مع توزيع الأعمدة المقترح لتوسعة المطاف، وذلك بتخفيض عدد أعمدة الدور الأرضي والبدروم بنسبة ٣٠٪ في المئة ، وتخفيض عدد أعمدة الدور الأول بنسبة ٧٥ ٪ في المئة ، ليكون إجمال تخفيض عدد أعمدة الحرم بنسبة ٤٤ في المائة ، مما يمنح الطائفين شعوراً واضحاً بالسعة والراحة أثناء الطواف ، ويتضمن المشروع إعادة إنشاء الحرم القديم والتوسعة السعودية الأولى وتوسعة المنطقة المحاذية للمسعى لتصبح بعرض ٥٠ متراً بدلاً من ٢٠ متراً بدور السطح ، وبذلك يتم حل مشكلة الاختناق التي كان يواجهها الطائفون في تلك المنطقة .

كما يتضمن المشروع إعادة تأهيل المنطقة بين الحرم الحالي والتوسعة السعودية الثالثة مع إنشاء جسور للربط بينهما في مناسيب الدور الأول والسطح ، وقد روعي في التصميم الاختلال الحالي في مناسيب الحرم وصحن المطاف ، وذلك بتخفيض منسوب الحرم القديم ليصبح بمنسوب صحن المطاف ، وتحقيق الارتباط المباشر لبدروم التوسعة الثانية ، وكذلك المسعى ليصبح بكامل عرض المبنى الجديد مما يحقق الارتباط والاتصال البصري بالكعبة المشرفة .

وللحفاظ على الإرث التاريخي لعمارة الحرم الشريف بدأت أعمال التوثيق بكافة أشكاله باستخدام أحدث التقنيات لتوثيق أدق التفاصيل تمهيداً لإعادة بناء الأروقة القديمة باستخدام العناصر المعمارية التاريخية نفسها بشكل يتناسب مع التخطيط الجديد ويتم تنفيذ المشروع



استفادة ذوي الحاجات الخاصة من المطاف المؤقت



معالي الرئيس العام خلال افتتاحه جسر الطواف

على ثلاث مراحل خلال ثلاث سنوات حيث بدأ العمل في شهر محرم من عام ١٤٣٤هـ وتمت إزالة الجزء الأول من المباني ، وتنفيذ أعمال الإنشاء لهذه المرحلة ، مما أدى إلى انخفاض ملحوظ بالطاقة الاستيعابية للمطاف من ٤٨ ألف إلى ٢٢ ألف طائف في الساعة .

ويتواصل العمل على مدار الأربع والعشرين ساعة من أجل إنجاز هذا المشروع حيث تم الانتهاء من أعمال البناء وتركيب الجسور الرابطة للدور الأول للمسجد الحرام بصحن الطواف المعلق والمتكون من مدخلين رئيسي وفرعي ، إضافة إلى مخرج طوارئ يستخدم عند الحاجة ، ويحتوي على مخارج مباشرة إلى البوابات في اتجاه باب الملك عبدالعزيز وباب العمرة ، والأخرى تؤدي مباشرة إلى المسعى .

## اكتمال المشروع في نهاية ١٤٣٦هـ

وبعد موسم حج عام ١٤٣٤هـ بدأ العمل بإزالة الجزء الثاني من المباني وانتقال حرمة الطواف إلى الجزء المتاح من الصحن والمطاف المؤقت بدوريه الأول والثاني ، وتبدأ عندها أعمال الإنشاء للمرحلة الثانية بعد تركيب الأسوار العازلة لمنطقة العمل مع الإبقاء على بعض الأسوار الجزئية للمرحلة الأولى لأغراض التشطيب النهائي ، وبعد حج عام ١٤٣٥هـ تبدأ أعمال المرحلة الثالثة ، وذلك بتركيب أسوار العزل المؤقتة الخاصة بمنطقة العمل للشروع بأعمال الإزالة والإنشاء مع بقاء جزئي لأسوار المرحلة الثانية والأولى لإنهاء أعمال التشطيب حتى نهاية شهر شعبان من عام ١٤٣٦هـ ، ومع نهاية ذلك العام تكون كافة الأسوار المؤقتة قد أزيلت مع المطاف المؤقت حيث تكون أعمال مشروع رفع الطاقة الاستيعابية للمطاف قد اكتملت بإذن الله ليصبح عدد الطائفين في المبنى بدون الطواف المؤقت حوالي ١٠٥ آلاف طائف في الساعة، مما يعني مضاعفة الطاقة الاستيعابية للمطاف .

ويأتي مشروع رفع الطاقة الاستيعابية للمطاف ضمن رؤية استراتيجيه لتحقيق أهداف بعيدة الأمد في حل مشكلة الاختناق التي يعاني منها الطائفون كل عام في المواسم وأوقات الذروة حيث يوفر المشروع انسيابية تامة في الطواف مع مضاعفة الطاقة الاستيعابية للمطاف تمشياً مع التوسعات المتتالية للحرم المكي الشريف ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تضافرت جهود كافة الأطراف ذات العلاقة ، وسخرت كل الإمكانات والطاقات الفنية والمالية اللازمة مع تأمين المعدات والاحتياجات خلال

الأشهر الماضية منذ بدء المشروع لإنجاز ما يستغرق إنجازه سنوات ، وهي ماضية إن شاء الله لتحقيق الهدف وتوفير الراحة التامة والطمأنينة للحجاج والمعتمرين وزوار بيت الله الحرام لتأدية شعائرهم في جو من الأمان تسوده روحانية المكان شديد الخصوصية عزيز المكانة في قلوب كل المسلمين في شتى أنحاء العالم .

## مطاف مؤقت لذوي الاحتياجات الخاصة

ومن أجل الاعتناء بالطائفين كبار السن، وذوي الاحتياجات الخاصة قامت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بإنشاء جسر لطواف ذوي الاحتياجات الخاصة على شكل حلقة دائرية تحاذي الرواق القديم بعرض ١٢ متر وارتفاع ١٣ متر ، وذلك لفصل حركة عربات ذوي الحاجات الخاصة عن حركة الطائفين في صحن الطواف طيلة مدة تنفيذ مشروع رفع الطاقة الاستيعابية للمطاف، وذلك نظراً لانقطاع حلقة الطواف في الأروقة بسبب أعمال الإزالة التي تقتضيها مراحل تنفيذ المشروع ، وتبلغ طاقته الاستيعابية ( ألف وسبع مئة عربة ) في الساعة ويتكون المطاف المؤقت من طابقين متعامدين يرتبط أحدهما بأروقة الدور الأرضي والآخر بالدور الأول الذي سيخصص لطواف ذوي الحاجات الخاصة وحركة المشاة في أروقة الدور الأرضي ، وربطه بمسار سعي ذوي الحاجات الخاصة في ميزاني الدور الأرضي حفاظاً على سلامتهم وتسهيلاً لأداء النسك وقد استخدم في تنفيذ هذا المشروع تقنيات عالية وعناصر إنشائية مسبقة الصنع ويشمل ذلك القواعد والأعمدة والجسور والبلاطات والعناصر المعمارية التكميلية ، وذلك من خلال الاعتماد على الألياف الكربونية التي تتميز بخفة الوزن والقوة والمتانة العالية والسهولة في التركيب والفك .

## جولات تفقدية للرئيس العام

وفي إطار حرص معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس على متابعة تنفيذ المشروع بنفسه، قام معاليه بعدة جولات تفقدية ، تفقد فيها سير أعمال المشروع ومتابعة تنفيذه ، وحث العاملين على إنجازه في الوقت المحدد بكل إتقان ، وبين معاليه أن معالم المشروع ستتضح بشكل دقيق بعد اكتمال مرحلتيه الثانية والثالثة اللتين ستنفذان إن شاء الله في عامي ١٤٣٥، ١٤٣٦هـ على التوالي ، وقال إن المشروع لا يقتصر على استيعاب مضاعفة أعداد الطائفين لثلاث مرات إذا ما اكتملت التوسعة في كافة مراحلها ، بل يتجاوز ذلك إلى جودة وتنوع الخدمات التي سيوفرها هذا المشروع ، فضلاً عن تلبية الفراغات الداخلية ومسارات الطواف لكل المتطلبات الوظيفية والتشغيلية لكافة المستخدمين .

## الركائز الأساسية للمشروع

الجدير بالذكر أن مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لرفع الطاقة الاستيعابية للمطاف يشتمل على عدة أسس وركائز أساسية تتضمن :

هدم وإعادة إنشاء التوسعة السعودية الأولى وكذلك بوابات الملك عبدالعزيز والفتح والعمرة بارتفاع ٥ مناسيب ( بدروم ، أرضي ، أول ، أول ميزانين ، سطح ) بتوزيع أعمدة وبحور إنشائية واسعة تتماشى مع التوسعة السعودية الثالثة مع إنشاء عدد ١ ميزانين لطواف كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة في الدور الأول وربطه مباشرة بدوار الميزانين المقابل في توسعة المسعى ، وتبلغ المساحة الإجمالية للمشروع حوالي ١٦٠,٠٠٠م٢ .

كما تضمن إعادة صياغة لتوزيع أعمدة الحرم القديم من الجهة الشرقية والشمالية والغربية والجنوبية بما يتماشى مع توزيع الأعمدة المقترح لتوسعة المطاف بحيث يتكامل معها ولا تتعارض مع مسارات الدخول والخروج من وإلى صحن المطاف مع معالجة فرق المنسوب الحالي بحيث يصبح الرواق في نفس منسوب الصحن أخذاً في الاعتبار الحفاظ على تراث المسجد الحرام .. هذا ويوفر المشروع مسطحات داخلية للصلاة والطواف تتسع لحوالي ٢٦٠,٠٠٠ مصل أو ١٠٥,٠٠٠ طائف/ساعة .

وتتضمن التوسعة أيضاً إعادة تأهيل المنطقة الواقعة بين الحرم الحالي والتوسعة السعودية لتوفير مداخل مباشرة لصحن المطاف، ومداخل لعربات ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك توفير مداخل مماثلة من

الساحة الجنوبية، هذا بالإضافة إلى إنشاء جسور تربط بين توسعة المطاف ومبنى التوسعة السعودية الثالثة في منسوب الدورين الأول والسطح مع مراعاة إمكانية إضافة ٥ أدوار (٨ مناسيب ) إضافيين في المستقبل من ناحية التصميم الإنشائي وكذلك الطواف الآلي ونظام التظليل لصحن المطاف وللسطح وتدعيم منطقة بئر زمزم وإعادة تحويل الخدمات بها تمهيداً لإنشاء توسعة المطاف مع تدعيم إنشاءات التوسعة السعودية الثانية بما يتلاءم مع أعمال إنشاءات توسعة المطاف وإعادة توزيع الخدمات في بدروم التوسعة السعودية الثانية بما يحقق ارتباطاً أكبر بين بدروم التوسعة الثانية وصحن المطاف ، وتأمين الشبكات المغذية للتوسعة الثانية والمسعى خلال فترة التنفيذ بالإضافة إلى توفير عناصر الحركة الرأسية لربط كافة أدوار المطاف بما في ذلك المصاعد المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة .

## لوحات إرشادية للطائفين بعدة لغات

ويشتمل مشروع التوسعة على استخدام التكسيات الخارجية من رخام وادي فاطمة والرخام الأسود المستخدم في الحرم الحالي وتصميم المشربيات الخارجية لواجهات المشروع باستخدام نفس المواد المستخدمة في التوسعة الثالثة وباستخدام وحدات زخرفية إسلامية تتماشى مع التوسعة والعناصر المستخدمة في الحرم الحالي والتوسعة الثالثة بالإضافة إلى استخدام الزخارف البنائية والكوابيل والمقرنصات والدراوي، واستخدام رخام كرارة في الواجهات الشمالية المواجهة للتوسعة الثالثة والمطلة على الأفنية الداخلية الواقعة بين توسعة المطاف والتوسعة الثالثة ، وكذلك استخدام أرضيات من تشكيلات الرخام الكرارة الأبيض المعروف بجودته وصلابته، وبحيث يتناسب مع المعالجة للواجهات الداخلية للمشروع المستخدم فيها رخام الكرارة للجدران والأعمدة ووحدات الزخرفة والمقرنصات والكوابيل ، واستخدام الأسقف الداخلية من الألياف الكربونية خفيفة الوزن المزخرفة والملونة لتتماشى مع الطابع المميز لتصميمات الأسقف للتوسعة الثانية، وكذلك المسعى وكذلك لتوفير أماكن مناسبة في الأسقف للخدمات المطلوبة .

كما سيتم توفير نظام إرشادي متكامل لتوسعة المطاف يتكون من لوحات إرشادية ثابتة وأخرى ديناميكية لتوجيه رسائل للطائفين والمصلين بلغات متعددة أسوة بما تم اعتماده في التوسعة السعودية الثالثة بينما ستكون اللوحات الثابتة باللغتين العربية والإنجليزية مع إعادة تأهيل بدروم المسعى ليصبح السعي بكامل العرض مع إضافة مخارج إضافية لدور البدروم ناحية المروة وكذلك إضافة مخرج جديد للدور الأرضي ناحية الساحة الشرقية .

## التحكم في الخدمات آلياً

كما روعي إضافة خدمات جديدة مماثلة لما تم توفيره في التوسعة الثالثة مما يوفر الراحة للطائفين ، وقد اشتملت على مشارب لمياه زمزم بجميع أدوار التوسعة وتأمين نظام لجمع المخلفات بواسطة نظام التفريغ الآلي من أدوار التوسعة، وتأمين نظام لشفط الأتربة من أدوار التجهيزات اللازمة لأعمال التحكم البيئي وأعمال مكافحة الحريق وأعمال صرف مياه الأمطار وتمديدات الأعمال الكهربائية والمحطات الكهربائية وشبكة التوزيع ووحدات التغذية الكهربائية غير المنقطعة ونظام التليفونات، ونظام الإنذار ضد الحريق، ونظام التحكم في الدخول والانتركوم ونظام التحكم الرقمي في شبكة الضغط المتوسط والإنارة، ونظام الصوت والمراقبة التلفزيونية، ونظام الإرشاد والساعات .

وتشتمل على نظام المراقبة التلفزيونية، ومراقبة الحشود التي يتم فيها توفير كاميرات مراقبة جديدة من النوع الحديث ثابتة ومتحركة ومزودة بأشعة تحت الحمراء، إضافة إلى توسعة نظام المراقبة المركزي في غرفة المراقبة لدمج النظام الجديد بالتوسعة الشامية، وسيكون النظام الجديد من النوع الرقمي IP DGETAL . وأيضاً نظام الساعات المركزي حيث يكون شاملاً ويوفر فيه وحدات ساعات فرعية SLAV CLOCK UNITS مماثلة للساعات القائمة بالحرم الشريف لتغطية مناطق توسعة الشامية وتوسعة النظام المركز الحالي لاستيعاب الساعات الجديدة .

وفي شأن المصاعد والسلالم المتحركة للتوسعة فستكون من النوع الحديث بالتحكم الرقمي والخالي من الزيت والمناسب للخدمة الشاقة روعي فيها نظام التحكم الرقمي في شبكة الضغط المتوسط ليشمل أعمال توسعة الشامية ومحطة المولدات الجديدة وقد يتطلب استبداله بنظام جديد يشمل كل من الشبكات الحالية وشبكات توسعة الشامية .

وحول نظام الإنذار ضد الحريق فسيتم توفير نظام إنذار ضد الحريق في غرف الخدمات ومحطات الكهرباء والمخازن من نوع "المعنون" ويتم ربطه بلوحة الإنذار الرئيسية الحالية الخاصة بالحرم الشريف وسيتم تغطية أماكن الصلاة عن طريق نظام كاميرات المراقبة للكشف والتحقق من الحريق .

## شبكات متكاملة لخدمة الاتصالات

وعن نظام التليفونات فسيتم توفير مخارج تليفونات ، وتليفونات بغرف الخدمات والمكاتب وغرف الفتاوى شاملة توسعة المقسم القائم وتوفير الخطوط الخارجية جديد ، إضافة إلى شبكات أنظمة الاتصالات والتيار الخفيف وأجهزة الشعبة والشبكة اللاسلكية وكذا توفير شبكات متكاملة لخدمة أنظمة الاتصالات والتيار الخفيف وكافة الخدمات المعلوماتية بالحرم الشريف مطابقة للمواصفات القياسية العالمية .

وسيتم توزيع المخارج لمشروع توسعة المطاف بحيث تغطي متطلبات أنظمة الاتصالات والتيار الخفيف وجميع المعلوماتية إضافة لمحولات غرف الخوادم والغرف الفرعية ، كما سيتم توفير شبكة لا سلكية تشمل نظام اتصال لا سلكي واي فاي لتغطية الحرم الشريف بالخدمة اللاسلكية وتستخدم لإمكانية توصيل المعلومات لأنظمة اللوحات الإرشادية والكاميرات بالأماكن التي لا يمكن توصيل كابلات إليها .

وفيما يخص تقوية الشبكات اللاسلكية سيتم التنسيق مع شركات الجوال بالمملكة لتوفير متطلباتهم من حجرات ومساحات ومسارات للكابلات وذلك لتركيب المعدات والهوائيات وتمديد الكابلات بواسطة كل شركة لضمان التغطية الشاملة .

أما ما يخص نظام البث التلفزيوني فسيتم التنسيق مع التلفزيون السعودي لتوفير متطلبات من حجرات ومساحات ومسارات للكابلات وذلك لتركيب المعدات والهوائيات وتمديد الكابلات بواسطة التلفزيون السعودي لضمان كل متطلباتهم بالحرم الشريف .

وعن نظام التحكم في الدخول فسيتم التحكم في مداخل ومخارج الساحات ومداخل الغرف الخدمية والمصاعد حيث يتكون النظام من قارئ كروت وإقفال تحكم في غلق وفتح الأبواب الإلكتروني ويتم توصيل مكونات النظام بوحدة التحكم الرئيسية في غرفة التحكم .

أما ما يخص نظام المتابعة عن طريق الكروت المغنطة فسيتم توفير كروت ممغنطة لتحديد مكان الموظفين والأجهزة المهمة وسيكون عمل هذه الكروت عن طريق شبكة واي فاي الجديدة من النوع الحديث ذو التحكم الرقمي والمناسب للخدمة الشاملة .

وفيما يتعلق بأعمال المرافق فقد تم تحويل الخدمات التي تعوق خدمات المشروع وهي العبارات القائمة من شرق التوسعة السعودية الثانية وحتى جنوب الصفا ، بما يتماشى مع البرنامج الزمني لإنشاء المشروع مما قد يتطلب أعمالاً إضافية من التحويل المؤقت .

## إكمال بناء المستوى السفلي من مشروع المطاف المؤقت وربطه بالأروقة

انطلاقاً من توجيهات ولاة الأمر حفظهم الله التي تنص على تهيئة جميع الخدمات لضيوف الرحمن وبما يمكنهم من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة وبإشراف ومتابعة دؤوبة من معالي الرئيس العام الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس، فقد تم تهيئة مسطحات الدور الأرضي والأول من توسعة الملك عبدالله للمسجد الحرام للصلاة خلال هذا الموسم فضلاً عن الساحات المحيطة بهما وربطها بالطرق الرئيسية المؤدية إلى المسجد الحرام ومحطات النقل العام من كافة الاتجاهات .

كما تم الاستفادة منها جزئياً خلال موسم رمضان المنصرم ثم الاستفادة من كامل مسطحاتها في موسم حج ١٤٣٤هـ بعد استكمال دور السطح من هذه المرحلة المتمثلة

في الجزء الشرقي من الأروقة المحيطة بصحن الطواف وربطه بسطح الجزء المتبقي من التوسعة السعودية الأولى ، بعد أن تم الانتهاء من دور القبو المحاذي لصحن الطواف والدور الأرضي والدور الأول من هذه المرحلة وفتحها منذ موسم رمضان ١٤٣٤هـ .

إضافة إلى أن المرحلة الأولى من صحن المطاف هي المرحلة الأهم ليس فقط لكونها تحتل المساحة الأكبر من التوسعة السعودية الأولى في جزئها الشرقي المحاذي للمسعى والجنوبي والشمالي ، بل لكون هذه المنطقة تشكل عنق الزجاجة الذي يحدد الطاقة الاستيعابية للمطاف ، فبعد اكتمال هذه المرحلة بمشيئة الله ستقفز الطاقة الاستيعابية للمطاف إلى قرابة السبعين ألف طائف في الساعة ، وسيتضاعف عرض المنطقة المحاذية للمسعى في دور السطح من ٢١ متر في أوسع منطقة و١٢,٥ في أضيق منطقة إلى ٥١ متر ، الأمر الذي سيكون له الأثر الملموس على راحة الطائفين وسلاسة حركتهم بعون الله تعالى .

والآن يتم تكثيف العمل لإنجاز جسر الساحة الجنوبية الذي يبدأ بنقل الحركة من طرف الساحة الشرقية إلى الدور الأول من خلال أربعة منافذ تبدأ بسلم الأرقم ودوران الصفا والجزء العلوي من باب إسماعيل عليه السلام وتنتهي بجسر أجياد ، ويهدف هذا المشروع بفك الاختناق الحاصل في الساحة الجنوبية بين سور القصور الملكية وجدار قبة الصفا الجنوبية ، الأمر الذي سيتيح المجال بمضاعفة المساحة المتاحة للحركة من خلال إضافة مستوى علوي يرتبط بالدور الأول لإعطاء المرونة اللازمة لإدارة الحشود وفصل الحركة المتعارضة وفقاً لما تقتضيه الخطط التشغيلية .

شمالاً وتنتهي بموقع مستشفى أجياد سابقاً جنوباً ، وتشمل هذه المجمعات توفير ما يقارب من ١٥٠٠ دورة مياه إضافية، فضلاً عن الميضآت التابعة لها، وجرى تقسيم هذه المجمعات لاستخدامات النساء والرجال وفقاً لموقع كل منها وقربها من المصليات الخاصة بهم ، وسيرفع هذا المشروع المبارك العدد الإجمالي الذي سيتم الاستفادة منه هذا الموسم من دورات المياه إلى ما يقارب ستة آلاف دورة مياه ، وهو ضعف العدد الذي تم توفيره خلال السنوات الماضية ، الجدير بالذكر أن توسعة خادم الحرمين الشريفين للمسجد الحرام والساحات الشمالية تتضمن إضافة ١٣٠٠٠ دورة مياه في المنطقة جرت الاستفادة الجزئية منها خلال موسم حج ١٤٣٤هـ .

## تشغيل جسر المطاف المؤقت لذوي الاحتياجات الخاصة

تنفيذاً لتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – يحفظه الله – افتتح معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس الجسر المؤقت لذوي الاحتياجات الخاصة ، وصرح معاليه بأن المطاف مخصص لذوي الحاجات الخاصة على شكل حلقة دائرية محاذية للرواق القديم ومشرف على الكعبة بعرض ١٢م وارتفاع ١٣م، وذلك لفصل الحركة بين عربات ذوي الحاجات الخاصة والطائفين في منطقة الصحن طيلة مدة تنفيذ مشروع المطاف ويتكون المطاف المؤقت من مدخلين رئيسي وفرعي بالإضافة إلى مخرج طوارئ يتم استخدامه عند الحاجة ، وهذا الطابق هو الذي تم تنفيذه والاستفادة منه خلال موسم شهر رمضان ١٤٣٤هـ، وتبلغ طاقته الاستيعابية ( ألف وسبع مئة عربة ) في الساعة . أما الآخر فسوف يتم ربطه مع الدور الأرضي كمرحلة ثانية إن شاء الله .

وسأل معاليه الله عز وجل أن يجعل هذا المشروع المبارك في موازين أعمال خادم الحرمين الشريفين وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدم للحرمين الشريفين وللرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وكذا العناية بالحرمين الشريفين في المجالات كما وشكر وسائل الإعلام على مشاركتها فرحة الأمة الإسلامية في افتتاح هذا الجسر المبارك .

حضر الافتتاح معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم، وسعادة قائد قوة أمن المسجد الحرام اللواء يحيى الزهراني، وسعادة المهندس بكر بن لادن مدير عام مجموعة بن لادن السعودية ورئيس مجلس الإدارة وعدد من المسؤولين .

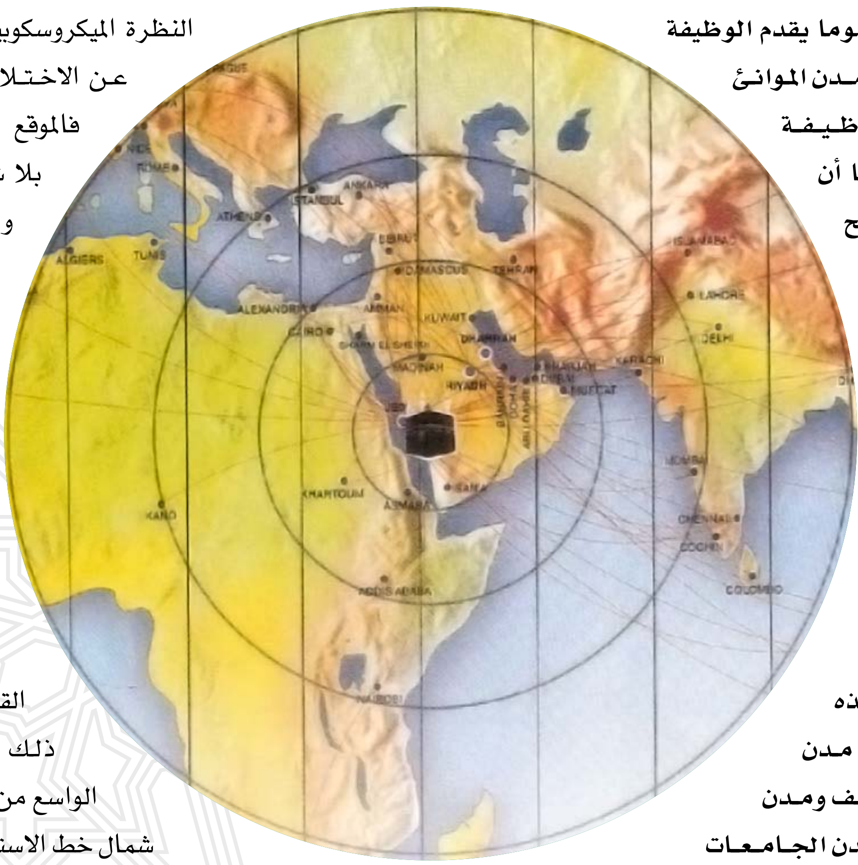
# مكــــة المكرمة ونظرية الموقع



أ.د. أحمد البدوي الشريعي

أستاذ الخرائط بجامعة أم القرى

**لكل مدينة دور في الحياة من خلال وظيفة تؤديها ، وبقاؤها وبقاء هذا الدور مرهون بهذه الوظيفة ، ومما لاشك فيه أن للموقع الجغرافي دورا رائدا في تحديد هذه الوظيفة ، فساحل البحر عموما يقدم الوظيفة التجارية لكل مدن الموانئ في العالم كوظيفة أساسية ، كما أن وفرة المعدن يمنح المدينة وظيفتها التعدينية ، ولا غرابة في ذلك فهناك مدن للبترول وأخرى للذهب والفوسفات والنحاس ، وإذا استطردنا في هذه الأمثلة سنجد مدن المشاتي والمصايف ومدن المصحات ومدن الجامعات ومدن الحدائق. ولكن السؤال الذي يفرض نفسه هنا هل الدين كضرورة بشرية يفرز لنا مدناً دينية على غرار المدن التجارية والصناعية والأخرى العسكرية ، و إذا كان الأمر كذلك فماذا عن دور الموقع لهذه النوعية من المدن وهل ظروف الموقع في المدن الدينية هي الأكبر في التأثير أم خصائص الموضع .**




ولعل من المناسب هنا أن نفرق بين فكرة الموقع و فكرة الموضع ، فالموقع نظرة أفقية للمكان وهي تعكس العلاقات المكانية لهذا المكان ، أما الموضع فهو ذلك النظرة الرأسية وهي ترتبط بخصائص هذا المكان وليس لعلاقاته المكانية أو قل أن نظرة الموقع نظرة تلسكوبية ، أما نظرة الموضع فهي تلك النظرة الميكروسكوبية . وبغض النظر عن الاختلاف بين المفهومين فالموقع والموضع يؤهلان بلا شك المكان للقيادة و الريادة . وبغض النظر عن هذه النقطة الخلافية إلا أن المدقق لخريطة توزيع الحضارات والأديان واللغات و أيضا الإمبراطوريات القديمة يبرز أمامه ذلك النطاق الجغرافي الواسع من العالم والذي يقع شمال خط الاستواء ، فهذا النطاق شهد ميلاد اليهودية والمسيحية والإسلام وهذا لحكمة من العلي القدير .

ولسنا هنا بصدد الحديث عن أهمية موقع مدينة مكة المكرمة فهذا

كفله الله سبحانه وتعالى وأوضحه في كتابه العزيز فهي أطهر بقاع الأرض وأحب بقاع الله إلى الله . ولكن نود فقط أن نرى الحقيقة من زاوية أخرى تبدو جديدة وهي زاوية جغرافية .

ولا نريد أن نخوض في نظرية الموقع بكل تفاصيلها فهي تبدو وجبه دسمه صعبة الهضم على القارئ العادي ولكن بصفة عامة فالنظرية تعني القبول بفرضية مبدئية مؤداها أن موقع المدينة حصيلة قوى متعددة أدت إلى اختيار هذا الموقع ، وفضلا عن ذلك تفترض هذه القوى أنها تعمل بطريقة نظامية فهل هذا ينطبق على مدينة مكة المكرمة ، بمعنى هل وجدت مدينة مكة المكرمة بتأثير عوامل معينة في اختيار موقعها هذا أم أن الأمر يختلف ، قال تعالى " ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وأرزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون " الآية ٣٧ سورة إبراهيم

كما أن نظرية الموقع تقوم أساسا على ما يسمى في الجغرافيا بمبدأ الانقطاع ، ولا يمكن القول بأن موقع مدينة مكة المكرمة شكل نقطة واضحة للانقطاع النقلي فهي محطة رئيسية على طريق القوافل التجارية وهذا يعني أن الانقطاع الإنتاجي – إذا جاز التعبير – يفرز مدنا تجسم روح التكامل البيئي أو قل التكافل الإقليمي مثل مدن القوافل أو الموانئ الصحراوية .

وعموما وباعتماد هذه النظرة السريعة على مكة المكرمة ونظرية الموقع يبدو المنهج التاريخي أساس بل ربما مفسر لموقع مكة المكرمة كاستثناء وكسر لنظرية الموقع ، فمن خلال دراستنا التاريخية اتضح أن الله سبحانه وتعالى اختار هذا المكان ليقام فيه أول بيت لعبادته وحده وسخر له خليله إبراهيم عليه السلام لنشر الحنيفية في ربوع الجزيرة العربية ، ثم أرسل رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق إلى نفس البقعة المباركة لنشر الدين الإسلامي إلى العالم كله .

ومكة كجزء من بلاد العرب استقبلت هجرات سابقة تعددت فيها أجناس السكان ، ولا نستطيع من خلال المصادر التاريخية أن نقطع بهذا التعدد الجنسي لكون كاتبوا هذه المصادر عاشوا متأخرين عن تلك الفترة المكتوب عنها ، ولكن ما يمكن القطع به أن العماليق سكنوا مكة قبل قدوم الخليل وزوجته وابنه إسماعيل إليها ثم هاجروا منها ووفد إلى نفس المنطقة قبيلة جرهم ، وقد قضت العناية الإلهية اختيار هذا الموضع ليكون لهذا البيت المقدس ولكي تهيأ له أسباب الحياة والبقاء تفجرت بئر زمزم بين قدمي سيدنا إسماعيل استجابة لدعوة الأب النبي وغوثا للهفة الأم على وليدها . وبدون التزامنا بالتسلسل التاريخي يمكن القول بأنه توافد على هذا المكان العديد من البشر فاتسعت أطرافه وزاد عمرانه وأطلق المؤرخون على نسل نبي الله إسماعيل اسم العرب المستعربة .

وقد أراد الله سبحانه وتعالى أنه مع هذه البيئة الصحراوية الطاردة للسكان بنص الآية " بواد غير ذي زرع " أن تولد نقطة مركزية بؤرية جاذبة تخرج منها أكمل الرسالات السماوية لبني البشر جميعا فلا تتوقف عند حدود المحلية أو الإقليمية و إنما بكل المعنى كوكبية عالمية . وقد أضحت مدينة مكة المكرمة بذلك منطقة القلب الذي قام بعملية ( خض ) أو قل أعادت تقليب سكان هذا القلب لتصهرهم من جديد في بوتقة جنسية واحدة تذهب عنهم تلك الفوارق والعصبيات و تجعل في الوقت نفسه وحدة العقيدة هي الأقوى .

ولا خلاف بين المؤرخين على الانتقال السهل الميسور لهذه العقيدة من منطقة القلب ( مدينة مكة المكرمة ) نحو الأطراف حيث كان لطبيعة العرب الرحل كعنصر حركي للغاية شديد السيولة كرمال الصحراء نفسها ومن ناحية أخرى بفعل التجانس النسبي الكبير في البيئة الصحراوية بين الموطن والمهجر مما كفل وحدة الوسط والوسيط ( الرمال والجمال ) وهذا يفسر الزحف التاريخي والبطولي الذي أزاح بالفعل كل الغطاءات الدينية السابقة عن الإسلام.

و إذا اعتبرنا أن مكة المكرمة قبلة المسلمين من أوائل المدن الدينية في العالم فإننا نقول بأن الوظيفة الدينية لا تفرز مدناً من نوع واحد فالقدس على سبيل المثال ملتقى الأديان الثلاثة أما الأراضي المقدسة ومدينة مكة المكرمة فهي محرمة على غير المسلمين .

والواضح أنه ليس للمدن الدينية مواقع و إنما ثمة مواضع وهي مواضع لا تخضع للمنطق الجغرافي فهي مدينة بالأمر الإلهي وقد تنزلق مع المدن الدينية فكرة الموقع كقيمة مكانية تنتخب من قبل الإنسان مع فكرة الموضع فتقترب فكرة الموضع في حدها الأعلى مع فكرة الموقع في حدها الأدنى .

وأخيرا فإن المدن ذات الوظائف المختلفة سواء التجارية أو الصناعية ......... إلخ قد تتعرض لحد الخطر بسبب ما يسمى بالأسر وليس أدل على هذا من الذبذبات التي لحقت بمدن البحر المتوسط منذ كشف طريق رأس الرجاء الصالح والذي سبب أسرا نقليا تضررت به بعض مدن البحر الأحمر وينطبق هذا بوضوح على معظم المدن ذات الوظائف المختلفة ولا ينطبق على المدينة الدينية فالخصوصية المفرطة لهذه النوعية من المدن تخرجها مرة ثانية من معادلة الموقع الجغرافي .

# أسس تحقيق الولاء الوظيفي ..



**محمد بن حمد العساف**
مستشار معالي الرئيس العام

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده : أما بعد

فقد شاء الله لي أن أقضي أكثر من ثلث قرن مضى في الخدمة الحكومية وأسأل الله سبحانه وتعالى أن تكون هذه المدة شاهدة لي لا علي وأن يغفر الله ويتجاوز عما قصرت فيه .

وقد تقلدت فيها عدة أعمال حكومية وتعرفت فيها على عدة أنماط من الموظفين رؤساء ومرؤوسين.

هذا الكم الهائل من الخبرة أكسبني معرفة بسلبيات وإيجابيات إدارية مورست أمام عيني وقد أكون طرفاً في بعضها فما كان صواباً مني فبتوفيق من الله وما كان خطأً فمن نفسي والشيطان إلا أنه من الأمور التي أتمنى أن تكثف التوعية بها ويهتم بها الرؤساء والمرؤوسين ما لاحظته خلال خدماتي ومن ذلك تحقيق الولاء الوظيفي ، فإذا لم يتحقق الولاء الوظيفي للمنشأة من قبل العاملين بها أياً كانت كبيرة أو صغيرة فقل على تحقيقها لأهدافها السلام ولن تؤتى ثمارها التي يتوخاها المجتمع بأسره وبتقديري وحسب خبرتي القاصرة فإن الولاء الوظيفي يتحقق من خلال بعض الأساسيات منها على سبيل المثال :

- إخلاص العمل لله وحده لا شريك له فالأعمال كلها مبنية على أساس الإخلاص لله سبحانه وتعالى ( وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ) البينة (٥) . . ويقول تعالى : ( قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ) الزمر (١١) ..

وما التزم عبد بأوامر الدين وانتهى عن المخالفات إلا بسبب إخلاصه لله أنظر مثلاً لنبي الله يوسف عليه السلام لم يترك الفاحشة التي عرضت عليه إلا بسبب إخلاصه لله تعالى ( وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ )يوسف(٢٤) .

كما أن منزلة موسى عليه السلام العالية لم يصلها إلا بسبب إخلاصه لله سبحانه وتعالى ، (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) مريم (٥١)

فالإخلاص إذن ركن ركين وأساس لتحقيق الولاء الوظيفي ولا يمكن أن يتحقق الولاء بدون الإخلاص فحري بكل مسؤول مؤتمن على جهاز من الأجهزة أن يبذل قصارى جهده في تربية من استرعاه الله عليه على الإخلاص لله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له ليحصل في النهاية على منشأة أو إدارة مثالية يعمل كل موظفيها بكل جد واجتهاد وتعمل كخلية نحل الكل يمارس دوره بجدية ونشاط مبتغياً بذلك الأجر من الله ولا ينظر إلى من يراقبه أو يحاسبه .. والإخلاص هو الأساس والعنوان لما سأذكره لاحقاً من الأمور التي يتحقق بها الولاء الوظيفي .

- الصدق في المعاملة من المسؤول والموظف :

وما أحوج الإدارة والمجتمع عموماً إلى الصدق فإذا رأيت مجتمعاً يسوده الصدق في المعاملة فهو مجتمع ناجح وإن رأيت مجتمعاً يسوده الكذب فهو مجتمع فاشل والصدق هو قول الحق ومطابقة الكلام للواقع وقد أمر الله به جماعة المؤمنين بقوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ) التوبة (١١٩) .

وقد فرض الإسلام على المسلم أن يكون صادقاً مع الله وذلك بإخلاص العمل لله فلا رياء ولا سمعة ومع الناس فلا يكذب في حديثه مع الآخرين وقد روي أن النبي صل الله عليه وسلم قال : ( آية المنافق ثلاث

إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان ) أخرجه البخاري .

ومع نفسه فالمسلم الصادق لا يخدع نفسه ويعترف بعيوبه وأخطائه ويصححها . يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ( دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الكذب ريبه والصدق طمأنينة ) رواه أحمد والترمذي والنسائي .

فحري بالإدارة الناجحة التي تنشد الولاء الوظيفي لكل أعضائها أن يكون الصدق ديدنها فالرئيس صادق مع مرؤوسيه والمرؤوسين صادقين مع رئيسهم وزملائهم فإن كان الكذب شعارهم فلا ولاء ولا صدق معاملة .

– العدل والمساواة :

لا بد بتحقيق الولاء الوظيفي من إشعار جميع الموظفين بأنهم سواسية لا فضل لأحد على أحد وأنهم متساوون في الحقوق والواجبات وأن يكون التعامل معهم بعدل وإنصاف يقول تعالى : ( وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ) ويقول تعالى : ( وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا ) .. فإذا شعر الموظف أن مديره يتعامل معه بعدل فإنه فسيتفانى لخدمة هذا الجهاز ويكون عنده من الولاء له ما يجعله مهتماً بكل صغيرة وكبيرة لخدمة الجهاز الذي يعمل فيه أما إذا لم يعامل الموظفون على حد سواء فإنهم سيتربصون بالجهاز ويجعلونه آخر اهتماماتهم .

– ومن الوسائل المعينة على الولاء الوظيفي :

أ– إقامة أماكن للترفيه خارج حدود المنشأة .

ب– إقامة اللقاءات خارج محيط العمل .

ت– إشعار جميع الموظفين بأنهم إخوة من أكبرهم إلى أصغرهم .

ث– الاهتمام بأسر وعوائل الموظفين من كافة النواحي .

إلى غير ذلك مما يقوي أواصر المحبة والتعاون والمودة وكلمة أخيرة أختم بها وهي اقتراح إقامة ورش عمل بتحقيق الولاء الوظيفي .

# ضغوط العمل



مشهور بن ناشي المطرفي
مدير عام إدارة شؤون الموظفين

تُعرَّف الضغوط بأنها: " حالة عدم التوازن لدى الفرد نتيجة عدم قدرته على مواجهة المتطلبات وامتصاصها" ، ومن أنواع هذه الضغوط ( ضغوط العمل )، وهي ظاهرة عالمية وطبيعية لا يمكن التخلص منها نهائياً، ولكن يمكن التعامل معها ، وهي ناتجة من الموظف نفسه أو من بيئة العمل التي يعمل بها .

**وضغوط العمل نوعان :**

**النوع الأول :** إيجابية تجعل الموظف ينظر للعمل بتحدٍّ، وتمنحه الإحساس بمتعة العمل والقوة والثقة .

**النوع الثاني :** سلبية : تسبب انخفاض الروح المعنوية والشعور بالفشل والضعف .

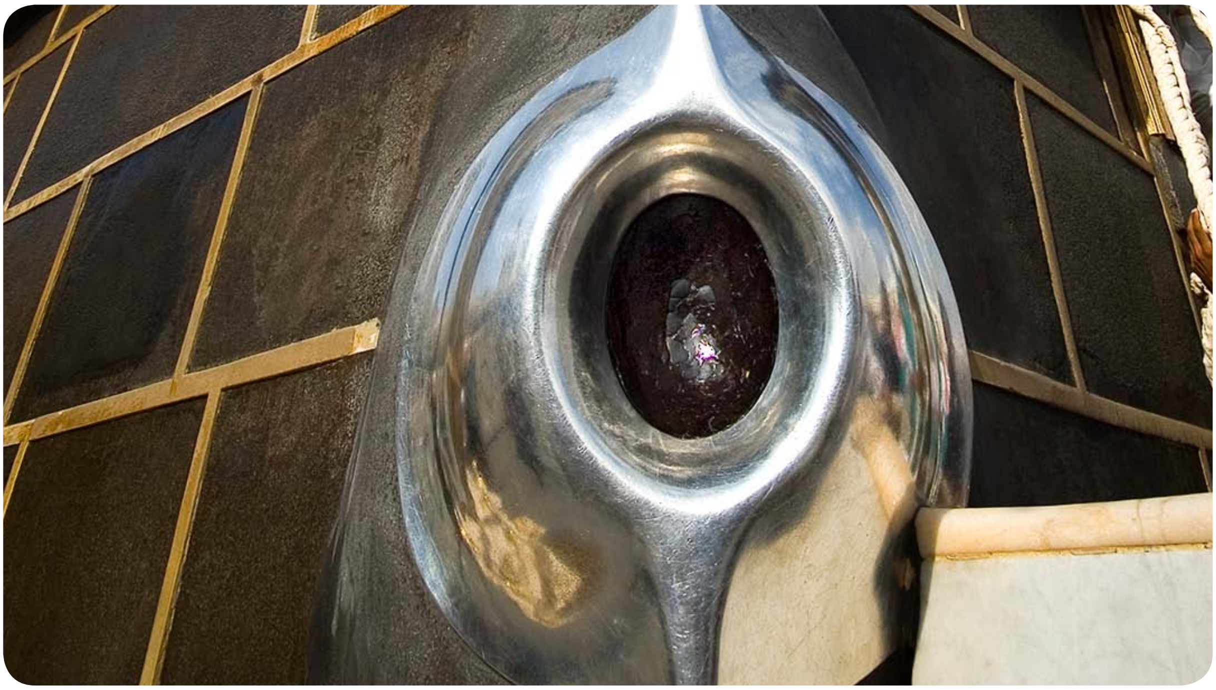
وضغوط العمل لها أثار جانبية على الإدارة حال تعرض العاملين لمستوى عالٍ من الضغط؛ فينتج عنه ضعف للأداء الوظيفي للجهاز بسبب كثرة الغياب والأخطاء الإدارية ، وتشير نتائج البحوث إلى أن من مصادر الضغوط:

• المستوى الوظيفي فكلما ارتفعت المكانة الوظيفية زاد مستوى الضغط.

• التنظيم الإداري للجهاز كعدم معرفة الموظف بمهام وأهداف العمل ومن هو المسؤول المباشر عنه. .

• شخصية الموظف فهناك المتسلط والعصبي ، وكذلك الذي لا يستطيع التكيف مع بيئة العمل نتيجة افتقاده فن التعامل مع الآخرين والذي يتعرض لضغوط خارجية ينقلها الى داخل العمل.

ويرى الباحثون أن هناك علاجاً لأسباب الضغوط مثل؛ الصلاة، قراءة القرآن، ذكر الله. قال تعالى: ((الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ))، التحكم بالعقل، القناعة بما قسم الله لك، الإجازات ، التدريب وورش العمل، الحوافز المعنوية والمالية ، ممارسة الهوايات ،الأنشطة الاجتماعية بالجهاز، تنمية علاقات جيدة مع الزملاء ، تنمية روح الفريق الواحد، إقناع النفس أن ضغوط العمل ليست سلبية على الإطلاق.



# استلام الحجر الأسود .. تكفيرٌ للخطايا وحطٌّ للذنوب (١)



د. خالد بن محمد السبيعي
مستشار ومدير مكتب معالي الرئيس العام

خصّ الله تبارك وتعالى أهل مكة والوافدين إليها بخصائص عدّة. من تلك الخصائص: أن الله تعالى وتقدّس جعل في مكة آيةً بيّنة شاهدةً على ما يعدهم تبارك وتعالى من النعيم المقيم، فجعل فيها حجرًا من أحجار الجنّة. نزل به جبريل عليه الصلاة والسلام يوم أن كان إبراهيم عليه الصلاة والسلام يبني الكعبة، فأعطاه إيّاه فجعله في ركن الكعبة حيث هو الآن. فهو من الآيات البيّنات التي ذكرها الله تبارك وتعالى بقوله: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ. فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٦-٩٧).

لم يكن الحجر الأسود يوم نزل معروفًا بهذا الاسم؛ لأنه كان يوم نزل أشدّ بياضًا من اللبن، ولكن سوّدته خطايا بني آدم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نزل الحجر الأسود من الجنّة، وهو أشدّ بياضًا من اللبن، فسوّدته خطايا بني آدم»([١]).

فذنوب بني آدم الذين يمسحون الحجر سببُ سواده. والأظهر حمل الحديث على حقيقته؛ إذ لا مانع من ذلك نقلاً ولا عقلاً. فجعل الله تبارك وتعالى هذا الحجر بمنزلة المرآة البيضاء في غاية من الصفاء، ويتغير بملاقاة ما لا يناسبه من الأشياء حتى يسوَّد لها جميع الأجزاء([٢]).

وقد جرت سنة الله تبارك وتعالى في الكون أن اللون الأبيض دائمًا ينصبغ، ولا يُصبغ به، ولذلك؛ سوَّدت خطايا بني آدم الحجر الأسود، ولم تبيّضه طاعات المعظِّمين الموحدين. ولو شاء الله تبارك وتعالى لكان ذلك([٣]).

ولعل في ذلك حكمًا قد ندرك بعضها ونجهل أكثرها، من ذلك ما قاله المحبُّ الطبري: (في بقائه أسودُ عبرةٌ لمن له بصيرةٌ. فإن الخطايا إذا أثَّرت في الحجر الصلدِ،

(١) أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه. وصححه الألباني.
(٢) تحفة الأحوذي (٥٢٥/٣).
(٣) قاله ابن قتيبة. انظر: فتح الباري (٤٦٣/٣).

فتأثيرها في القلب أشدّ) ([1]).

وقد كان النبيّ صلى الله عليه وسلم حفيًّا بهذا الحجرِ، قال عمر رضي الله عنه: (رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيًّا) ([2]).

ولذلك أُثِـر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يقبِّله ويلتزمه؛ يضع خدّه عليه. وكذلك كان يصنع ابن عباس رضي الله عنهما.

وذلك لما جعل الله تبارك وتعالى لهذا الحجر الكريم من الكرامة والإجلال، ومنه: جعل في مسحه تكفيرًا للخطايا وحطًّا للذنوب. فازدلفت الأرواح المؤمنة إليه، وازدحمت أفئدتهم عنده. وكان ابن عمر رضي الله عنه لا يترك في طوافه استلام الركنين (الحجر الأسود والركن اليماني)، فلما قيل له في ذلك، قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن مسحهما يحطّان الخطيئة». وفي رواية: «كفارةٌ للخطايا»([3]).

ويشرع عند الحجر الأسودِ عبادةً لله تعالى: استلامه. والاستلام بكسر التاء: افتعال من السلام، أي: التحيّة. ولذلك قال الأزهـري: يُسمِّي أهل اليمن الركن الأسود: المُحيًّا([4]). لأن الناس يحيّونه. وقال ابن قتيبة: واستلام الحجر هو افتعال في التقدير، مأخوذ من السِّلام، وهي: الحجارة. واحدتها: سِلَمة. تقول: استلمتُ الحجر: إذا لمسته([5]). وقال الجوهري: استلم الحجر: لمسه. إمّا بالقبلة أو باليد([6]).

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (ليس على وجه الأرض موضع يشرع تقبيله واستلامه، وتحط الخطايا والأوزار فيه غير الحجر الأسود والركن اليماني) ([7]).

وصحّ في استلام الحجر الأسود عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أربع حالات:

الحالة الأولى: تقبيل الحجر الأسود بالفم .

من الأدلة على ذلك أن عمر رضي الله عنه جاء إلى الحجر الأسود، وقبَّله، ثم قال: (إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك) ([8]).

الحالة الثانية : مسح الحجر الأسود باليد.

ومن الأدلة على ذلك: ما تقدّم من قول النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول: «إن مسحهما كفارةٌ للخطايا» ([9]).

ويشرع تقبيل اليد بعد مسح الحجر إذا لم يتمكن من تقبيل الحجر، فعن نافع، قال: رأيتُ ابن عمر رضي الله عنه يستلم الحجر بيده، ثم قبّل اليد، وقال: (ما تركته منذ رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله) ([10]).

قال النووي رحمه الله تعالى: (وهذا الحديث محمولٌ على من عجز عن تقبيل الحجر، وإلاّ فالقادر يقبل الحجر) ([11]).

الحالة الثالثة : السجود عليه .

يُشرعُ السجود على الحجر الأسود، بأن يضع المؤمن جبهته عليه، ومن الأدلة عليه: ما روي عن جعفر بن عبد الله، قال: رأيتُ محمداً بن عبّاد بن جعفر قبَّل الحجرَ وسجد عليه، ثم قال: رأيتُ خالكَ ابن عباس يُقبِّلُه ويسجد عليه. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: رأيتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبَّل الحجرَ وسجد عليه. ثم قال: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هكذا، ففعلتُ([12]).

وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان يصنع ذلك ثلاث مـرّات، وكذلك كان يصنع طاوس بن كيسان اليماني رحمه الله تعالى، كان لا يستلم الركن إلا أن يجده خاليًا، وكان إذا استلمه قبَّله ثلاث مرات، وسجد عليه على إثر كل تقبيلة([13]).

قال الشافعي رحمه الله تعالى: (وأنا أحب إذا أمكنني ما صنع ابن عباس من السجود على الركن؛ لأنه تقبيلٌ وزيادةُ سجود لله تعالى) ([14]).

وقد أنكر الإمام مالك – رحمه الله تعالى – تقبيل اليد بعد مسحه، وكذلك السجود عليه. وقد اعترف القاضي عياض المالكي – رحمه الله تعالى – بمخالفة مالك لجمهور العلماء في المسألتين([15]).

(١) المصدر نفسه.
(٢) أخرجه مسلم.
(٣) أخرجه الترمذي والنسائي، وصححه الألباني.
(٤) انظر: لسان العرب (٢٨٩/١٢) طبعة دار صادر.
(٥) غريب الحديث لابن قتيبة (٢٢١/١).
(٦) انظر: مختار الصحاح (سلم).
(٧) زاد المعاد (٤٧/١ – ٤٨). انظر: شفاء الغرام (١٦٤/١ – ١٦٦)

(٨) أخرجه البخاري ومسلم.
(٩) تقدّم تخريجه.
(١٠) أخرجه مسلم.
(١١) شرح صحيح مسلم (١٥/٩).
(١٢) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.
(١٣) معرفة السنن والآثار للبيهقيّ (٥٢/٤).
(١٤) الأم (١٧١/٢).
(١٥) شرح صحيح مسلم (١٦/٩).



# الشيخ السبيل

## مسيرة حافلة بالعطاء العلمي والدعوي عبر أكثر من ٨٥ عاماً

في كلمة وجَّهها صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل وزير التربية والتعليم -أمير منطقة مكة المكرمة سابقاً في منزل فضيلة الشيخ محمد السبيل؛ معزياً أبناءه في فقده؛ يقول:

"أنقل لكم تعازي خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين في رحيل الشيخ الجليل والإمام الكبير الذي كان منارةً للعلم، ومثالاً للوسطية والاعتدال. أحب الناس فأحبوهُ، وكان مثالاً للإمام الصالح. خلق له مكانة عظيمة في نفوسنا جميعاً بدماثة خلقه، و لايمكن لأيٍّ إنسان عمل معه إلا وأحبَّه. وهو من الرجال الذين نعتز بهم ونفخر بمثلهم في المجتمعات المباركة. والمجتمع في أصله قام على مثل هؤلاء الرجال وهذه النماذج المشِّرفة الذين نصروا دين الله فنصرهم الله تعالى .." .

**اسمه ونسبه :**

والشيخ محمد السبيل هو أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم بن عثمان بن حمد بن غيهب بن محمد بن بلدي بن زيد. وبنو زيد من قضاعة، وقضاعة من قحطان.

ولقب: (السبيل) أطلق على جده عبد العزيز الذي قدم من مدينة شقراء إلى مدينة عنيزة في حدود سنة ١٢٥٠هـ، ثم انتقل والده عبد الله وعمره خمس سنوات تقريباً مع عمه سليمان إلى مدينة البكيرية بمنطقة القصيم، وأستوطنها في عام ١٢٨٠هـ، وفيها كانت ولادة فضيلته – رحمه الله- عام ١٣٤٥هـ..

**نشأة طيبة..**

وقد نشأ –رحمه الله- في البكيرية، وبدأ في حفظ القرآن الكريم على والده، وقرأه أيضاً على خاله الشيخ محمد بن علي المحمود، وعلى الشيخ عبد الرحمن بن سالم الكريديس، فأتم –رحمه الله- حفظ القرآن الكريم كاملاً مجوداً وعمره أربعة عشر عاماً، وقد طلب العلم على عدد من المشايخ والعلماء في القصيم وفي مكة المكرمة.

وتتلمذ –رحمه الله- على عدد من العلماء والمشايخ في منطقة القصيم، وفي مكة المكرمة –شرفها الله- ومنهم:

- شقيقه الشيخ العلاٌمة عبد العزيز السبيل –قاضي البكيرية - وقد لازمه الشيخ ملازمة تامة، وانتفع منه انتفاعاً كبيراً، واستمر في القراءة عليه حتى بعد انتقاله إلى مكة المكرمة.
- فضيلة الشيخ محمد بن مقبل المقبل (ت١٣٦٨هـ) قاضي البكيرية –رحمه الله- وقرأ عليه في البكيرية، ولازمه حتى وفاته –رحمه الله.
- سماحة العلَّامة عبد الله بن حميد –رحمه الله- قرأ عليه الشيخ في بريدة منذ أن انتقل إليها عام ١٣٧٣هـ، واستمر في الانتفاع به وبعلمه حتى وفاته.
- سماحة الشيخ سعدي ياسين السلفي-من علماء الشام- وعضو رابطة العالم الإسلامي، وقرأ عليه الشيخ القرآن كاملاً، وأجازه بقراءة حفص عن عاصم.
- فضيلة الشيخ أبي محمد عبد الحق الهاشمي، وقد أجاز الشيخ في القرآن الكريم وكتب السنة.
- فضيلة الشيخ أبي سعيد محمد نور إلهي، وقد أجاز الشيخ في القرآن الكريم وكتب السنة.

أتمَّ حفظ
القرآن كاملاً مجوداً
وعمره ١٤ عاماً

وقد حفظ الشيخ محمد السبيل -رحمه الله- أثناء طلبه للعلم العديد من المتون العلمية منها:

- زاد المستقنع في الفقه.
- عمدة الأحكام.
- الرحبية في الفرائض.
- البيقونية في مصطلح الحديث.
- ملحة الإعراب للحريري.
- ألفية ابن مالك في النحو.
- جزء كبير من منظومة ابن عبد القوي.
- إضافة إلى كثير من القصائد العلمية والأدبية.

## نتاجه العلمي...

ولفضيلة الشيخ السبيل -رحمه الله- الكثير من الكتب القيمة، والرسائل العلمية النافعة زمن أهمها:

- من منبر المسجد الحرام (أربعة أجزاء).
- الإيضاحات الجلية في الكشف عن حال القاديانية.
- حد السرقة في الشريعة الإسلامية.
- الأدلة الشرعية في بيان حق الراعي والرعية.
- حكم التجنس بجنسية دولة غير إسلامية.
- حكم الاستعانة بغير المسلمين في الجهاد.

من البكيرية ١٣٦٠هـ حتى الحرم الشريف ١٤٣٣هـ ...رحلة طويلة مع الإمامة والخطابة

- الخط المشير إلى الحجر الأسود في صحن المطاف، ومدى مشروعيته.
- رفيق الطريق في الحج والعمرة.
- الإجازة بأسانيد الرواية.
- من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم.
- فتاوى ورسائل مختارة.
- دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوته ووجوب محبته ونصرته.
- شرح بعض مسائل الجاهلية.
- فضائل الصحابة.
- فضل الدعوة إلى الله تعالى وصفتها.
- خطبة الجمعة وأهميتها في الإسلام.
- فضل مكة ووجوب الأدب فيها.
- حكم السعي راكباً.
- من منهج التربية الإسلامية.
- حكم الصلح على أكثر من الدية في قتل العمد.
- حكم مشاركة المسلم في الانتخابات مع غير المسلمين.
- رعاية الحرمين الشريفين منذ صدر الإسلام وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.
- نبذة وجيزة عن عمارة الحرمين الشريفين.
- ديوان شعر.

وتتلمذ عليه -رحمه الله- الكثير من طلاب العلم في القصيم ومكة المكرمة من كبار العلماء والمشائخ منهم:

- معالي الشيخ صالح بن محمد اللحيدان -عضو هيئة كبار العلماء سابقاً.
- معالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -عضو هيئة كبار العلماء
- معالي الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز الكلية عضو هيئة كبار العلماء.
- معلي الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله العجلان -المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ المحدث مقبل بن هادي الوادعي -رحمه الله-.

## ومن تتلمذ عليه من ابنائه:

وقد تخصص بعض أبنائه في الفقه، وهم: الشيخ الدكتور عمر -إمام وخطيب المسجد الحرام -رحمه الله- (ت ١٤٢٣هـ)، وعلي، وعبد الملك، وعبد اللطيف، وعبد المجيد، وكلهم حاصلون على الدكتوراه في الفقه، وله أحفاد قد عنو بالعلم وواصلو دراساتهم العليا في الفقه الإسلامي.

## جهوده العلمية والدعوية

أما عن جهوده العلمية والدعوية، فقد بدأ -رحمه الله- الإمامة في صلاة التراويح في المسجد التحتي بالبكيرية عام ١٣٦٠ هـ، بعد أن حفظ القرآن الكريم.

وفي عام ١٣٦٣هـ عين إماماً راتباً للمسجد التحتي، ويقوم بالخطابة في جامع البكيرية نيابة عن أخيه الشيخ عبد العزيز السبيل قاضي البكيرية حينها، واستمر على ذلك حتى عام ١٣٧٣هـ حيث انتقل إلى بريدة.

وقد واكب اشتغاله بالإمامة والخطابة العمل بالتدريس في كل من: البكيرية، وبريدة.

وفي عام ١٣٧٧هـ أنشئ "مسجد الدبيب" ببريدة، فعين إماماً لهذا المسجد واستمر فيه حتى عام ١٣٨٢هـ، حيث عين إماماً وخطيباً حتى عام ١٣٨٥هـ حيث انتقل للإمامة والخطابة

في المسجد الحرام بترشيح من سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد –رحمه الله– رئيس الإشراف الديني على المسجد الحرام، بالإضافة إلى رئاسة المدرسين والمراقبين في رئاسة الإشراف الديني على المسجد الحرام.

وفي عام ١٣٩٠ هـ عين نائباً لرئيس الإشراف الديني على المسجد الحرام للشؤون الدينية. ثم عين عام ١٣٩٣هـ نائباً عاماً لرئيس الإشراف الديني واستمر في هذا المنصب بعد التشكيل الجديد للرئاسة عام ١٣٩٧هـ، فكان نائباً للرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين.

وفي عام ١٤٠١هـ عين –رحمه الله– على المرتبة الممتازة وهو نائب للرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين. ثم في عام ١٤٠٩هـ أصبح رئيساً عاماً مكلفاً لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي. وفي عام ١٤٠٩هـ أصبح رئيساً عاماً مكلفاً لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي. وفي عام ١٤١١هـ عين رئيساً عاماً لشؤون المسجد الحرام في عام ١٤١١هـ عين رئيساً عاماً لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمرتبة وزير. واستمر في هذا المنصب حتى شهر ذي القعدة عام ١٤٢١هـ، حيث صدر الأمر الملكي بالموافقة على طلبه إعفاءه من منصبه، مع استمراره بمهام الإمامة

> رئاسة لجنة أعلام الحرم المكي الشريف بقرار من هيئة كبار العلماء



فضيلته– رحمه الله – في إحدى زياراته لجمهورية باكستان الإسلامية

والخطابة بالمسجد الحرام.

وخلال توليه لمنصب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي تم بحمد الله تعالى الكثير من الأمور والتنظيمات والقرارات الشرعية وغيرها التي تهم القاصدين للحرمين الشريفين.

وقد حظي سماحة الشيخ السبيل برئاسة أو عضوية العديد من الهيئات والمجامع واللجان العلمية؛ من بينها:

– عضوية هيئة كبار العلماء في جمادى الآخرة عام ١٤١٣هـ، وقد رأس العديد من اللجان المنبثقة عنها.

– عضوية المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي منذ تأسيسه، وشارك بصفته أحد أعضائه منذ دورته الأولى التي عقدت في شعبان ١٣٩٨هـ، وظل عضواً بالمجمع حتى شهر رجب ١٤٣٣هـ.

## أبحاث ودراسات ...

وقد كتب –رحمه الله– للمجمع العديد من الأبحاث العلمية نشرت في مجلة المجمع الفقهي، منها: حكم التجنس بجنسية دولة غير إسلامية، وحد السرقة في الشريعة الإسلامية، وحكم مشاركة المسلم في الانتخابات مع غير المسلمين، وغيرها.

– رئاسة لجنة أعلام الحرم المكي الشريف منذ تأسيسها بقرار من هيئة كبار العلماء، وموافقة المقام السامي عليها عام ١٤١٢هـ، وقد قامت هذه اللجنة ببيان حدود الحرم المكي وتحديد أعلامه، ورصد مسار الحدِّ بين هذه الأعلام.

– رئاسة الجمعية الخيرية للمساعدة على الزواج والرعاية الأسرية بمكة المكرمة.

– رئاسة اللجنة الشرعية للمشاعر المقدسة بمكة المكرمة.

– عضوية جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة.

– عضوية هيئة التوعية الإسلامية في الحج.

– عضوية مجلس الدعوة والإرشاد.

– عضوية المجلس الأعلى لدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة.

– عضوية الجمعية العامة لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية.

نورٌ على الدرب ...!

وكان له –رحمه الله– العديد من البرامج الإذاعية التي تسهم في نشر العلم الشرعي وتبصير الناس بامور دينهم، ومنها:

- برنامج "من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم".
- برنامج "من منهج التربية الإسلامية".
- برنامج " من مشكاة النبوة".
- برنامج "حديث الاثنين".
- تم تسجيل القرآن كاملاً مرتلاً بصوته، ويبث عبر الإذاعة والتلفاز.
- المشاركة في البرنامج الإذاعي اليومي "نور على الدرب"، والذي يجيب فيه العلماء على أسئلة المستمعين، واستمر مشاركاً في هذا البرنامج حتى عام ١٤٢٧هـ.

## رحلاته الدعوية ....

كما قام –رحمه الله– بالكثير من الرحلات الدعوية خارج المملكة ابتدأها في عام ١٣٩٥هـ، برحلة إلى جمهورية غينيا في زمن رئيس الجمهورية أحمد سيكتوري، وآخر رحلاته الدعوية في الخارج كانت لليابان عام ١٤٢٤هـ، وتزيد عدد رحلاته –رحمه الله– على مئة رحلة دعوية، لأكثر من خمسين دولة من دول العالم.

وقد التقى خلال هذه الرحلات بكبار علماء وأعلام العالم الإسلامي من الفقهاء والمحدثين والدعاة والمشايخ ورؤساء المراكز والجمعيات الإسلامية في مختلف دول العالم التي زارها.

كما التقى بعدد من رؤساء الدول الإسلامية وغيرها، منهم: الرئيس ألفا عمر كوناري رئيس جمهورية مالي، والرئيس رفيق ترر رئيس جمهورية باكستان الإسلامية، والشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة، ورئيس وزراء باكستان نواز شريف، ورئيس وزراء مالي عثمان أيسوفي ميغا.

وقد قام هؤلاء الرؤساء بزيارته في منزله بمكة المكرمة وقدموا شكرهم وتقديرهم له على جهوده الدعوية التي قام بها في بلادهم وفي عموم بلاد المسلمين.

كما التقى عدداً كبيراً من الرؤساء والزعماء والمسؤولين في العديد من الدول التي زارها، والمؤتمرات التي شارك فيها بالخارج.

## شهادة للتاريخ!

وممَّا يسجَّل للشيخ بحروف من نور؛ ما يرويه معالي الشيخ الدكتور صالح بن حميد –إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو هيئة كبار العلماء– بقوله:

"ومن دلائل حكمته وفضله وثقة المسلمين فيه أنه قام عام ١٤١٥هـ، بزيارة إلى جمهورية مالي بدعوة من رئيسها ألفا عمر كوناري، وكان يرافقه في هذه الزيارة معالي الدكتور محمد أحمد علي، رئيس بنك التنمية الإسلامي، وطلب الرئيس من الشيخ أن يقوم بجهود الصلح بين بعض القبائل هناك وكان قد أوشكت أن تقوم بينهما حرب أهلية، فما كان من الشيخ بتوفيق الله له ثم بحكمته وعلمه وحسن تصرفه إلا أن قام بجهود مباركة أثمرت عن قبول الصلح وحقن الدماء في ذلك البلد المسلم وحمد له مساعيه المشكورة.

ومما يحفظ للشيخ كذلك –رحمه الله– أنه قال في أحد لقاءاته لبعض رؤساء الدول التي يتكون شعبها من مسلمين وغير مسلمين والبلد يسوده الهدوء والنظام والرئيس غير مسلم قال له الشيخ مذكراً ومنبهاً: إن العدل وملاحظة حقوق الناس والنظر إليهم بالسوية هو الذي يحقق هذا الهدوء والانتظام والرضا، أما الظلم والجور فإنه عدو الشعوب وعدو الاستقرار.

وكان لهذه الكلمات موقعها وأثرها على ذلك الرئيس كما قال الحاضرون، فرحم الله الشيخ، ما أحكمه وما أعقله!

> جهودنا ناجحة للصلح بين بعض قبائل "مالي" بدعوة من رئيس الجمهورية

وفي كلمات تبرز قيمته ومكانته العلمية والدعوية المرموقة؛ يقول معالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس –الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي :

"لقد فقدت الأمة الإسلامية بوفاة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل عالماً من علمائها الذين اشتهروا بالتواضع ولين الجانب وحسن الخلق والعلم الواسع، عالماً عاملاً، ... وقد استقبل العالم الإسلامي نبأ وفاته بالحزن العميق، وكم هي الاتصالات والتعزيات التي تلقتها الرئاسة

مـن مـديري الجـمـعـيـات والمـراكـز الإسلامية في شبه القارة الهندية وأوروبا وجنوب أفريقيا وغيرها.

ولـقـد شـرفـت بـالـعـمـل مـعـه – رحـمـه الله– مـنـذ تعييني إمـامـا وخطيبا للمسجد الحـرام ووجدت مـنـه كـل محـبـة وعــون وتـوجـيـه، وأذكـر له ويذكر غيري كثير خيره وفضله علينا جميعاً في الحـرم ومنسوبي الرئاسة، فكان منذ أن وطئت قـدمـاي مـكـة لـنـيـل شـرف الإمامة في الحرم الشريف استقبلني بكل حـفـاوة، وشجعني عـلـى القيام بهذه المهمة العظيمة، ... كان شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز يجله ويعتبره مرجعية معتبرة في مكة المكرمة لعلمه وفضله، وهو بحر في الفقه لاسيما فقه الحنابلة، وقد نلت شرف التدريس في الحرم في عهده المبارك ووجدت منه التشجيع والـدعـم الكبير، وسعى لي ولزملائي الأكارم في وجود خلوات في الحرم تعين على راحة الإمام وقيامه بمسؤوليته، وقـد عني بمعهد الحرم وكان من أساطينه وأعمدته ورمـوزه، وقد أفدت من مجالستي له كثيراً فهو كتاب مفتوح ومدرسة متميزة لا تمل مجالسته ولطف معشره، جمع الله له بين العلم والعقل والأدب والخلق وحب الناس له.

وقد عني بالرحلات الدعوية فلا تكاد تمر سنة إلا ولـه مشاركات في الـدعـوة إلى الله خاصة في باكستان والهند وجاليتيهما في أمريكا وأوروبا وغيرهما، وله عندهم مكانة مرموقة استثمرها في حبهم للحرمين وأئمتها وعلمائهما في نشر المعتقد الصحيح والمنـهـج الـقـويم، وهـو أديـب متمكن وأريـب بـارع، وما مرثيته الشهيرة في سماحة الشيخ عبد الله بن حميد إلا دليل على علو كعبه في الشعر والأدب، ولـه مـؤلـفـات كـثـيرة وإسـهـامـات في أبحاث المجمع الفقهي ...".

## معالي الشيخ السديس: الشيخ السبيل كتاب مفتوح ومدرسة متميزة لا تمل مجالسته ولطف معشره

### لحظة الرحيل ...

وقد أصيب –رحمه الله– بالتهاب رئـوي وضعف في القلب دخل على إثره مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني بجدة يوم السبت ١٤٣٣/٧/٥هـ وبقي فيها للعلاج حتى وفـاتـه –رحمه الله– يـوم الاثـنـين ١٤٣٤/٢/٤هـــ وقد صُلي عليه بعد صلاة العصر في المسجد الحرام يوم الثلاثاء ١٤٣٤/٢/٥هـ وأمَّ المصلين معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد إمـام وخطيب المسجد الحـرام وعضو هيئة كبار العلماء، وشيعه جموع غفيرة يتقدمهم العلماء والكبراء من أعضاء هيئة كبار العلماء، وأئـمـة الحـرمـين الشريفين والقضاة والمشايخ والمسؤولين، وكان يوماً مشهوداً، وجـنـازة مهيبة، وقد نـعـاه الـديـوان المـلـكـي، وعـزى الأمـة الإسلامية بفقده من منبر المسجد الحــرام مـعـالي الـشـيـخ الـدكـتـور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس إمام وخطيب المسجد الحرام، والرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، في خطبة الجمعة ١٤٣٤/٢/٨هـ وصلى عليه المسلمون صلاة الغائب في عدد من دول العالم الإسلامي وغيره، وتأسف على فقده المسلمون.

رحم الله عالمنا الجليل، واسكنه الفردوس الأعلى من جنانه جزاء ما قدَّم من جهود علمية ودعوية لخدمة دينه وإعلاء شأنه.



حشود غفيرة في وداع الشيخ

# ما أجمل أن تعمل بشغف ..





**خالد بن عبدالهادي سباعي**
وكيل إدارة العلاقات العامة والإعلام

من المفرح حقاً أن تلقى موظفاً يعمل بشغف ، ويسعى نحو تحقيق الإبـداع وتطوير الذات ، إشباعاً للموهبة وتحقيقاً للطموح في الابتكار والتميز .

وفي هـذه السطور تعريف بموظفين أعدهما موهوبين في التصوير ومتجددين في العطاء وحسن السمت وطيب المحضر والله حسيبهما حيث طـرأت لهما فكرة جريئـة في بـابـهـا ومـثـيرة في محتواها ورائعة في نتاجها ، فجرأتها إن لم نقل جسارتها أنهما فكرا في التصوير من على متن طائرة هليكوبتر تابعة للأمن العام ، والمثير أنها حلقت بهما في أجواء هي الأعظم والأقدس عند الله تعالى ، ورحـاب هـي الأغلـى عند عبـاده ، فقد اعتليا في تجوالـهـمـا للتصوير الـذي اعتاداه وألفاه في مكتب الرئيس العام ، أفق بيت الله الحـرام ، مهوى الأفئدة ، ومهبط الـوحـي ، تجـربـة لم يخضها الكثير ولم تـدر بخلد الكثير وإن دارت بالأفكار فهي ضرب من الأحلام ، ورجم بالغيب إنهما سيخرجان بصور تاريخية غاية في الروعة والجـلال ، كما أن هذه التجربة ستكرس تميزهما وتفوقهما في مجالهما وهذان ينتسبان الى مكتب علاقات الرئيس العام احتفظ باسمهما.

بـدايـة الفكرة كانت مـن التقاط صور للحرم الشريف والساحات المحيطة به ، مـن بـرج الساعة ، وتـرقّت للتصوير من متن الطائرة ، وسعيا لتحقيق ذلك بالتشاور والتنسيق مع الجهات الأمنية ، التي قدمت لهما العون بعد أن علمت نبل قصدهما ، وهو تصوير الحرم من زوايا ومواقع غير تقليدية ، خدمة لقاصدي بيت الله الـذيـن يتشوفون لـه دومـاً ، ويتمنون مشاهدته شغفاً ، وذلك لمعاينة الجلال والروعة التي تظلله ، والروحانية الـتـي تجلله ، وكـان المـوعـد المنتظر في ليلة ٢٧ رمضان إحدى ليالي الوتر من العشر الأواخـر حيث قطعت الطائرة المسافة بين مكة وجدة في ١٢ دقيقة ومع ساعة الأصيل التي يجتهد فيها الصائم بالدعاء ، وتلاوة القرآن ، رجاء القبول ، وحيازة كل مأمول كان البدء شعوراً لا يوصف ، وإحساس جد مختلف ، السماء برحابتها ، والعلو الشاهق فوق الأفق ، هذه مكة المكرمة شامخة في عز ، مترامية الأطـراف في سعة ، بـواد غير ذي زرع جبال وهضاب وسهول ، مبان شامخات وأخرى عشوائيات ، مسالك ودروب ، ثم تجلى الحرم كأبهى ما يكون، وأروع ما يكون ، إنـه من جلاله لا تعتليه الطيور ، ولا تجتاز مّتنه ، وأفقه محظور على الطيران المدني وحـدوده حرم لا يدخله غير المسلم ، ويـرد في الإعـجـاز العلمي أنـه مركز الأرض ومـن تحته دحيت في كل اتجاه فهو بمثابة السرة من البطن ، وصورته الأقمار الصناعية كنقطة ضوء لامع وما حوله ليس في وهجه وبريقه ، وتمضي المهمة التي بصددها كانت هذه التجربة الفريدة ، لتعطي من المخرجات والفوائد ما لا حصر له عندما يستمر الطموح ويترقى التطلع ، فلا سقف له ينتهي عنده ، ولا غاية يترجل عندها ، بل هو تجدد وتنوع واستمرار وترق ، وليت شعري أن الشعور الـذي لمسه الأخـوان عند التحليق يتبدى لكل أحد ، ويعاينه كل أحد ، عندها يزداد اليقين، ويعظم الله ويمجد ، فمرحى لهما هذا الإنجاز، ونعمى لهذا الطموح والتميز .

# الكلمة الطيبة صدقة



حمزة بن عبد الإله العيوني
العلاقات العامة والإعلام

نحن اليوم في أَمسِّ الحاجة إلى الكلمة الطيبة، في زمن كثر فيه القلق والغضب والحوادث. إننا بحاجة إلى الكلمة الطيبة التي تبعث روح الأمل وتقضي على التشاؤم، كلمة تخفف الآلام وتهوِّن المصائب.

ولكي نلتزم بالكلمة الطيبة ونتعامل مع غيرنا معاملة طيبة، لا بد أن نفرغ قلوبنا من التذمر والحقد، ونحب لغيرنا ما نحب لأنفسنا كما في الحديث عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم- قال: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) متفق عليه، حتى تخرج الكلمة الطيبة من أفواهنا، فتكون كالبلسم الشافي الذي يوضع على الجرح ليضمده. وكم هي اليوم جراح الأمة كثيرة. وإذا غابت الكلمة الطيبة في الأمة كثرت عللها، ويتوقف إنتاجها وتصبح آكلة بعضها البعض، فبالكلمة الطيبة نستطيع أن نحوِّل الضعف إلى قوة، التعاسة إلى سعادة، والكسل إلى نشاط. وهكذا تكون الحياة طيبة هادئة.

ومن طرق استثمار الكلمة الطيبة، تقديم الشكر لمن أسدى معروفاً، (من قال لأخيه جزاك الله خيراً، فقد بالغ في الثناء)، وبالكلمة الطيبة يكسب الوالدان قلوب أبنائهما، ويضمنان صلاحهما، وبالكلمة الطيبة نثري مسيرة الإعلام الإسلامي، بالكلمة المسموعة على أعواد المنابر، والقنوات المرئية عبر الفضائيات، والمنتديات، والحورات، والمؤتمرات، والمكتوبة على صفحات الصحف والمجلات. وبالكلمة الطيبة نقدم النصح للآخرين، فنهدي بإذن الله ضالاً، ونعلم جاهلاً، ونرشد تائهاً، ونذكر غافلاً (الدين النصيحة). وبالكلمة الطيبة نقترح فكرة حسنة تنهض بأمتنا.

# الخدمات المقدمة للنساء في المسجد النبوي

د. بركة بنت مضيف الطلحي
مديرة التوجيه والإرشاد النسائي
بالمسجد النبوي

المسجد النبوي معلم من أعظم المعالم في الإسلام، فمنذ بداية الدعوة الإسلامية، وهو يؤدي وظائف مهمة ومتنوعة.

لهذا اعتنى به حكام هذه البلاد المباركة- وفقهم الله لكل خير- وأولوه جل عنايتهم واهتمامهم، من توسعات وخدمات متنوعة تقدم للرجال والنساء على حد سواء، وإن القسم النسائي بالمسجد النبوي يعد شاهد على ما يقدم للمرأة في الإسلام وفي هذه الدولة الخيرة، القائمة على نهج الكتاب والسنة، حيث خصص لهن قسم يؤدين فيه صلاتهن بعيداً عن الرجال الأجانب وهن مطمئنات، ويقدم لهن خدمات متنوعة منها العلمية المتمثلة بحلقات تحفيظ القرآن الكريم التي تزيد عن (٧٠) حلقة، وشرح الدروس التي يقوم عليها نساء مؤهلات لذلك، ومكتبة مقروءة للكبار بها أكثر من (١٥٠٠٠) عنوان، وأخرى للصغار بها عدد من الأركان التعليمية يرتادها الأطفال الملتحقين بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بالقسم وبعض الأطفال ممن يرتاد المسجد بصحبة أماتهم، ومكتبة صوتية ؛ بها تسجيلات للخطب وقراءات صلاة التراويح في الحرمين وشروحات بعض الكتب العلمية وفتاوى لعدد كبير من العلماء. ويرتاد هذه المكتبات أكثر من خمسين ألف زائرة في كل عام ما بين باحثات وقارئات ومستفيدات من التسجيلات الصوتية.

وخدمية من توفير كراسي متحركة وثابتة للمحتاجات، وإسعافات أولية يقوم بها بعض الموظفات المتدربات عليها إضافة إلى مشاركة منسوبات هيئة الهلال الأحمر السعودي.

وتزداد تلك الخدمات عدداً ونوعاً في موسمي الحج ورمضان حيث تخصص حلقات لتحفيظ القرآن الكريم للزائرات يعلم بها مجموعة من المعلمات الناطقات بعدة لغات بالإضافة إلى اللغة العربية، ويزداد عدد الكتب والكتيبات والمنشورات التي توزع على ما يربو على مئات ألوف النسخ، وكذلك عدد الكراسي بنوعيها والتجهيزات الإسعافية عند الضرورة.

# ومضات من منبر الحرم المكي الشريف



## الحياة الإيمانية والحياة المادية

### معالي الشيخ الدكتور / صالح بن عبد الله بن حميد

تحدث معالي الشيخ في خطبته عن: أن السعادةَ من باتَ مُعافًى في بدنه، آمنًا في سربه، عنده قُوتُ يومِه، عابِدًا لربِّه، وبلغَ السيادةَ من كان غناه في قلبه، راضيًا بكسبه.

و أن الدنيا غَرَّارةٌ خدَّاعة، لا تُساوي همَّ ساعة، فجعلَها لربِّه عملاً وطاعةً. له قلبٌ قانعٌ بالعطاء، ونفسٌ مُطمئنَّةٌ بالقضاء، لم يكن صاحبَ هوى فتَنَه هواه، ولا صاحب دُنيا أهمَّته دُنياه، غلبَ حلمُه جهلَه، وصبرُه شهوتَه. وأن حكمةُ الله - عزَّ شأنُه - اقتضت أن يجعل الإنسان في هذه الدنيا محورَ المسؤولية، ومحلَّ التكليف. ولا تستقيمُ إنسانيةُ الإنسان، ولا تصلُحُ حياتُه إلا بالإيمان والعمل الصالح.

ومما قال فيها :إن إفـراغَ العلوم من الإيمـان والقيَم والمُثُل العُليا أصابَ دُنيا هذا العصر بالعُقم والانحِطاط، وأوصلَ إلى الطريق المسدود.

فالحريةُ لا حدود لها، والعدل لا ضابط له، والمصالح لا معايير لها، والغايةُ تُبرِّرُ الوسيلة! وما كان ذلك - وربِّكم - إلا بسبب قيام هذه القيَم على الفصل بين العلم والإيمان، والدين والحياة، والعلوم والأخلاق. فلا صداقات ولا عداوات، ولكن مصالح يُديرُها الأقوى، ويتحكَّم فيها الأغنَى. فالعلمُ فروضٌ ونظريَّاتٌ وظواهرُ لا شأنَ لها بالقِيَم، وتكون القاصمة حين يتقرَّر أنه لا علاقة لها بالدين والحياة.

دينُنا هُدًى للناس أجمعين، ونبيُّنا محمدٌ - صلى الله عليه وسلم - هو رحمةُ الله للعالمين، وجميلٌ أن يُوقِنَ أهلُ الحقِّ أن ما يرونَه من صِراع مصالح ما هو إلا صِراعُ مبادِئ، صِراعٌ بين الحقِّ والباطل، صِراعٌ بين ما جاء به هذا الدين ومن يُريدون إطفاءَ نور الله.



## التفاؤل والتشاؤم

### فضيلة الشيخ الدكتور / سعود بن إبراهيم الشريم

تحدث فضيلة الشيخ في هذه الخطبة عن: أن بدايةَ طريق الوُصول من العُسر إلى اليُسر هو الفَأْلُ وحُسن الظنِّ بالله؛ فإنه يجعلك تُحسُّ بالنور ولو كنت أعمَى البصر؛ لأن التشاؤُم لا يُريك إلا الظلام ولو كنتَ أبصرَ الناس. ولقد كان من حُبِّه - صلى الله عليه وسلم - للتفاؤُل لما فيه من حُسن الظنِّ بالله، والصِّلَة بين العبد وبين ربِّه بهذا الظنِّ، أن راعَى حُسنَ تسمية المرء واختيارَ ما يبعثُ على التفاؤُل منها على ما يبعثُ على التشاؤُم. ولم يقتصر تفاؤُل النبي - صلى الله عليه وسلم - على ما يكون في أرض الواقع؛ بل إنه يستحضره حتى في تعبير الرُّؤَى المناميَّة؛ ، إنه لا يُريد لأمَّته أن تيأسَ أو أن تتشاءَم؛ لأنه لم يُبعَث إلا رحمةً للعالمين، يُقرِّبُهم إلى الله، ويُحيِي روحَ التفاؤُل، وحُسنَ الظنِّ به، حتى في حالِ الدعاءِ بين العبدِ وبين ربِّه. يُذكِّرُنا - صلى الله عليه وسلم - بالفَأْل فيقول: «ادعُوا اللهَ وأنتم مُوقِنون بالإجابة»؛ رواه الترمذي. الفأْل لا يعني تحقُّق الأشياء بالضرورة، لكنَّه أُسُّ علاج التشاؤُم واليأس، ففي جوِّ الفأل يتعافَى الفكرُ والبدنُ، ويكون العبدُ أقربَ إلى الله ورسولِه - صلى الله عليه وسلم -؛ لأنهما أمرَا به. وفي جوِّ اليأس يبعُدُ العبدُ عن الله، وعن رسولِه - صلى الله عليه وسلم -؛ لأنهما قد نهَيَا عنه. الفأْلُ - عباد الله - أُولَى خُطوات العمل، والتشاؤُم أُولَى خُطوات الكسَل والإخلاد إلى الأرض واتِّباع الهوَى. الفأْلُ - عباد الله - كالمرهَم على الجُرح، والتشاؤُم كالملح على الجُرح. فالفأل - عباد الله - ثقةٌ بالله، وإيمانٌ بقضائه وقدره، وفي التشاؤُم سُوءُ ظنٍّ بالله وريبةٌ في قضائه وقدره. الفأْلُ حياة، والتشاؤُم وفاة.

# ومضات من منبر المسجد النبوي الشريف



## التوبة وفضلها

فضيلة الشيخ الدكتور / علي بن عبد الرحمن الحذيفي

تحدث فضيلة الشيخ في خطبته عن التوبة وفضائلها في الكتاب والسنة قال، وإن التوبة إلى الله من أعظم أنواع العبادات؛ بل إنَّ التوبةَ العُظمى هي أفضلُ العبادة وأوجبُها، وهيَ التوبةُ من الكفر، قالَ الله تعالى عن هود – عليه السلام –: ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ –هود: ٥٢ –، والتوبةُ واجبةٌ على المكلفين جميعًا من كل ذنبٍ و التَّوبة تعني الرُّجوعُ إلى الله – عز وجل – بترك الذنب الكبير أو الصغير، والتوبة إلى الله مما يَعلَمُ من الذنوب ومما لا يَعلَمَ المُكلَّفَ، والتوبةُ إلى الله من التَّقصير في شكر نِعَم الله على العبد، والتوبة إلى الله مما يتخلَّل حياةَ المسلم من الغفلة عن ذكر الله تعالى، وللتوبة النصوح ثلاثةُ شروط إن كانت بين العبدِ وربِّه: أحدُها: أن يُقلِعَ عن المعصية و الثاني: أن يندَمَ عليها وعلى فعلها والثالث: أن يعزمَ أن لا يعودَ إليها أبدًا وإن كانت المعصيةُ تتعلَّق بحَقِّ آدميٍّ، فلا بُدَّ أن يردَّ المالَ ونحوَه، ويستحِلَّه من الغيبة، وإذا عفَا الآدميُّ عن حقِّه فأجرُه على الله.

والله قد رغَّب في التوبة، وحثَّ عليها، ووعَد بقَبولها بشروطها وأن مِنَ الحكم لمحبَّة الله لتوبة التائبين أن من أطاعَ اللهَ بالتوبة أحسنَ الله إليه وأثابَه في الدنيا والآخرة.

والمسلمُ مضطرٌّ إلى التوبة، ومحتاجٌ إليها في حال استقامته أو في حال تقصيره، يحتاجُ إلى التوبة بعد القُرُبات وبعدَ فعلِ الصالحات، أو بَعد مُقارَفَة بعض المحرَّمات.

فسارِع – أيها المسلم – إلى التوبَة من كل ذنبٍ، السِّرُّ بالسرِّ، والعلانيةُ بالعلانية،



## حق المسلم على أخيه المسلم

فضيلة الشيخ / صلاح بن محمد البدير

تناول الشيخ في خطبته :عن حق المسلم على أخيه المسلم. وعن مواساة المسلم لأخيه حال البلاء والضرَّاء،قال : وإن من أهم الحقوق للمسلم على أخيه المسلم أن يتعرَّف على أحواله، وأن يُواسيه بكل ما يستطيع، وأن المسلم يُشاطرُ أخاه أساه، ويُواسيه في بلوَاه، ويتوجَّعُ لعثرَته وشكوَاه، ومن شِيَم الكرام وأهل الإسلام: أنهم إذا سمعوا صارخةَ قوم أو صوتَ استغاثَة أنجَدُوا وأسعَدُوا. مُذكِّرًا بما حلَّ بالمسلمين في بعضِ البُلدان من مآسٍ وبلايا، ومِحَن ورزايا، وحثَّ على وجوب الإنفاق عليهم، مُحذِّرًا من الإسراف والتبذير.

فعن ابن عمر – رضي الله عنهما – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: «المُسلم أخو المسلم لا يظلِمُه ولا يُسلِمُه، ومن كان في حاجة أخيه كان اللهُ في حاجته، ومن فرَّج عن مُسلم كُربةً فرَّج اللهُ عنه كُربةً من كُرُبات يوم القيامة، ومن ستَرَ مُسلمًا ستَرَه اللهُ يوم القيامة»؛ متفق عليه.

يا أهل الطَّرا والثَّراء! اصنَعوا المعروف، وأدركوا الملهوف، وأسعفوا المكلوم، وواسُوا المظلوم، وأغيثُوا المهضُوم، وارحَموا المكرُوب، وأعطُوا المنكُوب.

يا أهل الإسراف والبَذْخ والتبذير! نُزِعَت الشفقةُ من قلوبكم، وغارَت الرحمةُ من صُدوركم. تعبَثون وتلعَبون، وأنتم تُشاهدون إخوانَكم المُسلمين ما بين فقيرٍ يستصرِخ، وطريدٍ يستَغيث، وشريدٍ يستنجِد.

# خدمة الزائرين :
# شرف المكان والمكانة



د. علي بن سليمان العبيد
وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي

تُولي المملكة العربية السعودية جل اهتمامها في تقديم أفضل الخدمات لزائري مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبذل كل ما يحقق إعماره حسياً ومعنوياً وهو شرف لها مكاناً ومكانة .

فالمكان المدينة المنورة : قبة الإسلام ، ودار الإيمان ، وأرض الهجرة ، مبوّأ الحلال والحرام ، فيها مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أول مسجد أسس على التقوى : ( لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فيه فيه رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ) ، وهو ذو المكانة العالية الغالية ، فالصلاة فيه مضاعف ثوابها ، عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (( صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام )) متفق عليه .

وهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (( لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد :

المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومسجد الأقصى )) رواه البخاري .

وفيه روضة من رياض الجنة ، عن عبدالله بن زيد المازني رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة )) رواه البخاري .

والتعلم والتعليم فيه كالجهاد في سبيل الله تعالى ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (( من جاء مسجدي هذا لم يأته

إلا لخير يتعلمه أو يُعَلمه ، فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ، ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره )) رواه أحمد وابن ماجه والحاكم وصححه .

ولذلك فلا غرو بأن تُقَدّم لمن يَقْدم إلى هذا المكان وهو بهذا المكان والمكانة أفضل الخدمات ، وتيسر له سبل العبادة والذكر فيه : من بناء وإعمار ، وتنظيم وانتظام ، وتنظيف وتطهير ، وتبريد وتكييف ، وتظليل وتلطيف ، وتَعَلّم وتعليم ، وتوجيه وإرشاد ، كل ذلكٍ وغيره تتولاه وتشرف عليه الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

استشعاراً منها لشرفه وفضل العمل لخدمته .

نسأل الله تعالى أن يرزق القائمين على خدمته وخدمة زائريه الإخلاص في القول العمل وأن يوفقهم إلى بذل المزيد وتحقيق تطلعات ولاة أمر هذه البلاد . . والله الموفق . .



### لخدمة ضيوف الرحمن الناطقين بغير العربية:

# صدور الموافقة السامية على مشروع الترجمة في الحرمين الشريفين

صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله على مشروع الترجمة في الحرمين الشريفين ويأتي ذلك انطلاقاً من أهمية هذا المشروع المبارك لما لوحظ أن عدداً كبيراً من قاصدي الحرمين الشريفين لا يتحدثون اللغة العربية وتفوت عليهم فرص الاستفادة من خطب الحرمين الشريفين المباشرة لأنها تلقى بغير لغتهم ، وقد ينشغلون عنها بما هو محظور شرعاً ، كما أن كثيراً منهم يتطلع إلى الاستفادة من سماع الدروس التي تلقى بالحرمين الشريفين مترجمة بلغتهم لاسيما وأن وسائل تمكين غير الناطقين بالعربية للاستفادة من خطب الحرمين الشريفين وفهمها سهل وميسر بعد توفر الإمكانات المادية والكوادر البشرية المؤهلة.

وحيث إن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي من منطلق اختصاصاتها بتقديم أفضل الخدمات لرواد الحرمين الشريفين ولما لديها من الإمكانات بفضل الله ثم دعم المقام السامي الكريم ما يمكنها من تمكين هذه الفئة عند تواجدها في الحرمين الشريفين وساحاتهما من الاستفادة من سماع ومعرفة الخطب والدروس بلغتها، وسوف يكون البث بواسطة جهاز بث للترجمة الفورية لبعض اللغات الحية ويمكن التوسع باللغات حسب الحاجة وتوفر المترجمين الموثوقين ومراعاة الضوابط المهمة في هذا المجال .

وسيركز المشروع بإذن الله على عدد من الجوانب المهمة كالترجمة الفورية للخطب والدروس العلمية،




والعناية بنشر الكتب والرسائل والمطويات بشتى اللغات الحية، وايصال الرسائل التوعوية في آداب الحرمين وتوجيه رواده، والعناية بحسن اختيار المترجمين المتخصصين الموثوقين في شتى المجالات بالضوابط المعتبرة .وقد بادرت الرئاسة في إنشاء إدارة للترجمة تضم عدداً من المؤهلين في هذا المجال.

واشتملت الموافقة الكريمة على أن تكون الترجمة للغات الحية المشهورة.

وقد حرصت الرئاسة على التعاون مع عدد من الجهات الأكاديمية المتخصصة في هذا الجانب المهم ولها مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعاون بناء في ذلك عُقد من خلاله عدد من اللقاءات واللجان وورش العمل وخصصت الرئاسة فريقاً من المهتمين لديها وكان من ثمراته المباركة وآثاره النافعة إصدارُ سِفرٍ من الخطب المترجمة يحتوي على قرابة سبعين خطبة من خطب الحرمين الشريفين.

من جهة أخرى أصدرت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي سفراً من الخطب المترجمة من خطب الحرمين الشريفين باللغة الإنجليزية وهو ثمرة من ثمرات التعاون المبارك بين الرئاسة وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وقد ثمن معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس هذا الجهد وقدّم شكره لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على تعاونها مع الرئاسة في إيصال رسالة الحرمين الشريفين إلى العالم.

# هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد النبوي الشريف: مسؤوليات وإنجازات



الشيخ إبراهيم بن سالم قبي
رئيس الهيئة بالمسجد النبوي الشريف

**الحرص على أن يؤدي ضيوف الرحمن - حجاجاً أو عمَّاراً أو زوراً- مناسكهم وعباداتهم بصورة صحيحة لا تشوبها شائبة تجاوز أو مخالفة للضوابط الشرعية والآداب المرعية؛ هو مقصدٌ مهمٌ نحرص عليه في هذه البلاد المباركة؛ وهذا هو الدور الذي تنهض به هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بكل إخلاص وتجرُّد في كل موقع يوجد به رجالها.**

**ومن هذه المواقعِ: المسجد النبوي الشريف؛ حيث توجد إدارة للهيئة تؤدي دورها المناط بها في التوجيه والإرشاد، والعديد من الخدمات الأخرى.**

**فماذا عن هذه الإدارة؟ وما الأعمال المناطة بالأقسام المتعددة التي تشتمل عليها؟**

**فضيلة الشيخ إبراهيم بن سالم قبي- رئيس الهيئة بالمسجد النبوي الشريف- يحدثنا عن أهمية الدور الذي تقوم به إدارة الهيئة في المسجد النبوي؛ فيقول:**

"تقوم هذه الإدارة بمساعدة الزوار والحجاج وإرشادهم إلى الطرق الشرعية لأداء العبادات الصحيحة داخل المسجد النبوي وما حوله بواسطة أعضاء الهيئة الرسميين البالغ عددهم ثلاثة وأربعين عضواً، وذلك بتنظيم الجموع الكثيرة من الزوار الذين يرغبون في السلام على الرسول - صلى الله عليه وسلم- وصاحبيه -رضي الله عنهما- وتوجيههم إلى الرواق القبلي الممتد من باب السلام إلى باب البقيع أو من باب جبريل. وكذلك تفويج الزوار للصلاة في الروضة الشريفة، وترتيب دخول النساء للروضة وذلك بتهيئة الجزء الشمالي من الروضة الشريفة، وإخلائها من الرجال، ووضع الحواجز الساترة للمكان المخصص للنساء. كما يقوم البعض الآخر من الأعضاء المكلفين بالعمل في توسعة خادم الحرمين الشريفين والساحات الخاصة بالمسجد النبوي بجولات مستمرة لمنع وقوع الملاحظات ، وتوجيه النساء إلى مصلاهن ، وتقديم كل ما يحتاجه الزوار من خدمات ، وتحرص هذه الإدارة عن طريق منسوبيها على مساعدة جميع الزائرين ليؤدوا عباداتهم على الوجه الشرعي".

أقسام متعددة ..

**وحول تقسيم العمل داخل الإدارة، والدور المنوط بكل قسم؛ أوضح فضيلته أن الإدارة تضم أربعة أقسام؛ لكل قسم دوره المنوط به على النحو الآتي:**

**فيما يتعلق بالقسم الأول:** يتحدَّد دوره في العمل داخل المسجد النبوي وحول الحجرة الشريفة ويعمل بهذا القسم أربع ورديات بالتناوب على مدى الأربع والعشرين ساعة ولكل وردية رئيس ومساعدان يقومون بتوزيع أعضاء الوردية على مواقع العمل داخل المسجد النبوي وفي ساحاته، وخلال فترة العمل يخصص من كل وردية مراقب للقيام بجولة ميدانية داخل المسجد، ويتم في نهاية الجولة إعداد تقرير عن سير العمل يدون فيه الملاحظات والاقتراحات للإطلاع عليها من قبل رئيس الوردية ومساعده؛ ثم يقدم في نهاية عمل الوردية إلى الإدارة لتتولى معالجة الملاحظات

أداء الزوار عباداتهم وفق الضوابط الشرعية هدف رئيس للهيئة

ومتابعتها حتى نهايتها، ودراسة الاقتراحات للاستفادة منها ومناقشتها في المجلس الاستشاري في إدارة الهيئة المكون من رئيس الهيئة ووكيلي الإدارة والمشرف الإداري ورؤساء الورديات في داخل المسجد النبوي وخارجه، وتتضاعف أعداد الأعضاء في المواسم كالإجازة الصيفية و شهر رمضان وموسم الحج ويُعد لكل موسم خطة خاصة تبين حجم العمل ودعمه بالأعداد اللازمة من العاملين لتغطية جميع مواقع العمل..

**القسم الثاني:** ويباشر العمل في توسعة خادم الحرمين الشريفين والساحات ، والمداخل المخصصة للنساء لتوجيه الرجال إلى مصلاهم والنساء إلى مصلاهن ، وملاحظة الآداب العامة ومنع الاختلاط والمخالفات الشرعية ، ويعمل في هذا القسم أربع ورديات بالتناوب على مدى الأربع والعشرين ساعة ويقوم بمتابعة العمل مساعد رئيس الوردية بالتوسعة بإشراف مباشر من رئيس الوردية حيث يقومان بتوزيع أعضاء الوردية على جميع مواقع العمل، وخلال فترة العمل يخصص بعض الأعضاء للقيام بجولات ميدانية في جميع ساحات المسجد النبوي، وفي نهاية الجولة يعد تقرير عن سير العمل يدون فيه الملاحظات والاقتراحات يطلع عليه رئيس الوردية ومساعده ثم يقدم في نهاية عمل الوردية إلى الإدارة لتتولى معالجة الملاحظات ومتابعتها حتى نهايتها ودراسة الاقتراحات للاستفادة منها.

**القسم الثالث: الشؤون الإدارية:** ويعمل مكتب إدارة الهيئة خلال الأربع والعشرين ساعة بالتناوب لمتابعة الأعمال الإدارية ومتابعة العمل الميداني في القسمين السابقين بالتعاون مع موظفي المكتب، وإشراف من وكيلي الإدارة والمشرف الإداري وبمتابعة مستمرة من رئيس الهيئة؛ حيث يقوم وكيلي الإدارة والمشرف الإداري بمتابعة سير عمل الورديات المباشرة والتنسيق مع رئيس الوردية داخل الحرم ومساعديه في الداخل وتوسعة خادم الحرمين الشريفين والساحات ، كما يقوم بالتنسيق في متابعة وجود المراقبين في مواقعهم ، والتأكد من حضورهم وانصرافهم، ورفع بيانات بذلك مع تقرير يومي عن سير العمل والملاحظات ليتم معالجتها أولاً بأول ، ويتم رفع تقرير أسبوعي لمعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي.

ويتطلب العمل وجود أحد وكيلي الإدارة أو المشرف الإداري، وموظف رسمي، ورجل أمن في مكتب إدارة الهيئة. كما يقوم موظف المكتب بالتنسيق مع الأقسام النسائية، وإدارة الأبواب لمتابعة الحالات التي تستدعى الإسعاف، وكذلك متابعة القضايا التي تتطلب إجراءً رسمياً، وغير ذلك مما يحتاجه الزوار والزائرات من مساعدة.

**القسم الرابع: "التوعية" بإدارة الهيئة:** ويقوم قسم التوعية بتوزيع الكتب والرسائل والمطويات والأشرطة الصوتية والأقراص الممغنطة ( CD ) و ( DVD ) التي تشتمل على الكتب والمراجع العلمية بعدة لغات .

ويكون التوزيع على النحو التالي :

- الأئمة والخطباء الوافدين من خارج المملكة.
- طلبة العلم الوافدين من خارج المملكة وخاصة من أصحاب الدراسات العليا ( الماجستير والدكتوراه ) .
- وسائل دعوية وكتب وكتيبات وأشرطة ممغنطة وصوتية توقف على المساجد والمكتبات العامة والجمعيات خارج المملكة بموجب خطابات رسمية لينتفع منها الجميع.
- عامة الزوار يعطون كتيبات ورسائل وأشرطة حسب الموجود على مختلف اللغات .
- ترسل بعض الرسائل والمطويات في العقيدة والتفسير والفقه والحديث مع بعض الأئمة وطلاب العلم لتوزيعها على من يقرؤها ويستفيد منها.
- تزويد المكتبات العامة بكتب ومراجع علمية .

**خدمات متعددة في مجال الدعوة والتثقيف الديني**

# الأحكام المكية

فهد بن يحيى العماري
كتبه / القاضي بالمحكمة الجزئية بمكة

**فإن من الأعمال المباركة والتي لها الأثر الطيب المبارك في قلوب أهل البلد الحرام وزائريه "مجلة الحرمان الشريفان" وهي جزء من رسالة الرئاسة العامة لشؤون الحرمين لتعظيم هذا البلد العظيم ، وغرس حبه وتعظيمه في قلوب أهله وزائريه، ومما لا يخفى أن الله عز وجل خص مكة بخصائص وأحكام في كتابه الكريم وسنة النبي العظيم صلى الله عليه وسلم ، وتوالى العلماء من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيه إلى يومنا هذا ، ولهم عناية بكل ذلك فقد ألّفت الكتب والأجزاء شرحاً لتلك الأحكام والخصائص ، ولم تخل بطون الكتب تفسيراً وحديثاً وفقهاً من تلك الأحكام .**

وألّفَ أهلُ العلم فيها نفائساً
فيا فوزَ مَن أصغى لها وتَعلّما

وبإذن الله سنشرع في زاوية من هذه المجلة في سلسلة متتابعة بذكر تلك الأحكام على سبيل الإيجاز والاختصار مراعاة للحال والوسيلة بعنوان "الأحكام المكية " فنسأل الله الإعانة والتسديد والتوفيق والقبول وهو خير مسؤول ومأمول :

أولاً : حكم سكنى مكة وهي محل خلاف بين الفقهاء رحمهم الله :

**القول الأول :** استحباب سكنى مكة وهو مذهب جمهور الفقهاء ومن أدلتهم :

أ-قوله صلى الله عليه وسلم ( والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أُخرجت منك ما خرجت ) رواه أحمد والترمذي وقال ابن عبد البر " لا يختلف أهل العلم في صحته " .

ب-عموم الأدلة من القرآن والسنة في فضل مكة وخصائصها ووقوع الطاعات التي لا تحصل في غيرها كالطواف ومضاعفة الصلاة والأعمال الصالحة فيها .

لقد جمعَ اللهُ الفضائلَ هاهنا
ألا فاغتنم زُمّت إليك الفوائد

ج- سكنى عدد كبير فيها من الصحابة قدر عددهم ب ٥٤صحابيا وعدد من التابعين وأئمة الإسلام من العلماء والصالحين وهجرتهم إليها للسكنى بها وحرصهم على ذلك وغيرهم و ما ذاك إلا لفضل سكناها ، كما جاء عن عائشة رضي الله عنها (لولا الهجرة لسكنت مكة، ولم يطمئن قلبي قط ما أطمأن بمكة) رواه الأزرقي في أخبار مكة ، ويقول الإمام أحمد بن حنبل "ليت لي مجاورة بمكة".

**القول الثاني :** يكره سكنى مكة وهو قول للحنفية والمالكية ومن أدلتهم :

أ-الخشية من ارتكاب المعاصي والذنوب والإخلال بحرمة هذا البيت العظيم وعدم تعظيمه في القلوب وعلى الجوارح .

ونوقش هذا الدليل :أن ما يخاف من الذنب فيقابله ما يرجى من مضاعفة ثواب الأعمال الصالحة .

ب-أن المعصية مضاعفة فيه عند بعض العلماء وعند بعض العلماء أنها كبيرة ومعظمة فالذنب فيها عظيم .

ونوقش : بأن الصحيح أن الذنب فيها ليس مضاعف وتعظيم الذنب يقابله مضاعفة الثواب وإرداف ذلك بالتوبة .

**القول الثالث :** الاستحباب لمن وثق من نفسه في عدم ارتكاب المعاصي والكراهة لمن خاف على نفسه ، وهو قول للشافعية ومجموع أدلتهم ما تقدم .

والراجح والله أعلم استحباب المجاورة مطلقاً واختار شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله حيث قال " إن المجاورة بمكان يكثر فيه إيمان الرجل وتقواه كان أفضل " وهذا على سبيل حال الأفراد وأما من حيث العموم فمكة ولا شك في ذلك والله أعلم .

ولقد تغنى الشعراء بمجاورة البيت بقولهم : ومن ذلك

وأنسنا بجوارِ البيتِ مَنزلةٌ
أغلى من الدرِّ والياقوتِ والذهبِ

ومنه :

بمكةَ قد طابتْ مجاورتي فيا
إلهي فاجعلها مَدى العمرِ سرمدا

ومنه :

فأنتَ الذي أحللتني ساحةَ الهوى
وعودتَ قلبي عادةً فتعودا
مجاورتي بمكةَ نلتُ فيها
أجلَّ مناي من أقصى مَرام
وما ظفرَ الفتى في الدهر يوماً
بأطيبَ من مجاورةِ الكرام

أيها الساكن والمقيم : هنيئاً لك سكنى هذا البلد الحرام وهنيئاً لنفوس تلذذت وطابت بسكناه وأعين اكتحلت برؤياه .

اللهم لك الحمد أن رزقتنا وأكرمتنا سكنى بلدك الحرام ، فا للهم اجعلنا من المعظمين لك و له والحد لله رب العالمين حرر في ١٤٣٥/٢/٢٠.

المراجع :

-القرى لقاصد أم القرى للطبري – إعلام الساجد بأحكام المساجد للزركشي .- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي –المغني لابن قدامه حنين الأفئدة لكاتب المقال وغيرها.

# المسك الأسود..!

النساء شقائق الرجال لهن من العطاء مثل ما للرجال وقد أسهمت المرأة منذ قديم الأزمان في خدمة بيوت الله و أماكن العبادات . فهذه زوجة عمران تضرب لنا أروع الأمثال في هبة ما في بطنها لخدمة بيت الله قال تعالى: ( رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي) وتكون حكمة الباري في جعلها أنثى لتقوم بما يقوم به الذكر في خدمة بيوت الرحمن قال تعال (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى )

وتمر العصور لنلتقي بخير أمه . كرَّمت المرأة ومنحتها حقها . فنرى نبي الأمة صلى الله عليه وسلم ، يسأل عن إمرأة سوداء كانت تخدم المسجد . واخبر بموتها فبحث عن قبرها ليصلي عليها . لعظم الأمر الذي كانت تفعله .

وتتوالى العصور لتضرب المرأة المسلمة أروع الصور في خدمة بيوت الله، وخدمة الحجاج والمعتمرين . ونرى زبيدة زوجة هارون الرشيد تحفر عيناً في مكة لتسقي الحجاج والمعتمرين.

وعلى هذا النهج سرنا في وحدة شؤون المرشدات بالمسجد الحرام . لنقدم أفضل ما لدينا في خدمة ضيوف الرحمن . ممثلين في عدة أقسام من ( هيئة و نظافة و أبواب وساحات و توجيه و إرشاد ) يعمل فيها حوالي ( ١٩٢ ) مرشدة تقريباً تقمن بتقديم خدمات مختلفة من توجيه لزائرات، وتقديم النصح و الإرشاد. ومنهن من تقمن بالإشراف على نظافة وصيانة مصليات الزائرات، ومنهن من تقمن بالإشراف على الأبواب ومنع دخول الأمتعة الكثيرة . ومنهن من تقمن بالإشراف على الساحات وتنظيمها . ومنهن من تعملن على التوجيه و الإرشاد للزائرات كل ذلك ضمن منظومة متكاملة . تسعى جاهدة في خدمة زائرات بيت الله الحرام .

حنان بنت محمد نور الفوتاوي
مشرفة قسم النظافة الفرش والسجاد
بإدارة المرشدات بالمسجد الحرام

# الكعبة قيامٌ للناس (١)



الشيخ الدكتور/فيصل بن جميل غزاوي
إمام المسجد الحرام

**الحمد لله يخلق ما يشاء ويختار ، والصلاة والسلام على النبي المختار ، وآله الأطهار ، وأصحابه الأخيار ، ومن تبعهم بإحسان ما تعاقب الليل والنهار ، أما بعد :**

**فمن الخصائص التي اختص الله تعالى بها البيت الحرام أن جعله قياما للناس كما قال جل ثناؤه ( جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ....) الآية"**[١]

وقد اختلف أهل العلم في معنى (قياما) وتباينت عبارات المفسرين في ذلك .

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «قيامها أن يأمن من توجه إليها ، وعنه أيضا أنه قال : يعني قياما لدينهم ومعالم لحجهم» .وعن مقاتل بن حيان رحمه الله : «قياما للناس يقول : قواما علما لقبلتهم وأمناً هم فيه آمنون» وقال مجاهد رحمه الله : «قواما للناس وعن سعيد بن جبير رحمه الله قال : صلاحا لدينهم» وعنه أيضا قال : «شدة لدينهم وعنه أيضا قال عصمة في أمر دينهم» .وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده في قوله قياما للناس قال : «تعظيمهم إياها»[٢]

قال الطبري رحمه الله بعد أن ساق الأقوال بأسانيدها في معنى الآية : «وهذه الأقوال وإن اختلفت من قائليها ألفاظها فإن معانيها آيلة إلى ما قلنا في ذلك من أن القوام للشيء هو الذي به صلاحه ، كما الملك الأعظم قوام رعيته ومن في سلطانه لأنه مدبر أمرهم وحاجز ظالمهم عن مظلومهم والدافع عنه مكروه من بغاهم وعاداهم ، وكذلك كانت الكعبة والشهر الحرام والهدي والقلائد قوام أمر العرب الذي كان به صلاحهم في الجاهلية وهي في الإسلام لأهله معالم حجهم ومناسكهم ومتوجههم لصلاتهم، وقبلتهم التي باستقبالها يتم فرضهم »[٣]

وبناء على ما ذكره العلماء من أقوال مختلفة في معنى قياما فقد اختلفت عبارات المفسرين في بيان تأويل الآية وما تضمنته من معاني واشتملت عليه من مقاصد .

قال البغوي رحمه الله : «أي قواما لهم في أمر دينهم ودنياهم ، أما الدين لأن به يقوم الحج والمناسك ، وأما الدنيا فيما يجبى إليه من الثمرات ، وكانوا يأمنون فيه من النهب والغارة فلا يتعرض لهم أحد في الحرم ، قال تعالى ( أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم) »[٤] .[٥]

وقال الزمخشري رحمه الله : «قياما للناس : انتعاشا لهم في أمر دينهم ودنياهم ونهوضا إلى أغراضهم ومقاصدهم في معاشهم ومعادهم لما يتم لهم من آمر حجّهم وعمرتهم وتجارتهم وأنواع منافعهم»[٦]

وقال الرازي رحمه الله : «قرأ ابن عامر ( قيما ) بغير ألف معناه المبالغة في كونه قائما بإصلاح مهمات الناس كقوله تعالى : ( دينا قيما ) والباقون بالألف (قياما للناس ) أصله قوام لأنه من قام يقوم وهو ما يستقيم به الأمر ويصلح»[٧]

وقال البيضاوي رحمه الله : «( قياما للناس ) انتعاشا لهم أي سبب انتعاشهم في أمر معاشهم ومعادهم ، يلوذ به الخائف ويأمن فيه الضعيف ويربح فيه التجار ويتوجه إليه الحجاج والعمار أو ما يقوم به أمر دينهم ودنياهم»[٨]

وقال ابن حيان رحمه الله : «فذكر تعالى في هذه الآية أنه جعل الكعبة قياما للناس أي ركز في قلوبهم تعظيمها بحيث لا يقع فيها أذى أحد ، وصارت وازعة لهم من الأذى وهم في الجاهلية الجهلاء لا يرجون جنة ولا ناراً ، إذ لم يكن لهم ملك يمنعهم من أذى بعضهم فقامت لهم حرمة الكعبة مقام حرمة الملك ، هذا مع تنافسهم وتحاسدهم ومعاداتهم وأخذهم بالثأر»[٩] .

وقال الشوكاني رحمه الله : «ومعنى كونه قياما أنه مدار لمعاشهم ودينهم أي يقومون فيه بما يصلح دينهم ودنياهم: يأمن فيه خائفهم وينصر فيه

(١) المائدة آية (٩٧)
(٢) انظر هذه الأقوال في جامع البيان ٩١/١١ ، تفسير ابن أبي حاتم ١٢١٤/٤ ، الدر المنثور ٥٨٨/٢-٥٨٩
(٣) جامع البيان ٩٢/١١-٩٣
(٤) العنكبوت (٦٧)
(٥) معالم التنزيل ١٠٤/٣
(٦) الكشاف ٣٦٦/١
(٧) مفاتيح الغيب ٨٣/١٢ باختصار
(٨) أنوار التنزيل ٢٨٤/١
(٩) البحر المحيط ٢٨/٤

ضعيفهم ويربح فيه تاجرهم ويتعبد فيه متعبدهم»[١] .

وقال الألوسي رحمه الله : «ومعنى كونه قياما لهم أنه سبب إصلاح أمورهم وجبرها دينا ودنيا ، حيث كان مأمنا لهم و مجمعا لتجارتهم يأتون إليه من كل فج عميق ولهذا قال سعيد بن جبير: من أتى هذا البيت يريد شيئا للدنيا والآخرة أصابه ...

وقيل معنى كونه قياما للناس كونه أمنا لهم من الهلاك فما دام البيت يحج إليه الناس لم يهلكوا ، فإن هدم وترك الحج هلكوا »[٢]

وقال ابن عاشور رحمه الله : «والقيام في الأصل مصدر قام إذا استقل على رجليه ويستعار للنشاط ويستعار من ذلك للتدبير والإصلاح لأنه شأن من يعمل عملا مهما أن ينهض له ... فالقيام هنا بمعنى الصلاح والنفع»[٣] ...

وبعد هذا العرض لأشهر أقوال العلماء ومذاهب المفسرين في معنى الآية يتضح أن لفظة ( قياما) تشمل كل المعاني التي ذكرت سابقا ويكون ما فسرها به بعض العلماء من معان خاصة هو من باب التفسير بالمثال ولا يقصدون بذلك الحصر

وعليه فإن المعنى ينتظم ما يقوم به أمر الناس من المنافع والمصالح الدينية والدنيوية .

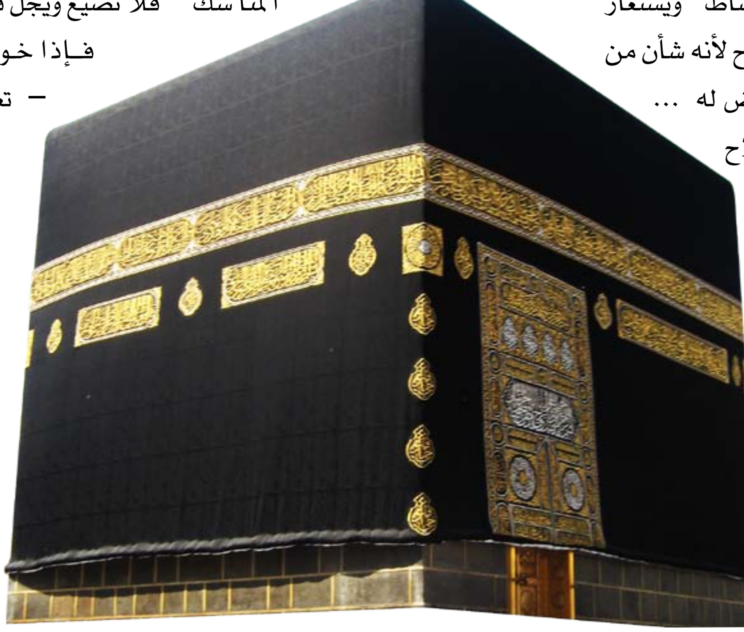
وقد حُصرت أوجه كون الكعبة سببا لقوام مصالح الناس في أربعة أقسام :

الأول : حاجة أهل مكة لحضور أهل الآفاق عندهم ليشتروا منهم ما يحتاجون إليه طول السنة فيسافر إليهم أهل الدنيا من كل فج عميق لأجل التجارة ويأتون بجميع المطالب والمشتهيات

الثاني : أن العرب كانوا يتقاتلون ويغيرون إلا في الحرم فكان أهل الحرم آمنين على أنفسهم و أموالهم وحتى الجناة لا يتعرض لهم أحد إذا التجأوا إلى الحرم .

الثالث : أن أهل مكة صاروا بسبب الكعبة أهل الله وخاصته وسادة الخلق إلى يوم القيامة ،وكل أحد يتقرب إليهم ويعظمهم

الرابع : أنه تعالى جعل الكعبة قواما للناس في دينهم بسبب ما جعل فيها من ا لمنا سك



العظيمة و الطاعات الشريفة وجعل تلك المناسك سببا لحط الخطيئات وكثرة الكرامات[٤] .

قال الرازي رحمه الله بعد أن ذكر هذه الوجوه: «واعلم أنه لا يبعد حمل الآية على جميع هذه الوجوه ، وذلك لأن قوام المعيشة بكثرة المنافع وهو الوجه الأول الذي ذكرنا ، وإما بدفع المضار وهو الوجه الثاني وإما بحصول الجاه والرياسة وهو الوجه الثالث ، وإما بحصول الدين وهو الوجه الرابع ،فلما كانت الكعبة. سببا لحصول هذه الأقسام الأربعة وثبت أن قوام المعيشة ليس إلا بهذه الأربعة ثبت أن الكعبة سبب لقوام الناس » [٥].

وحقيقة فإن هذه الخصيصة التي جعلها الله لبيته الحرام هي نعمة عظيمة ومنة جسيمة تستوجب أن تذكر بالقلوب والألسن والجوارح شأنها شأن غيرها من الآلاء ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...) الآية"[٦] .

ألا وإن من شكر هذه النعمة وعدم جحدها أن تعظم هذه الحرمة في النفوس فلا تنتهك وتستشعَر مكانتها فلا تضيع ويُجل قدرُها فلا يمتهن

فإذا خولف هذا الأمر أعني – تعظيم هذا البيت – واستهان الناس بهذه القدسية وما للمكان من منزلة سامية عليه فقد عرضوا أنفسهم للخطر ولحقهم الهلاك وحل بهم الدمار ،فعن عياش بن أبي ربيعة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن هذه الأمة لا تزال بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها ، فإذا ضيعوا هلكوا )»[٧]

فدل هذا على أن تعظيم البيت الحرام سببٌ في بقاء حياة الناس وأمنهم وأنّ تركهم لذلك مؤذن بدمارهم .

(١) فتح القدير ٢/ ٧٩
(٢) روح المعاني ٧/٣٥-٣٦
(٣) التحرير والتنوير ٦/٥٦
(٤) انظر هذه الأقسام الأربعة في مفاتيح الغيب ١٢/٨٣
(٥) المرجع السابق ١٢/٨٣-٨٤
(٦) سورة فاطر الآية (٣)
(٧) قال ابن حجر : اخرجه أحمد وابن ماجه وعمر بن شبه في كتاب مكة وسنده حسن ، الفتح ٣/٤٤٩

# الرئاسة .. وشرف العمل !



د.عبدالقادر بن محمد الغامدي
وكيل مركز البحث العلمي لشؤون البحث العلمي

إن العمل في بيوت الله التي أمر الله أن ترفع تطهيراً وتبخيراً وخدمةً لزوارها مما يتنافس فيه ويشرف به الصالحون، ولا يأنف منه المهتدون فعن بن عُمرَ - رضي الله عنهما - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى نُخامَةً في قبلَة المَسْجد فتَغَيَّظَ على أَهل المَسْجد وقال: (إنَّ اللّه قبلَ أَحَدكُمْ فإذا كانَ في صلَاته فلا يَبزُقَنَّ أَو قال لا يَتَنَخَّمَنَّ ثمَّ نزَلَ فحَتَّهَا بيده) متفق عليه وهذا لفظ البخاري ، فلم يأنف صلى الله عليه وسلم وبأمي هو وأبي أن يحتها بيده الشريفة زاده الله شرفاً ، وقد كان كثير من الصالحين يجعلون من شكرهم لله نذر أحد أبنائهم لبيوت الله يخدمونها ويكنسونها من غير مقابل غير ابتغاء وجه الله كما قال تعالى عن ابنة عمران : (إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ). قال ابن كثير : (محررًا : أي خالصاً مفرَّغاً للعبادة لخدمة بيت المقدس) ، وعن ابن عباس- رضي الله عنهما : (ولم يكن أحد من أبناء الأنبياء إلا ومن نسْله أو جنسه محررٌ لبيت المقدس ) ، فكيف إذا كان البيت المخدوم أشرف البيوت على الإطلاق، وأعظم المساجد قدراً عند الله بلا نزاع وهو مسجد الكعبة البيت العتيق ، أو ما هو بعده في المكانة والمنزلة المسجد النبوي ، فقد رفع الله العاملين في المسجد الحرام وعليه في الخافقَين ، معروف ذلك عند أهل الكفر فضلاً عن أهل الإسلام ، فقد كان كفار العرب يحرصون على حيازة هذا الشرف ، بل وقعت بينهم معارك من أجل ذلك ، كالحروب التي وقعت بين قصي بن كلاب وخزاعة ، فقد وقعت بينهم مقتلة عظيمة ، وقتل كثير من رجالهم ، وانتشرت الجراحات بينهم ، من أجل السقاية والرفادة ، وأيضاً الحل المشهور بـ (حلف المطيبين ) والمطيبون : عبد مناف وزهرة وأسد بن عبد العزي وتيم والحارث بن فهر ؛ كان سببه أن بني قُصَيّ أرادوا أن ينتزعوا بعض ما كان بأيدي بني عبد الدار من الرفادة واللواء و الندوة والحجابة ، و لم يكن لهم إلا السقاية فتحالفوا على حربهم، وأعدوا للقتال ثم رجعوا عن ذلك، و أقروا ما كان بأيديهم . وفي تاريخ الأزرقي : ( فأما السقاية فحياض من أدم كانت على عهد قصي توضع بفناء الكعبة ويسقى فيها الماء العذب من الآبار على الإبل ويُسقاه الحاج ، وأما الرفادة فخرج كانت قريش تخرجه من أموالها في كل موسم فتدفعه إلى قصي يصنع به طعاما للحاج يأكله من لم يكن معه سعة ولا زاد ) ، ويدخل في الرفادة حمل العاجز عن الطواف ، وهي اليوم سقيا زمزم ، والعربات ، وتنظيف البيت هي النظافة من فروع رئاسة شؤون المسجد الحرام ، وكان كفار العرب يفعلون ذلك بدون مقابل بل يريدون الأجر من الله ، لعظيم معرفتهم بقدر هذا البيت.

لقد كان لمن يتولى خدمة البيت شأن وشرف ومكانه ليست لغيره ، ولذا لما رأى قصي بن كلاب أن أبناءه بلغوا من الشرف ما بلغوا عدا عبد الدار ، قال له أبوه : (أما والله يا بني لألحقنك بالقوم وإن كانوا قد شرفوا عليك ؛ لا يدخل رجل منهم الكعبة حتى تكون أنت تفتحها له ، ولا يعقد لقريش لواء لحربها إلا أنت بيدك ، ولا يشرب أحد بمكة إلا من سقايتك ، ولا يأكل أحد من أهل الموسم طعاماً إلا من طعامك ، ولا تقطع قريش أمراً من أمورها إلا في دارك ، فأعطاه داره دار الندوة التي لا تقضي قريش أمرً من أمورها إلا فيها ، وأعطاه الحجابة واللواء والسقاية والرفادة) ، فجعل خدمة البيت والحاج شرفاً من الشرف الذي منحه إياه . وأنشد العرب في ذلك الأشعار ومن ذلك قول حذيفة بن غانم أخي بني عدي بن كعب بن لؤي :

**وساقي الحجيج ثم للخبز هاشم ... وعبد مناف ذلك السيد الفهري**

**طوى زمزماً عند المقام فأصبحت ... سقايته فخراً على كل ذي فخر**

لقد كان من تعظيم العرب لخدمة البيت وزواره من الحجاج والمعتمرين أنهم ربما غالوا فيمن يخدم الحجاج ، حتى ربما عبدوه مع الله - سبحانه وتعالى - فوقعوا في الشرك الأكبر عياذاً بالله وهذا ما حال دون قبول أعمالهم ، ومن ذلك أنهم عبدوا الرجل الذي كان يلتُّ السويق للحُجاج ، وهو اللات المذكور في القرآن .

فلما جاء الإسلام أقرَّ تعظيم البيت بل زاده شرفاً مع النهي عن الغلو والشرك والبدع ، بل قد أراد أشرف الخلق- صلى الله عليه وسلم - أن يسهم في هذا ففي صحيح مسلم أنه - صلى الله عليه وسلم - لما أفاض إلى البيت صلى بمكة الظهر فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال: (انْزِعُوا بَني عبد الْمُطَّلب فلَوْلَا أَنْ يَغْلبَكُمْ الناس على سقَايَتكُمْ لنَزَعْتُ معَكُمْ ) .

وقد منح الله شرف القيام على الحرمين في هذه الأزمان به لهذه البلاد المملكة العربية السعودية بذلك ، وشرَّفها به أيُّما شرف – زادها الله رفعة وسؤددا – فجعلت العناية بالحرمين في الذروة من عنايتها ورصدت لخدمة البيت وزواره لُبَّ طاقتها ، حتى جعلت لذلك وزارة مستقلة ورئاسة مشرئبة متعددة الأقسام والإدارات ، والكوادر والتخصصات ، ومنَّ الله عليَّ وعليكم إخواني العاملين في هذه الرئاسة بشيء من هذه الخدمة تنظيفاً أو سقاية أو عربات أو كسوة أو أمناً أو غيرها أو فتيا وتدريس وتوجيه ونحوها ولله الحمد، أوزعنا الله شكر هذه النعمة ورزقنا الصدق والإخلاص فيها ، وصلى الله وسلم على نبينا وآله.

# خواطر موظف صغير :

# الرئاسة مرتع خصب للإبداع



علي بن عبدالله بن علي الشمراني
إدارة التشغيل و الصيانة .

يعدّ الحديث عن الإبداع وأربابه من أمتع المواضيع، وأكثرها إثارة للجدل، والذي ما فتئ رونقه يستهوي أقواماً من المعنيين به ومن غيرهم للحديث عنه، و الخوض في لجاجه، وأخالني من زمرتهم، وهو ما حدا بي لطرقه، فرغبت في تناوله على سويداء هذه الصحيفة مستميحاً العذر ممن ستقع أبصارهم على هذه الخويطرة لطرافة ما تحمله في طياتها، ولكن حسبي أن ما آتي عليه مجرد خواطر أبثها هنا وهناك قد رغبت في مشاطرتها غيري، ومشاركة الرأي حولها، رغم ضيق الحيز المتاح والذي لم يُثن من عزمي للمضي قدماً فيما أزمعت على طرحه أتخول في عجالات القول قصر الحديث بما يتعلق بالرئاسة دون سواها .

لا غرو في أن الحديث عن الإبداع، وضروبه، وبواعثه، ومثبطاته، حديث تطول شجونه، وتتشعب همومه، إلا أنه لا يخلو من التشويق، والإثارة خاصة إن كان هذا الإبداع مما يتصل بالأعمال، والوظائف محط بحثه، يتناول رواده على سماطه ما لذ و طاب من قطوفه، فلا تخلو هنيهة من يومياتهم دون الإيغال فيه تحكمهم في ذلك طبيعة أعمالهم التي ترنو للكمال، وتنشد الإنجاز، بغض النظر عن اختلاف المشارب، وتعدد الأهداف، وهذا لا يتأتى إلا إذا استوفت تلك الأعمال في طبائعها فرص الإبداع، وتملكت ذوات القائمين عليها مقوماته، وتهيَّأت لهم أسبابه في سعيهم الحثيث للوصول إلى مآربهم، وتحصيل غاياتهم.

ولعمري إن طبيعة أعمال الرئاسة لا تنحو بعيداً عن هذا القبيل، على الرغم من تنوعها المطرد، والتي دأبت بين الفينة و الأخرى على اتحافنا بالجديد، يقف وراءه رغبة عارمة تحدو القائمين عليها كباراً وصغاراً للرقي بمستوى ما يقدم من خدمات، يتفاوت ذلك تبعاً لحجم، وطبيعة عمل كل إدارة من إداراتها، أو قسم من أقسامها، مدفوعة إلى ذلك بمجموعة من العوامل، يقف على ناصيتها طبيعة تلك الأعمال والتي هيأت لهذا الصرح إمكانية الاتصال الديني، والاجتماعي، والثقافي، والفكري مع المجتمع المحيط بها، وذلك من خلال ما يناط بها من أعمال الإشراف، والخدمة في هذه البقاع المقدسة، ناهيك عن كفاية قدر لا بأس به من العاملين عليها، هذا خلا توافر الإمكانات المادية، والبشرية، والتي أسهمت مجتمعة في خلق بيئة ملائمة للتطوير، ومرتع خصب للإبداع فيما لو استثمرت من قبل المسؤولين، وصناع القرار في الرئاسة بشكل أكثر فاعلية مما هو عليه الآن، و الذي يتوقف نجاحه بدرجة أولى على مدى نجابتهم، ونجاعة أساليبهم في مواكبة هذه الحقيقة المستمرة، متجاوزين ما قد يعتري الطبائع البشرية من خلل وقصور.

### بعد فتح أبوابها للزوار:

# أكثر من ٣٠ ألف مجلد بمكتبة المسجد الحرام



**د. فهد بن جبير السفياني**
مدير مكتبة الحرم المكي الشريف
وأمين مركز البحث العلمي

أوضح فضيلة الدكتور فهد بن جبير السفياني مدير مكتبة الحرم المكي الشريف وأمين مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي أن إدارات الرئاسة شهدت قفزات نوعية منذ أن تولى زمامها معالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس ـ وفقه الله، وقد حظيت مكتبة الحرم بقفزة نوعية تمثلت في افتتاح صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل وزير التربية والتعليم أميرمنطقة مكة المكرمة سابقا مكتبة المسجد الحرام بالدور الثاني من توسعة الملك فهد – رحمه الله- في شهر رجب ١٤٣٤هـ، مرتبطة إداريا بالمكتبة الأم مكتبة الحرم المكي الشريف فكانت هذه الخطوة عين الصواب لعودة مكتبة الحرم إلى مقرها الأول بجوار البيت الحرام تمهيدا لحط رحالها بالكامل في مبناها العالمي الجديد في التوسعة التاريخية الكبرى التي قام بها خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله - للمسجد الحرام وبين فضيلته أن المكتبة تشتمل على قاعة للإطلاع وقسم للمكتبة الصوتية ، وقسم للمخطوطات والنوادر والمكتبة الرقمية والحاسب الآلي لتزويد المطالعين والقراء بمختلف العلوم والمعارف وتستقبل روادها يومياً من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثانية عشره مساءً .

وأضاف فضيلته أن مساحة المكتبة تبلغ أكثر من ١٠٠٠ متر وتحتوي على أكثر من ثلاثين ألف مجلد ( ٣٠,٠٠٠ ) تحمل أكثر من خمسة آلاف وست مئة عنوان ( ٥,٦٠٠ ) و تسعى المكتبة لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وخدمة الاستعلامات وخدمة التصوير الذاتي وخدمة تصفح الكتب الرقمية وخدمة المخطوطات الرقمية وخدمة الصوتيات، وخدمة النسخ، وخدمة الانترنت لرواد المكتبة.

ووفرت المكتبة كُتباً مطبوعة ( نادرة ) من القرن الثاني عشر الهجري، كما فتحت أبوابها للزوار للاطلاع على ما تحتويه من كتب ومخطوطات نادرة. .

# ترقيات جديدة بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام



**د . محمد بن ناصر الخزيم**
**معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام**

**أصدر معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم قراراً بترشيح عدداً من الموظفين بالرئاسة على النحو التالي:**

## المرتبة السادسة:

محمد بن عامر مرزوق القرشي
عبدالعزيز بن حسني حسن دومان
مسلم بن ضحيان محسن الفهمي

## المرتبة الخامسة:

يحيى بن هادي حسين هزازي
جابر بن بخيت ضيف الله المعبدي
خالد بن صالح محمد الحربي
محمد بن محمود محمد فلاته
عبدالحليم بن حامد علي ساده
حازم بن عباس فرج المولد
بندر بن علي أمان حلوى
عامر بن أمحمد محمد عسيري
رضوان بن محمد إبراهيم هوساوي
عبدالله بن سليم حامد الحربي
يوسف بن مطلق عويض الجعيد
محمد بن أحمد محمد عيسى دبا
عابد بن عبدالله مسعود القرشي
محمد بن علي علي شبير
فهد بن أحمد هنيدي الحربي
فيصل بن مسعود سعود المولد
بندر بن عيضة صالح المطرفي
محمد بن تركي فيصل الحارثي
نايف بن طلال حمزة ضعيف
عمر بن عريفج عمر الجحدلي
حميد بن علي خنيفس الهذلي
أحمد بن محمد غويزي المقاطي
بدر بن محمد طمحي الروقي
سعود بن عبدالعزيز محمد يماني
حامد بن صويلح معيديش القارحي
فواز بن علي عبدالله الحديثي
غازي بن سعد سعيد الوافي
عبدالعظيم بن فضل عظيم فضل الهندي
سعود بن حميد حميد المالكي
فهد بن بنيان باني اللهيبي
نايف بن عبدالله موسى المعافي
أحمد بن منسي درعان السلمي
محمد بن عباد عبيد الجابري
هاني بن عوض عمر سلمان
بندر بن عيضه دخيل الهذلي
سعد بن سعيد سعد الزهراني
يحيى بن علي أحمد الزهراني
عاطف بن عدنان محمد الرفاعي
عبدالرحمن بن مساعد محمد القرشي
رداد بن مرزوق محمد العتيبي
عبدالله بن أحمد يحيى مساوي
بندر بن صالح مبخوت المطرفي
عبدالله بن أحمد علي بلال
هشام بن محمد علي فلمبان
عمر بن عبدالقهار محي الدين بخاري
محمد بن أحمد حامد الزهراني
مريم بنت محمد عبود بايوسف
مزنة بنت محمد عبدالله باقنديل
أنيسة بنت عبده قاسم القادري
رحمة بنت حسين دوسة فلاتة
منى بنت بريك أمبارك المولد

## المرتبة الرابعة:

سليم بن مبارك سليم الصاعدي
صالح بن عواض ربيع الحربي
ضيف الله بن ماطر سلامة الصبحي
صالح بن هايل فيصل العبدلي
أسعد بن يحيى جابر يتيمى
يوسف بن علي إبراهيم الزبيدي
علي بن محمد عبدالله البركاتي
خالد بن غنيم مفرج الرحيلي

## المرتبة الثالثة:

صالح بن حاكم مليح الدعدي
أحمد بن علي معيض السهيمي
طارق بن حمد غبيش المسعودي
عمر بن محمد محمدهوساوي
ممدوح بن محمد حمد السويهري
ماجد بن ناصر إبراهيم الصبياني
يوسف بن سويلم حميدان المحمادي
سامي بن حسين مسعود العضلي
خالد بن احمد محسن المنعمي
جميعة بنت عواض حمود اللقماني
رشيدة بنت صبحي عايد الكعبي
حسينة بنت أحمد سعيد رعيدي
غزيل بنت هلال خلف القرشي
سميرة بنت عبدالغني تاج الملوك
عائشة بنت أبو بكر حسن هوساوي

**وقد تمنى معاليه للموظفين الذين تمت ترقيتهم التوفيق والسداد وقد عبّر الموظفون عن شكرهم وامتنانهم لمعالي الرئيس العام الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس ومعالي نائبه لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد الخزيم والمسؤولين في الرئاسة على هذه الثقة الغالية والتي ستكون بإذن الله دافعا لبذل المزيد من الجهد والعطاء.**



## ترقية سعادة الإستاذ مشهور المنعمي للمرتبة الرابعة عشرة

صدر قرار مجلس الوزراء بترقية سعادة الاستاذ مشهور بن محسن المنعمي للمرتبة الرابعة عشرة وكيلا مساعدا للخدمات وقد رفع سعادته خالص الشكر و بالغ التقدير وعظيم الامتنان لولاة الأمر- حفظهم الله- على الثقة الملكية الكريمة.كما أعرب سعادة الأستاذ مشهور المنعمي عن شكره وتقديره لمعالي الرئيس العام على مالقيه من معاليه من تشجيع ومؤازره وتوجيه ولمعالي نائبيه لشؤون المسجد النبوي ولشؤون المسجد الحرام على الدعم والمتابعة لكل ما يخدم الحرمين الشريفين وقاصديهما. ومن جهة أخرى صدر قرار معالي الرئيس العام بتكليف سعادته بإدارة مكتب الإشراف على الخدمات بالمسجد الحرام ومديراً عاماً للمتابعة بالإضافة إلى عمله.



## ترقية المنصوري إلى المرتبة الثالثة عشرة

أصدر معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس قراراً بترقية سعادة الأستاذ أحمد بن محمد المنصوري مدير العلاقات العامة والإعلام ورئيس تحرير مجلة " الحرمان الشريفان " إلى المرتبة الثالثة عشرة وقد هنأه معالي الرئيس ونائبيه متمنين له التوفيق ومن جانبه عبر الأستاذ أحمد المنصوري عن شكره وتقديره لمعالي الرئيس العام ومعالي نائبيه والمسؤولين على الثقة التي ستكون حافزاً لمزيد من العطاء والبذل في خدمة الحرمين الشريفين وزوارهما .



## ترقية المطرفي إلى المرتبة الثانية عشرة

أصدر معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس قراراً بترقية سعادة الأستاذ مشهور بن ناشي بن عاطي المطرفي مدير عام شؤون الموظفين إلى المرتبة الثانية عشرة وقد هنأه معالي الرئيس ونائبيه متمنين له التوفيق ومن جانبه عبر الأستاذ مشهور المطرفي عن شكره وتقديره لمعالي الرئيس العام ومعالي نائبيه والمسؤولين على الثقة التي ستكون حافزاً لمزيد من العطاء والبذل في خدمة الحرمين الشريفين وزوارهما .



# الدكتور . عصام خان مشرفاً على تقنية المعلومات

صدر قرار معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بتكليف د. عصام خان مشرفاً على مركز تقنية المعلومات بالرئاسة لمدة عام .

## ترقية الأستاذ مصلح المحمادي إلى المرتبة الثانية عشرة



أصدر معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي قراراً بترقية معاليه قرارً بترقية الأستاذ مصلح بن منير بن مسعود المحمادي مدير إدارة العربات بالمسجد الحرام إلى المرتبة الثانية عشرة ، وقد هنأه معالي الرئيس ونائبيه متمنين له التوفيق ومن جانبه عبر الأستاذ مصلح المحمادي عن شكره وتقديره لمعالي الرئيس العام ومعالي نائبيه والمسؤولين على الثقة التي ستكون حافزاً لمزيد من العطاء والبذل في خدمة الحرمين الشريفين وزوارهما.





# ترقيـة المالكي والحمـدان للمرتـبة الحـادية عشـرة

أصدر معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس قراراً بترقية كل من: الأستاذ حسين بن عبد الله المالكي – وكيل عام الإدارة المالية، و فضيلة الشيخ عادل بن عبدالله الحمدان – مدير شؤون المرشدات؛ للمرتبة الحادية عشرة. وتمنى معاليه لهما التوفيق والسداد.

من جهتهما عبَّر المالكي والحمدان عن شكرهما وامتنانهما لمعالي الرئيس العام، ونائبيه، والمسؤولين في الرئاسة؛ على هذه الثقة الغالية التي أكَّدا أنها ستكون – بحول الله وقوته– دافعاً لهما لبذل المزيد من الجهد في خدمة الحرمين الشريفين وروَّادهما.

# لتُعَزِّروه وتُوَقِّروه



معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام
د. محمّد بن ناصر الخزيّم

الحمد لله رفيع القدر عظيم الشأن ، له العظمة الكاملة التي تتجلى في ذاته وصفاته وأفعاله في الآفاق وفي الأنفس والصلاة والسلام على من أغاث الله به البشرية فكشف به الظلمة وأذهب الغُمّة وأصلح الأمة ، أما بعد.

لمّا اختار الله لنبيه صلى الله عليه وسلم اسم (محمد) المشتمل في مادته على الحمد والثناء سجل القرآن الكريم هذه المكانة العظيمة وما يجب لها بقوله تعالى: (إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلاً) سورة الفتح الآية ٩/٨ ، فذكرت الآية الكريمة في تركيبها الجامع وأسلوبها المعجز حقاً مشتركاً بين الله سبحانه وبين رسوله صلى الله عليه وسلم وهو الإيمان وحقاً خاصاً بالله سبحانه وتعالى وهو التسبيح وحقاً خاصاً بنبيه صلى الله عليه وسلم وهو التعزير والتوقير.

وحاصل ما قيل في معنى التعزير والتوقير ، أن التعزير اسم جامع لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم وتأييده – ومنعه من كل ما يؤذي أما التوقير فهو اسم جامع لكل ما فيه سكينة وطمأنينة وإجلال وإكرام – يوضح الإمام ابن القيم العلة في أمر الله سبحانه للأمة بالحفاظ على تعزيره صلى الله عليه وسلم وتوقيره بقوله: (ومما يحمد عليه صلى الله عليه وسلم ما جُبَل عليه من مكارم الأخلاق - وكرائم الشيم فهو الأعظم أمانة والأصدق حديثاً والأجود سخاء والأعظم عفواً ومغفرة والأشد احتمالاً – لايزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً – وبعد هذا يبقى سؤال يفرض نفسه وهو كيف يكون التعزير والتوقير المخصص لحب النبي صلى الله عليه وسلم وللإيمان الحق به؟

والجواب من خلال توجيهات أهل العلم من السلف المقتدِي والخلف المحقِق أن التوقير والتعزير يتحققان:

- بالإسهام الفاعل والقوي في إجلال سنته صلى الله عليه وسلم والاقتداء به قولاً وعملاً مع التحفز لاستباق العمل بهما.
- الإخلاص في الأعمال وابتغاء وجه الله فيها مع الحرص على متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وألا يُعبَد الله الا بما شرع فذلك مقتضى الركن الأول من أركان الإسلام.
- ولا ننسى الأدب في مسجده وحفظ حرمة مهاجره والاهتمام بسيرته والبعد عن الابتداع في دينه وشريعته.
- توقير مجلس حديثه فقد جاء عن عدّة من الأئمة أنهم لا يحدثون بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على وضوء منهم: قتادة وجعفر بن محمد ومالك بن أنس ، قال إسحاق: رأيت الأعمش إذا أراد أن يتحدث وهو على غير وضوء تيمم وهذا قليل من كثير مما يغيب عن البعض أو يتساهل فيه من كمال التوقير وغاية التعزير.

اللهم اجعلنا من الموقرين المعزرين لنبينا صلى الله عليه وسلم وشريعته وتوفنا على سنته.



